

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2550- الأحد 15 من ربيع الأول 1447هـ- 7 من سبتمبر (أيلول) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

الرئيس للمصريين..
اطمئنوا
ندرك ما يدور حولنا ويحاك ضدنا ونقف في وجه التحديات بإجراءات مدروسة

النجم الساطع 2025..
رسائل القوة في زمن الأعاصير الإقليمية

حين يصبح الورق أثقل من المرض
«أكتوبر» ترصد معاناة مرضى السرطان
ملف خاص

بريطانيا الراعي الرسمي للتنظيمات الإرهابية

في عيده الـ 73
حارس الأرض
ماذا قدمت الدولة لحامي الأمن الغذائي؟

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



مصر ستبقى أرض الأمان والسلام 08



«أكتوبر» ترصد معاناة مرضى السرطان 11



في عيده الـ 73.. ماذا قدمت الدولة لصانع الأمن الغذائى؟ 16



مصر تقود أضخم مناورة عسكرية إقليمية 20

الأرقام تتجمل ولا تكذب فى تقرير العام المالى 22



بريطانيا الراعي الرسمي للتنظيمات الإرهابية 24



«مرغم» انطلاقة مصرية لتوطين الصناعات الصغيرة 28

القاهرة تدين المخططات الاستيطانية بالضفة الغربية 32

إلى القارئ العزيز

فى كلمته بمناسبة المولد النبوي الشريف، وضع الرئيس عبد الفتاح السيسي إطارًا واضحًا لمعادلة مصر فى الحاضر والمستقبل: أخلاق راسخة، ويقظة شاملة، وتماسك وطني لا غنى عنه.

فقد أكد أن الاحتفال بذكرى ميلاد الرسول الكريم ﷺ يجب أن يكون انطلاقة حقيقية لتجديد منظومة القيم فى حياتنا، بدءًا من احترام الطفولة والمرأة، مرورًا بالصدق والأمانة، وصولًا إلى مواجهة الغلو والتطرف وبناء مجتمع قائم على العلم والإبداع والعمران.

لكن الرسالة الأهم فى كلمته جاءت حين طمأن المصريين على يقظة الدولة وإدراكها لما يحاك ضد الوطن من محاولات للنيل من استقراره.

فقد شدد على أن مواجهة التحديات تجرى بإجراءات مدروسة، قائمة على وعي كامل بكل ما يدور فى الإقليم والعالم، ومرتكزة على صلابة الشعب المصرى وقدرته الفريدة على الصمود فى وجه الأزمات.

إن ما قصده الرئيس بوضوح هو أن مصر لا تواجه فقط تحديات اقتصادية أو سياسية، بل تتعرض أيضًا لحملات منظمة تستهدف ضرب وحدتها وزعزعة ثقة أبنائها فى مستقبلها.

وهنا يبرز المعنى الحقيقي لتماسك المصريين: فالمجتمع المتماسك، القائم على الأخلاق والوعى، هو الدرع الحصينة فى وجه أى محاولة لزرع الفتنة أو بث اليأس.

بهذه الروح، يتحول الاحتفال بالمولد النبوى إلى لحظة وعي واصطفاف، تستلهم من سيرة النبي ﷺ قيم الرحمة والعدل والصبر، وتترجمها إلى قوة عمل ووحدة وطنية. فكما قال الرئيس، ستبقى مصر – بإذن الله – أرض الأمان والسلام والعزة، ما دام أبناؤها يدركون حجم التحديات، ويقفون معًا خلف دولتهم فى ثبات وإصرار.

المتحف المصري الكبير يحصل على اعتماد «عالمي»

حصل المتحف المصري الكبير، على اعتماد رسمي لتقرير شامل حول الغازات الدفيئة، وذلك بعد المصادقة عليه من الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، وبالتعاون مع المجلس الوطني للاعتماد (EGAC).

يأتي ذلك فى خطوة تعكس التزامه بالمعايير الدولية للحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة.

وقال د. أحمد غنيم، الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف المصري الكبير، إن التقرير يغطي مختلف الجوانب البيئية، بما فى ذلك قياس الانبعاثات الكربونية الناتجة عن أنشطة المتحف خلال مراحل التشغيل، وفقًا لأعلى المعايير الدولية، موضحًا أن هذا الاعتماد يعزز من جاذبية المتحف على خريطة السياحة الدولية، كما يؤكد على أن دور المتحف لا يقتصر على كونه مؤسسة ثقافية وتاريخية فحسب، بل يمتد ليكون نموذجًا عالميًا فى الريادة البيئية والمسؤولية المجتمعية.

وأضاف الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف، أن هذا الإنجاز يجسد نموذجًا للتعاون المثمر بين مختلف الجهات الحكومية.

جدير بالذكر أن المتحف المصري الكبير كان قد حصل سابقًا على شهادة "EDGE Advance"، ليصبح أول متحف أخضر فى إفريقيا والشرق الأوسط، ما يجعله رائدًا فى تبني سياسات الاستدامة البيئية على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.


د. أحمد غنيم

تفاصيل مكالمة بين وزير الخارجية والفقي بسبب السفارة البريطانية

د. مصطفى الفقي

قال د. مصطفى الفقي، المفكر السياسي، إن إزالة الحواجز الخرسانية من أمام السفارة البريطانية فى القاهرة هو تطبيق لمبدأ المعاملة بالمثل، مؤكدًا أنه لا يعتقد أن العلاقة بين مصر وبريطانيا تتأثر بما حدث لأنها أمور إدارية.

وأضاف مصطفى الفقي، فى تصريحات تليفزيونية، أن وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطي أبلغه أنه لا يجب التهاون مع مثل هذه الأمور، لأن مصر دولة قوية، مشددًا على أن فكرة التعامل بالمثل لا تؤثر على طبيعة العلاقة، لافتًا إلى أن السور الذي تمت إزالته سهّل الطريق أمام المارة، مشيدًا بتحمل المصريين لهذه الإجراءات الأمنية بكل شجاعة.

وأكد مصطفى الفقي، أنه إذا جرى اقتحام لأي سفارة مصرية فى الخارج فمن حق الدولة أن تتخذ ما يحقق مصالحها، وذكر أنه كان يرى بناء السور من قبل كإجراء وقائي، لكنه لم يعد هناك حاجة له الآن، خاصة مع وجود طرق أخرى للتأمين، موضحًا أنه يمكن حشد القوات فى هذه المنطقة خلال دقيقة ونصف فقط.

استمرار التقديم للالتحاق بكلية الشرطة حتى الخميس

كتب: سعيد صلاح - نشوى مصطفى

أكدت وزارة الداخلية استمرار فتح باب التقدم للالتحاق بكلية الشرطة للعام الدراسي (٢٠٢٥/ ٢٠٢٦) حتى يوم الخميس الموافق ١١ سبتمبر الجاري.

وقالت وزارة الداخلية إن التقديم من خلال موقع وزارة الداخلية على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» (www.moi.gov.eg).

وكان محمود توفيق وزير الداخلية، قد وافق على قبول دفعة جديدة من الطلبة الراغبين فى الالتحاق بكلية الشرطة للعام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها، والثانوية الأزهرية بحد أدنى مجموع ٦٥ ٪ للعام الحالي أو العام الماضي، والحاصلين على ليسانس الحقوق ذكورًا وإناثًا، وبكالوريوس التربية الرياضية إناث بتقدير حد أدنى مقبول، والمؤهلات الجامعية التي تمثل احتياجًا فى قطاعات وزارة الداخلية ذكورًا وإناثًا بتقدير حد أدنى جيد.


محمود توفيق

اليوم.. الحكومة تُطلق السردية الوطنية للتنمية الاقتصادية

تطلق الحكومة رسميًا اليوم الأحد، «السردية الوطنية للتنمية الاقتصادية: السياسات الداعمة للنمو والتشغيل».

وأوضحت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، أن «السردية الوطنية للتنمية الاقتصادية» تتضمن ٥ فصول رئيسية تشمل استقرار الاقتصاد الكلي، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، والتنمية الصناعية والتجارة الخارجية، إضافة إلى كفاءة ومرونة سوق العمل، والتخطيط الإقليمي لتوطين التنمية الاقتصادية.

وأكدت أن إعداد السردية تم بالتنسيق مع مختلف الوزارات والجهات المعنية، لتكون بمثابة إطار شامل يحقق التكامل بين رؤية مصر ٢٠٣٠ وبرنامج عمل الحكومة فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

وأعلن مجلس الوزراء عن طرح السردية الوطنية للتنمية الاقتصادية للحوار المجتمعي خلال الشهرين المقبلين، من خلال جلسات متخصصة يشارك فيها خبراء ومتخصصون من مختلف القطاعات.

د. رانيا المشاط

900

ألف طن إجمالى ما تم ضخه بالجمعيات الزراعية حتى الآن من الأسمدة المدعمة، لمزارعى الموسم الصيفى حوالى ١٨ مليون شيكارة، بما يغطى نسبة ٨٠٪ من الاحتياجات المقررة للموسم.

136.3

مليار جنيه استثمارات كلية مستهدفة لقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة فى خطة عام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ بالمقارنة بنحو ٧٢.٦ مليار جنيه استثمارات مستهدفة عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، واستثمارات فعلية ٩٥.٨ مليار جنيه عام ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

165

مليار جنيه دعم تقدمه الحكومة للسلع التموينية بما يفيد أكثر من ٦٠ مليون مواطن، خصوصا أن «الدعم الغذائى» محور مهم فى استراتيجية الحماية الاجتماعية فى مصر.

1.6

مليار فاتورة إلكترونية وأكثر من ١.٦ مليار إيصال إلكترونى، أصدرتها مصلحة الضرائب المصرية، فى إطار توجيهات وزير المالية بالتحول للمنظومات الرقمية.



لأولياء الأمور والطلاب احذروا.. مواقع مزيفة للجامعات

كتبت: علا عبد الرشيد

بالتزامن مع انطلاق العام الدراسي، اكتشف خبراء في أمن المعلومات موجة من صفحات التصيد الاحتيالي، تستهدف طلاب الكليات والجامعات والأساتذة الجامعيين في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط وتركيا وأيضا أفريقيا.

تتشابه مواقع الجامعات المزيفة، في الشكل والتصميم مع الجامعات الرسمية، حيث ينشر المجرمون روابط صفحات الدخول الزائفة عبر البريد الإلكتروني، وقد تظهر في نتائج محركات البحث.

ويقع المستخدمون ضحية بحسب خبراء كاسبرسكي الذين اكتشفوا حملة التصيد، عندما يدخلون بيانات تسجيل الدخول في هذه البوابات الأكاديمية الوهمية، ما يسمح للمجرمين السيبرانيين سرقة بيانات مهمة وحساسة مثل بيانات تسجيل الدخول، والسجلات الأكاديمية والبيانات المالية، وربما يغير المجرمون كلمات المرور، فيتعذر على الطلاب والأساتذة الوصول إلى موارد تعليمية مهمة مثل المواد التعليمية، أو البريد الإلكتروني، أو أنظمة الدفع. وقد يستغل المجرمون هذه الحسابات المخترقة في عملياتهم، فيرسلون رسائل إلكترونية احتيالية إلى زملاء الضحايا، فينتشر الهجوم على نطاق واسع ضمن شبكات الجامعات.

ولحماية أنفسكم من هجمات الاحتيال التي تستهدف القطاع التعليمي، أوصت كاسبرسكي العالمية، بالحرص على تفعيل خيار المصادقة، واستخدام حل أمني موثوق، للحصول على حماية شاملة من التهديدات السيبرانية.

وشددت على أنه عندما تصادفك عروض ترويجية مغرية لحد يستحيل تصديقه توخ الحذر بشدة ، خاصة إذا تطلبت دفعات مسبقة أو تسجيل معلومات شخصية، مؤكدة على أهمية التحقق دوماً من عروض المنح الدراسية، أو الهدايا، أو العروض المتنوعة المرسلة إليك، وابحث عن معلومات الاتصال الرسمية للتأكد من مصداقية الصفحات قبل مبادرتك بأي إجراء يوقع بك في شباك الاحتيال.

«الذكاء الاصطناعي» يقود ثورة البناء في مصر

كتب: عمر البدري

في خطوة تُعد نقلة نوعية جديدة في عالم البناء والتشييد، عقد المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، مؤخرا، ندوة بعنوان «قيادة التحول الرقمي في البنية التحتية المصرية».

هدفت الندوة إلى ربط الكودات المصرية التي يصدرها المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء مع أحدث تقنيات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، بما يفتح الباب أمام جيل جديد من أنظمة البناء الذكية.

وأكد الدكتور محمد مسعود السعداوي، رئيس مجلس إدارة المركز، أن هذه الخطوة تعكس التوجه الرئاسي لتطوير الأداء المؤسسي وتحسين الخدمات من خلال تطبيقات الميكنة والرقمنة، مشيراً إلى أن المركز نجح بالفعل في رقمنة جميع معامل الاختبارات الفنية (٣٩ معملا بإجمالي ٢٢٣ اختبار)، إلى جانب التحول الكامل للمنظومة الإدارية. كما لفت إلى جهود المركز في تأهيل الكوادر البشرية واقتراح منصات رقمية لحوكمة إجراءات التراخيص والتصاريح، فضلاً عن إصدارات الكودات والدلائل الحديثة مثل كود المدن الذكية ومعايير نمذجة معلومات البناء (BIM).

واختتم الدكتور السعداوي الندوة بالإعلان عن خطة لإطلاق معهد بحوث الذكاء الاصطناعي (AI) في مجال المباني والمجتمعات العمرانية، ليكون إضافة جديدة وفريدة إلى منظومة المعاهد البحثية، وليؤكد دخول مصر عصر البناء الذكي القائم على الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.


د. محمد مسعود السعداوي

وزير التموين يصدر قرارا بمد الأوكازيون الصيفي حتى ٣٠ سبتمبر

أصدر الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية، قرارًا بمد فترة التصفية الموسمية الثانية لعام ٢٠٢٥ (الأوكازيون الصيفي) حتى يوم ٣٠ سبتمبر الجاري، وذلك لإتاحة المزيد من الوقت أمام المواطنين للاستفادة من التخفيضات على مختلف السلع والمنتجات خاصة مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد، وتماشيًا مع حرص الوزارة على تنشيط حركة التجارة الداخلية وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

وأكد وزير التموين، أن عدد المحال المشاركة في الأوكازيون منذ انطلاقه قد تجاوز ٣٢٠٠ محل من مختلف القطاعات التجارية، موضحا أن نسب التخفيضات المعروضة متفاوتة بما يتيح فرصًا متنوعة أمام المواطنين للحصول على احتياجاتهم بأسعار مخفضة.

وشدد الدكتور شريف فاروق، على أن الأجهزة الرقابية بالوزارة تواصل حملاتها اليومية لمتابعة التزام المحال التجارية بالمواصفات ونسب التخفيضات المعلنة وجودة السلع، وضمان عدم وجود أي ممارسات تضر بحقوق المستهلك، كما دعا المواطنين إلى الاستفادة من فترة مد الأوكازيون، مؤكدًا أن الهدف الأساسي هو تحقيق التوازن بين مصلحة المستهلك والتاجر وتنشيط


د . إسماعيل كمال

لأول مرة.. «أسوان» تحتفل بوفاء النيل.. ماذا حدث؟

في أجواء مبهجة غلفتها ألوان الفن وعبق التراث، شهدت مدينة أسوان للمرة الأولى احتفالية «وفاء النيل» بمشاركة واسعة من أبناء المحافظة، خاصة ذوي الهمم، الذين أضفوا لمسات إنسانية راقية على المشهد.

إسماعيل كمال، محافظ أسوان، شارك أبناء المدينة فعاليات الاحتفال، بدايةً من لقاء متدربي برنامج «المرشد السياحي» بحديقة فريال ضمن مبادرة «سفراء الحضارة»، مرورًا بافتتاح معرض يضم ٧٥ لوحة فنية وصورة بمكتبة مصر العامة، وصولاً إلى فعالية «حكي تراثي عن النيل».

المحافظ أكد أن إحياء تقليد «وفاء النيل» يعكس ارتباط المصريين التاريخي بمصدر الخير والخلود، مشيراً إلى حرص المحافظة على نشر الوعي البيئي والثقافي، وتنظيم فعاليات فنية وتوعوية لتعزيز مكانة النيل وحمايته.

الاحتفال لم يخلُ من البهجة، حيث قدّم الطلاب فقرات غنائية وفنية، قبل أن يكرم المحافظ المشاركين والفائزين في مسابقات فنية وثقافية، ومنح ذوي الهمم شهادات تقدير ودروع، في لفتة إنسانية أضفت دفئاً خاصاً على المناسبة.


د . شريف فاروق

«النجم الساطع 2025» ..

رسائل القوة في زمن الأعاصير الإقليمية

في نهاية أكتوبر عام 1980 كانت النسخة الأولى للتدريب العسكري المشترك «النجم الساطع» كإحدى خطوات بناء الثقة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، من الناحية العسكرية، والسياسية.
كان ذلك بعد مرور سبعة أشهر على توقيع اتفاقية السلام؛ ولأن الدول تحرص على التدريب مع الجيوش القوية أو ذات الخبرات العسكرية العالية، فالتدريبات المشتركة دائما ما تستهدف اكتساب خبرات، والعمل فى مسارح عمليات مختلفة. حرصت واشنطن على أن يكون التدريب العسكري المصري الأمريكي «Bright Star» أيضا بمثابة رسالة للمنطقة والعالم.



جاءت النسخة الأولى بمشاركة قوات من وحدة الانتشار السريع بالجيش الأمريكي (Task Force Strik، الفوج الأول، ٥٠٢ مشاة) التابعة للفرقة ١٠١ المحمولة جوًا، بالإضافة إلى عناصر من سلاح الجو الأمريكي، وانطلقت العمليات من قاعدة غرب القاهرة الجوية حيث شهدت أكبر عملية إسقاط مظلي بصحراء الفيوم، وحرص الرئيس الأمريكي على متابعة المناورة.
لكن القوات الأمريكية لم تكن على مستوى الجاهزية العالية خلال المناورة التي استمرت ٣ أشهر، على عكس القوات المصرية، وخلال العمليات سقط ١٤ عنصرًا من سلاح الجو الأمريكي بعد هبوط طائرة النقل العسكري الأمريكي C-141 Starlifter اضطراريًا.
كان الهدف من التدريب إرسال مجموعة من الرسائل أهمها أن واشنطن القوة العسكرية الأكبر على مستوى العالم، تقوم بالتعاون مع القوة العسكرية الأقوى فى الشرق الأوسط بتدريب مشترك يؤكد على التعاون بين القوتين.
فى العام التالي، نفذ نفس التدريب بمشاركة قوات سودانية ثم انضمت إليه قوات صومالية، وفى عام ١٩٨٣ كان حجم القوات المشاركة كبيرا مما جعل تنفيذ المناورة كل عامين.
ففى عام ١٩٨٥ انضمت الأردن، وسلطنة عمان، للمناورة، وبدأ التوسع لتنضم دول أخرى من المنطقة العربية وحوض البحر المتوسط، ودول إفريقية وآسيوية، نظرا لأهمية التدريب.
فكانت منطقة التدريب قبل إنشاء قاعدة محمد نجيب العسكرية "منطقة منقار الوحش" وكانت منطقة الإنزال البحري العلمين؛ إلى أن تم إنشاء أكبر قاعدة عسكرية فى الشرق الأوسط "قاعدة محمد نجيب" لينتقل إليها تدريب النجم الساطع الذي وصل عدد الدول المشاركة فيه بنسخته الحالية التاسعة عشر إلى ٤٤ دولة ما بين قوات مشاركة ومراقبين من الدول الصديقة والشقيقة تشمل (مصر، الولايات المتحدة، الهند، إيطاليا، المملكة المتحدة، اليونان، جنوب إفريقيا، السعودية، وحلف الناتو)، وفق برنامج تدريبي مخطط يعتمد على مواجهة عدة سيناريوهات محتملة.
التدريب الذي بدأ فى ٢٨ أغسطس الماضي ويستمر حتى ١٠ سبتمبر الحالي ولمدة أسبوعين، تجرى خلاله عدد من الأنشطة التدريبية المخططة.
كما يجري تحديثه كل دورة بمهام ومكوّنات أكثر تعقيدًا: قيادة وسيطرة مشتركة، تدريب ميداني حي، و«حلقة قادة» رفيعة لتوحيد المفاهيم التكتيكية والاستراتيجية. إنها «لغة عمليات مشتركة» تعلَّم المشاركون حروفها خلال أسبوعين مكثّفين.

(١)

فى هذه النسخة من التدريب والنسخة السابقة شاركت عناصر من الشرطة المدنية، فى العمليات الخاصة بمكافحة الإرهاب، والتي باتت أحد برامج التدريب المهمة فى ظل نجاح النموذج المصري فى مكافحة الإرهاب بالتعاون بين القوات المسلحة والشرطة المدنية.
كما أن النسخة الحالية تأتي فى توقيت بالغ الصعوبة وسط توترات إقليمية ودولية، فبينما لا تزال نيران غزة تؤثر على أمن الإقليم، ومع استمرار أعباء مصر على معبر رفح وتأمين عمق سيناء والحدود الغربية والجنوبية. فى مثل هذا السياق، تصبح أي مناورة متعددة الجنسيات على الأراضي المصرية «اختبار ثقة» ورسالة ردع ناعمة: مصر قادرة على إدارة مسرح عمليات معقّد، وتنسيق قوات من جيوش شريكة، مع تمسّكها بدورها السياسي كوسيط.
الإطار العملي للمناورة «قيادة مشتركة وتدريب ميداني وسيناريوهات أمن إقليمي» يوفر أدوات لتبادل الخبرات القابلة للتطبيق على سيناريوهات مكافحة الإرهاب، حماية المنشآت الحساسة، وإدارة الأزمات الإنسانية.
فى الوقت ذاته ومنذ عام ٢٠٢٣، صار أمن البحر الأحمر وخطوط التجارة موضوعًا يوميًا لا «درسًا فى الجغرافيا».
فمشاركة القوات البحرية والجوية فى تدريبات منسّقة داخل «النجم الساطع» تعني ببساطة، أن مصر وشركاءها يريدون تحسين قابلية التشغيل البيني فى مهام حماية الملاحة، والاستطلاع البحري، والبحث والإنقاذ، فضلًا عن ربط الموقف البحري بالموقف الجوي.
على صعيد متصل، هناك الجنوب الملتهب، خصوصًا السودان، يجعل عنصر «الإخلاء الطبي، والقيادة المشتركة لإدارة الأزمات، وتدريبات الاستجابة السريعة» أكثر من تفاصيل بروتوكولية.
عندما تتدرّب جيوش متعددة على مسرح عمليات قريب من بؤر التوتر، فإن ذلك يراكم خبرات مشتركة فى الإسناد اللوجستي، ونقل القوات، والاتصالات المؤمّنة وكلها عناصر حاسمة فى أي عملية إنسانية أو عمليات إغاثة عبر الحدود.
كما أن عمليات التنسيق الجوي، البحري، والبري يبعث بإشارة ضمنية إلى أن أمن شرق المتوسط ليس منفصلًا عن أمن البحر الأحمر وسيناء.

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



لكن من يشارك... وماذا يعني ذلك؟

المشـاركة الأمريكية تبدو بديهية بحكم الشراكة، لكن تلاحـظ أن الهند مثلًا أرسـلت أكثر من ٧٠٠ عسـكري (من أفرع متعددة) للمشاركة.

لماذا مهم؟ لأن دخول قوى آسيوية كالهند، ذات علاقات متوازنة مع أقطاب متعددة، يعكس ثقة فى مصر كمحور تدريب متعدد الأقطاب.

كذلك المشـاركة السعودية تؤكد أن التعاون العربي فى مهـام الأمن الإقليمي يتحرك من البيانات إلى «مشـاهد عملياتية» على الأرض.

أكثـر مـن ٨ آلاف مقاتل من ١٤ دولة بشـكل مباشـر والبقيـة كمراقبين، إضافةً إلى حضور الشـرطة المدنية وممثلي منظمات كالصليب الأحمر.

(٢)

التركيبـة الثلاثية للمناورة قيادة وسـيطرة مشـتركة، تدريـب ميداني، ومنتـدى قادة، تسـمح بتغطية طبقات القتال والإسـناد كلها: من التخطيط العملياتي وصناعة القرار، إلى المناورات الحيّة بالذخيرة، ثم تقييم الدروس المستفادة على مستوى القيادة. وكذلك نقل قوات متعددة الجنسـيات وتشـغيلها بسـرعة على مسـرح جديد، مع اختبار شبكة الاتصالات والربط البيني بين المنظومات.

هذه ليست «شطارة تنظيمية» فقط؛ إنها جوهر القدرة على العمل المشـترك فى أي أزمـة، واحترافية فى تنفيذ المهام وفق معارك الأسلحة المشتركة، ومهارة فى التنظيم.

كما أن المكوّن الإنساني حاضر، من عروض الاستجابة للطـوارئ إلـى دروس الإسـعاف القتالي الفـردي، وهو يتقاطـع مع دور مصر التاريخي فـى إدارة الأزمات على حدودها.

عندمـا تتـدرّب فرق متعـددة على «بحـث وإنقاذ» أو «إخلاء جوي طبي» أو «تنسـيق مع جهات مدنية»، فأنت تبني قدرة مشتركة على حماية المدنيين وتقليل الخسائر فى أي سيناريو.

الرمايـة والمنـاورات بالذخيرة الحية، العـروض الثابتة للأسـلحة والتجهيزات على هامش الافتتاح ليست للصور التذكارية؛ بل هي جزء لفهم قدرات بعضهم البعض: أنظمة مدرّعة، قنّاصة، تسـليح فردي وتكتيكات وحدات صغيرة. هذا المسـتوى التكتيكي هو الذي يقـرّر فى النهاية «قابلية التشـغيل» الحقيقيـة فالتـردد اللاسـلكي والمصطلحـات المشـتركة والإجـراءات القياسـية هـي مـا يجعـل القوة المختلطة تتصرّف كوحدة واحدة، لا كوفود متجاورة.

الرسائل والدلالات

الرسالة الأولى إلى الداخل المصري

جاهزية وقدرة على التنظيم: اسـتضافة هذا الحجم من القوات والمرافقة اللوجستية والإدارية (إيواء، إمداد، مسـارح رماية، قيادات وسيطة) تعكس قدرة المؤسسات العسـكرية على «تشـغيل بنيـة تحتية قتاليـة» حقيقية. قاعدة محمد نجيب ليسـت مبنى أنيقًـا أمام الكاميرا، بـل «مدينة عمليات» قادرة على اسـتيعاب آلاف الأفراد والمعدات.

«النجم الساطع» هذا العام ليس مجرد تمريـن إنـه تصويـت عملـي بالثقـة فى قـدرة مصـر على هندسـة الأمن الإقليمي من غرفة القيادة، إلى ميدان الرماية، حتى ممرات البحر والجو

ردع ناعم وتحصين الوعي: فى زمن ضجيج السوشيال ميديا، منافسـة الروايات ليسـت فقط بالبيانات؛ صور الانضباط والتنسيق مع جيوش كبرى تتكفّل ببناء «مناعة نفسية» لدى الجمهور: المؤسسة تعرف ما تفعل، ولا تعمل منفردة، وتُخضع شراكاتها لاختبارات عملية دورية.

اقتصـاد الأمـن: كل تدريب مشـترك يتـرك أثرًا فى سلاسـل الإمـداد المحليـة، ويخلـق فرصًـا للصناعات الدفاعيـة والخدمات المسـاندة. الرسـالة: الأمن ليس كلفة محضة؛ هو أيضًا استثمار فى القدرات والمهارات.

الرسالة الثانية إلى الجوار العربي والإفريقي:

تنسـيق عربي عملي: مشاركة السعودية ووجود وفود عربيـة أخرى يقـول إن «مبدأ الأمن العربي المشـترك» يمكن أن يكون له تجسـيد تدريبي منتظم، خصوصًا فى ملفات مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والبحر.

رسـالة تهدئـة لا تصعيـد: كثافـة الحضـور لا تعني إعـدادًا لحـرب، بل فـى جانب كبير منهـا منظومة ردع مؤسّسـية: كلما زادت القدرة على العمل المشـترك، قلّ إغراء المغامرة.

الرسالة الثالثة إلى القوى الدولية:

متانة الشـراكة المصرية الأمريكيـة تدلل عليها كثافة الحضور الأمريكي وصدور بيانات رسمية من «سينتكوم» والسفارة الأمريكية فى القاهرة بشأن التدريب.

بالإضافـة إلـى توازن مصـري مع تعددية الشـركاء: حضور الهند، وقوى آسيوية وأوروبية.

فالقاهرة ليسـت رهينة تحالف واحد، لكنها تشـتبك عمليًا مع أوسـع طيف من الشـركاء. هـذه «براجماتية أمنية» ذكية فى عالم متحوّل.

وماذا تكسب مصر عمليًا؟

تراكـم دروس: كل دورة ترفـع «مسـتوى الاحترافيـة العملياتـي» لضبـاط الأركان ووحـدات الاتصـال والسيطرة. هذا رأسـمال غير ملموس لكنه حاسم عند وقوع الأزمات.

تحسـين جاهزية مسـارح محددة: التحكّم فى مسرح تدريب واسـع من قواعد جوية إلى منشآت بحرية يخلق «نسـخًا واقعية» لسـيناريوهات قد تحـدث: دفاع جوي متكامـل، حمايـة سـواحل، إسـناد جوي قريـب، تأمين قوافل برية، إدارة المجال الإلكتروني والاتصالات.

تعزيـز المصداقيـة الإقليمية: فى ملفات الوسـاطة والتهدئـة، فمـن المستحسـن أن تتكـئ السياسـة على عضلات عملياتية.

دبلوماسية الدفاع: اللقاءات الجانبية، وبناء الثقة بين ضبـاط مـن جيوش عدّة، تسـاوي أحيانًا مـا لا تحققه أشـهر من البروتوكـولات. مصر هنا ليسـت «مُضيفة» فقط؛ إنها «مُيسِّر» لشبكات ثقة إقليمية دولية.

التعرف على أسلحة جديدة خلال العمليات والتعامل عليها.

(٣)

صور الافتتاح فى قاعدة محمد نجيب تُظهر قادة من دول عدة يحيّون النشـيد الوطني المصري، وقاعة قيادة تعـجّ بالزي المموّه المتنوع فـى لحظة واحدة ترى خريطة «تحالف» يتدرّب على مفردات مشتركة.

وصـول وتوزيـع: عناصـر أمريكيـة إلـى مطارات مصريـة ومنها بـرج العرب وتسـيير أسـراب مقاتلة نحـو قواعـد مثـل «غـرب القاهـرة» يوضـح أن «النقـل الاسـتراتيجي والتشـغيل السـريع» جزء من التمرين لا قوس افتتاحي.

عروض سلاح وتكتيكات وحدات صغيرة: من القناصة إلى العربات المدرّعة إلى الشـرطة المدنية، المشهد ليس «كتيّـب دعاية»، بل مختبر تعـارف تكتيكي ضروري قبل أي تدريب حيّ مشترك.

إن منـاورة النجـم السـاطع ٢٠٢٥ تقـول إن مصـر ما زالت «رقمًا صعبًا» فى معادلة الأمن الإقليمي: تملك مسـرحًا لوجسـتيًا قـادرًا على ابتلاع عشـرات الوفود، وتعرف كيـف تُدير تدريبًا معقّدًا، وتجمّع حولها قوسًـا واسـعًا مـن الشـركاء مـن واشـنطن إلى الرياض إلى نيودلهي.

تقول كذلك إن الردع الآن ليس فى «البيانات الصارخة» بل فى «الإجراءات القياسـية المشتركة» التي تجعل قوات مختلفة تتكلم لغة واحدة عند أول اختبار حقيقي.

وفـي زمن تتقاطع فيـه جبهات غـزة والبحر الأحمر والسـودان والشـرق المتوسّـط، تحمل المناورات رسـالة محدّدة: الأمن لا يُستورد جاهزًا؛ يُبنى طبقة فوق طبقة، تدريبًا فوق تدريب.

ولـو أردنا جملـةً مكثّفة: «النجم السـاطع» هذا العام ليـس مجرد تمرين؛ إنه تصويـت عملي بالثقة فى قدرة مصـر على هندسـة الأمن الإقليمي مـن غرفة القيادة، إلى ميدان الرماية، حتى ممرات البحر والجو.



وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي رسالة طمأنة للشعب المصرى العظيم، خلال احتفالية ذكرى المولد النبوي الشريف، وقال: «أطمئن الشعب المصرى العظيم على يقظتنا وإدراكنا، لما يدور حولنا ويحاك ضدنا، ووقوفنا فى مواجهة التحديات بإجراءات مدروسة .. واثقين فـى عون الله تعالى، ومرتكزين على صلابة شعبنا، ومعتمدين علـى قدراتنا، لتوفير حياة آمنة ومستقرة لمواطنينا، فى كل ربوع الوطن» .. مشددا على أنه «مهما تعددت وجوه الشر، وتنوعت أساليبه، فستبقى مصر أرض الأمان والسلام والعزة.

تامر عبد الفتاح

مصر ستبقى أرض الأمان والسلام

وقال الرئيس السيسي: إن احتفالنا بالمولد النبوى الشريف، يمثل فرصة عظيمة، لإحياء منظومة القيم والأخلاق المحمدية، التى وصفها الله تعالى بقوله «وإنك لعلى خلق عظيم»، حتى يكون احتفالنا بالمولد النبوى الشريف، انطلاقا حقيقيا ومتجددا؛ لتجديد منظومة الأخلاق فى كل مفاصل الحياة .. من إكرام الطفولة والعناية بها واكتشاف مواهبها، ومن إكرام المرأة والبر بها وجبر خاطرها، ومن الصدق فى القول والفعل، ومن الأمانة والوفاء.. ومن مواجهة كل صور الحزن والقنوط واليأس، ومن المواجهة الجسورة لكل صور الغلو والتطرف والعنف والإرهاب.. ومن بعث الهمم فى القلوب للعمران، ومن العناية بالعلم والبحث العلمى فى كل ميادينه ومجالاته.. ومن الوفاء للوطن والحفاظ عليه، والاستعداد للموت والشهادة فى سبيل حمايته، والسعى فى جمع شمل كل أبنائه على الخير والنجاح .. ومن الصبر على الأذى والصفح عنه.. ومن صناعة الحضارة وبناء المؤسسات وتشغيل كل الطاقات، ومن إدارة علاقات دولية مستقرة وموزونة ومتجردة.. هكذا كان شأن سيدنا محمدﷺ، وهكذا ينبغى أن يكون احتفالنا بيوم مولده الشريف.. وهكذا ينبغى أن نترجم حبنا لمقامه العظيم ﷺ، إلى برامج عمل منيرة بنور الإيمان والحب لله ولرسوله، تقوم بترشيد واقعنا المعاصر وتنير له الطريق، حتى يكون حبنا له ﷺ، محركا وباعثا لتحقيق مقاصد شرعه الشريف، ودينه السمح الحنيف.

منظومة القيم الأخلاقية

وتابع الرئيس السيسي: إن الدولة المصرية، وهى تحتفل بألف وخمسمائة سنة من ذكرى مولده الشريف ﷺ، لتعقد العزم على المضى قدما، فى تحفيز كل مؤسسات الدولة؛ سواء الدينية أو التعليمية أو الإعلامية وغيرها، على الانطلاق بقوة، نحو منظومة القيم الأخلاقية الرفيعة، التى تبنى الإنسان على الفكر والعلم والإبداع من ناحية، مع الارتباط الصادق بالله جل جلاله من ناحية أخرى.

حضر الاحتفالية كل من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء؛ وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف؛ والدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف؛ والدكتور نظير محمد عياد، مفتى جمهورية مصر العربية؛ إلى جانب رئيسى مجلسى النواب والشيوخ، وعدد من السادة الوزراء وكبار رجال الدولة.

الرئيس السيسي: ندرك كل ما يدور حولنا ويحاك ضدنا.. ونواجه التحديات بإجراءات مدروسة

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن فعاليات الاحتفال بدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة القاهة الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، اختتمها بتقديم هدية تذكارية للسيد الرئيس، ثم تم عرض فيلم تسجيلى بعنوان «رحمة للعالمين»، تلاه كلمة لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.

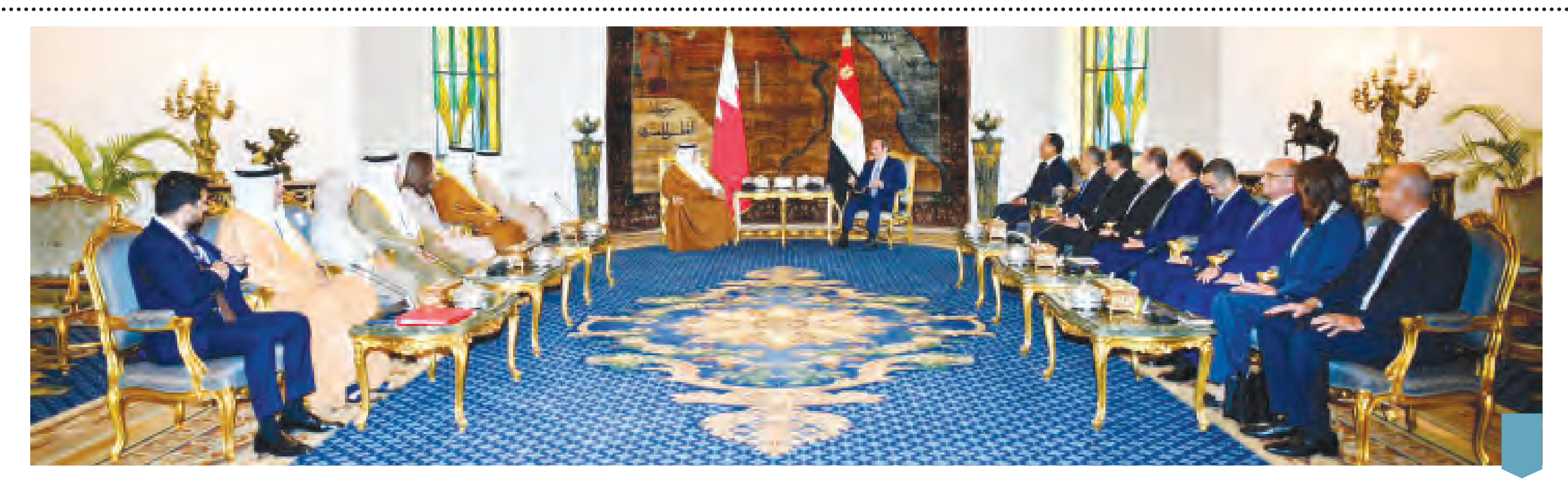
وذكر السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن برنامج الاحتفال شمل كذلك إلقاء قصيدة بعنوان «١٥٠٠ عام فى ميلاد سيدنا محمد ﷺ»، واستمع الحضور إلى أغنيتين بعنوان «محمد يا رسول الله» و«محمد نبينا». كما تفضل السيد الرئيس بمنح عدد من المكرمين من علماء الأزهر ووزارة الأوقاف وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، كما منح نوط الاستحقاق من الطبقة الأولى لاسم المرحوم خالد محمد شوقى عبد العال، سائق سيارة نقل المواد البترولية، الذى استُشهد متأثرًا بإصابته إثر حادث اشتعال سيارة إمداد بنزين داخل محطة وقود بمنطقة العاشر من رمضان، حيث ضرب أروع أمثلة البطولة والتضحية والإيثار، مقدمًا روحه فداءً لسلامة زملائه والمواطنين المتواجدين فى موقع الحادث.

وهنأ السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، الشعب المصرى والأمتين العربية والإسلامية؛ بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف.

وقال السيد الرئيس - فى تدوينة له على صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى : «أهنئ الشعب المصرى الكريم والأمتين العربية والإسلامية؛ بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف، وأسأل الله أن يعيد هذه الذكرى المباركة علينا جميعًا بالخير واليمن والبركات، وأن يحفظ مصرنا الغالية، ويديم عليها نعمة الأمن والأمان، وأن يرزقنا الاقتداء بسنة نبيه محمد ﷺ فى الرحمة والمحبة والسلام».

مواجهة التحديات

وقال الدكتور أحمد الشحات، أستاذ العلوم السياسية، إن توقيت كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسي عكس حرصه على



الرئيس السيسي وولي عهد البحرين يؤكدان أهمية تعزيز العلاقات الثنائية ورفض تهجير الشعب الفلسطيني

طمأنة الشعب المصرى والتأكيد على استيعاب الدولة بكل مؤسساتها حجم التحديات والتهديدات التى تواجهها بجميع أشكالها، والمخططات التى تحيط بها، سواء من بؤر التوتر والصراع فى المنطقة بشكل عام، موضحًا أن الدولة المصرية تدرك هذه التحركات وجاهزة لجميع السيناريوهات وقادرة على مواجهة التحديات، مستندة إلى إيمان الشعب وتماسكه، وإلى قدرة مؤسسات الدولة على توظيف أدواتها لمجابهة هذه التهديدات.

وأضاف الشحات، أن هناك أنواعًا مختلفة من مخططات التشويه التى تستهدف التأثير على الدور المصري، فى محاولة لإظهار الدولة فى إطار نظريات المؤامرة، رغم أنها صلبة وقوية فى مواجهة الأزمات، خاصة فيما يتعلق بالصراع فى غزة ورفض التهجير القسري، وهو ما يمثل رسالة أخلاقية وإنسانية واطمئنان للشعب بأن مسار السلام وتأمين الدولة والحفاظ على سيادتها واستقرار المواطن والتحرك فى اتجاه تنموى سينعكس على الأوضاع المعيشية.

وأضاف أن كلمة الرئيس خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف جاءت بعد لقائه بولى عهد مملكة البحرين، حيث كان الحديث الرئيسى عن الأوضاع فى غزة والثوابت العربية بشأن حدود الدولة الفلسطينية وحل الدولتين، مؤكدًا أن الأمور مترابطة، فثوابت مصر فى قضايا أمنها القومى لا تنفصل عن القضايا التى تهم العرب والمسلمين.

قال الدكتور رضا فرحات، أستاذ العلوم السياسية، إن كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف حملت دلالات عميقة تعكس رؤية متكاملة لبناء الإنسان المصرى وإحياء القيم المحمدية التى أسست لحضارة إنسانية باقية عبر القرون، مشيرا إلى أن ربط الرئيس بين ذكرى المولد الشريف ومضى ألف وخمسمائة عام على ميلاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، هى دعوة إلى استحضار ما قدمه الرسول من رسالة رحمة وعدل ووسطية، وضرورة ترجمة هذه الرسالة إلى برامج عمل ملموسة فى واقعنا المعاصر.

وأضاف نائب رئيس حزب المؤتمر أن دعوة الرئيس لتفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية فى تعزيز منظومة



الدولة المصرية عاقدة العزم على المضى قدما فى تحفيز كل مؤسساتها على الانطلاق نحو منظومة القيم الأخلاقية الرفيعة

الأخلاق، تؤكد أن بناء الإنسان هو الركيزة الأولى فى مشروع الدولة المصرية الحديثة، وأن مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية لا تقل أهمية عن مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية كما لفت إلى أن تكريم الرئيس لعدد من العلماء ورجال الدين، وكذلك منح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، يعكس تقدير الدولة لدور الفكر والمعرفة، باعتبارهما أدوات أساسية فى نشر قيم الاعتدال وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وأكد فرحات أن تكريم الشهيد البطل خالد محمد شوقى عبد العال، الذى ضحى بروحه لإنقاذ زملائه والمواطنين، يعبر عن أسمى معانى الوفاء والإيثار التى دعا إليها الرسول الكريم، ويجسد فى الوقت نفسه رسالة واضحة بأن البطولة ليست حكرا على ميادين القتال فحسب، بل تتجلى أيضا فى ميادين العمل والحياة اليومية.

ولفت إلى أن كلمة الرئيس السيسى جاءت جامعة بين القيم الروحية والدينية من جانب، والواقع العملى والسياسى من جانب آخر، حيث طمأن الرئيس الشعب المصرى على قوة الدولة ووعيها بما يحاك ضدها، وعلى عزمها مواجهة التحديات بثقة ويقظة، مع الاعتماد على صلابة الشعب المصرى وقدراته كما أنها تفتح أمامنا أفقا واسعا لإعادة إحياء منظومة الأخلاق المحمدية فى حياتنا اليومية، وتمنح المجتمع دفعة قوية للمضى نحو مستقبل يقوم على العلم والإبداع والرحمة والعدل، مستلهمين من سيرة الرسول الكريم منارة تضيء الطريق لمصر والأمة العربية والإسلامية.



الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فرصة عظيمة لإحياء منظومة القيم والأخلاق المحمدية

علاقات راسخة

على جانب آخر، استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولى عهد مملكة البحرين ورئيس مجلس الوزراء، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء من الجانبين وسفيرى البلدين.

وأكد السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى والأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولى عهد مملكة البحرين ورئيس مجلس الوزراء أهمية تعزيز العلاقات الثنائية الراسخة، خاصة فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، إلى جانب دفع وتيرة تنفيذ المشروعات المشتركة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس رحب بضيف مصر الكريم، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة.. مؤكدا اعتزازه بالعلاقات الأخوية التى تجمع بين البلدين، ومثمنا زيارته إلى وطنه الثانى مصر.

من جانبه، نقل الأمير سلمان تحيات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، إلى السيد الرئيس، مشيدا بعمق الروابط التاريخية بين البلدين، وتطابق وجهات النظر بين قيادتيهما فى مختلف القضايا، فضلا عن مستوى التنسيق والتشاور المستمر بينهما.

وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، إن اللقاء شهد تأكيدا مشتركا على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية الراسخة، خاصة فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، إلى جانب دفع وتيرة تنفيذ المشروعات المشتركة، التى تخدم مصالح وتطلعات الشعبين الشقيقين.

كما تناولت المباحثات تطورات الأوضاع فى المنطقة، حيث ثمن الأمير سلمان جهود مصر الحثيثة لاستعادة الاستقرار، لا سيما فى قطاع غزة، بالتنسيق مع دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف وقف إطلاق النار، وتأمين الإفراج عن الرهائن والأسرى، وإنهاء المعاناة الإنسانية التى يشهدها القطاع.

وأوضح المتحدث الرسمى أنه تم التأكيد خلال المقابلة على رفض تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، وعلى ضرورة البدء فى إعادة إعمار قطاع غزة، وإحياء العملية السياسية الرامية إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لمبدأ حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم فى المنطقة، كما تناولت المقابلة سبل الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وتعزيز الأمن فى عدد من دول المنطقة التى تشهد توترات، مع التأكيد على أهمية احترام سيادتها ووحدة أراضيها.



الاقتصاد.. يتعافي!



تقرير يكتبه

محمد نجم

الاقتصاد.. من الأنشطة المرئية والمحسوسة والتفاؤل أو التشاؤم بشأنه لا يجب أن يستند على الانطباعات" الشخصية.. أو المواقف والاتجاهات السياسية المسبقة. وإنما بقراءة المؤشرات الأساسية التى تكشف عن اتجاهات الصعود أو النزول، ومدى استمرارها وحجم تغيرها للأفضل.

وهى مؤشرات متفق عليها ومعروفة للكافة، ولعل أبرزها معدل النمو فى الناتج المحلى الإجمالى، ثم معدلات التضخم والبطالة، وكذلك استقرار سوق الصرف للعملات الأجنبية، وحجم الاحتياطى من النقد الأجنبى ومدى تغطيته لاستيراد السلع الأساسية لعدة أشهر، ثم نسبة العجز فى الموازنة العامة للدولة، مقارنة بحجم الناتج المحلى الإجمالى للاقتصاد القومى.

وأعتقد أن الكل يلاحظ - متخصصين وغيرهم - أننا فى بداية «دورة اقتصادية» صاعدة وإيجابية إن شاء الله.

وأعتقد أيضا أنه لا مانع أن ينظر البعض إلى "نصف الكوب الفارغ"، ولكن لا يجب أن يواصل مصمصة الشفايف وإحباط من يعمل ويبذل جهداً إضافيًا لتحسين أحوال البلاد والعباد.

نعم.. كلنا "وطنيون" ونحب مصرنا جدًا ونتمنى أن تكون فى أفضل وضع، وقديمًا قالوا "إن المعارض يشد أزر المفاوض"، ولكن فى مجال الاقتصاد.. هناك حقائق وأرقام ومؤشرات كاشفة عن الاتجاهات المستقبلية، منها مثلاً:

- التدفقات الخارجية من النقد الأجنبى من مصادر مختلفة والتى تجاوزت احتياجاتنا الشهرية منها، بل كانت سببا فى زيادة احتياطى البلاد من النقد الأجنبى ووصوله إلى حوالى ٥٠ مليار دولار.

- فائض الأصول الأجنبية يقفز إلى ١٨,٥ مليار دولار نهاية يوليو، فى وحدات الجهاز المصرفى بعد أن كان ١٤,٧ فى نهاية مايو الماضى.

ارتفاع تحويلات المصريين فى الخارج إلى ٣٦,٥ مليار دولار فى العام المالى الماضى مقارنة بحوالى ٢٢ مليارًا فى العام السابق، والخبر الجيد فى هذا المجال.. أن هذه التدفقات التصاعدية فى النقد الأجنبى ليست مجرد "طفرة" مؤقتة، ولكنها تدفقات شهرية ومستمرة وتزداد بنسبة مختلفة، فضلاً عن تنوعها - أى من مصادر مختلفة - مثل السياحة التى ارتفعت إلى حوالى ١٥ مليار دولار، بعد أن كانت ١٢ مليارًا من ثلاثة أشهر، وأيضا تحقيق صافى استثمار أجنبى مباشر بحوالى ١٠ مليارات دولار فى نهاية يونيو الماضى.

وارتفاع حصيلة الصادرات غير السلعية مثل الملابس والفواكه والخضراوات إلى ٢٥,٦ مليار مقابل ١٩,٥ فى ذات الفترة من العام الماضى.

وكذلك انخفاض الدين الخارجى إلى حوالى ١٥٥ مليار دولار بعد أن كان ١٦٨، والجيد أن الديون طويلة الأجل والمتوسطة تمثل ٨٢٪ منه، حيث تبلغ ١٢٧ مليار دولار.

المؤشرات المحلية

ما سبق كان عن التدفقات الخارجية من النقد الأجنبى وعوائد الأنشطة مثل الصادرات والسياحة وغيرهما، ولم يختلف التحسن الخارجى عن تحسن المؤشرات الداخلية سوى فى حجم النسب، فقد انخفض معدل التضخم إلى أقل من ١٤٪ وكذلك معدل البطالة إلى حوالى ١٠٪، وانخفاض الدين العام الحكومى إلى أقل من ١٤ تريليون جنيه، ليمثل حوالى ٨٦٪ من الناتج المحلى الإجمالى البالغ أكثر من ٢٠ تريليون جنيه.

وأيضا تحقيق الموازنة العامة لفائض أولى - وهو الفرق بين الإيرادات والمصروفات، بعد استبعاد أقساط وفوائد الديون - حوالى ٩٣٠ مليار جنيه، بما يعادل أكثر من ١٨٦ مليون دولار.

وأهمية هذا الفائض.. أنه مؤشر على قدرة الاقتصاد والموازنة العامة على تحقيق توليد موارد وتحقيق فائض يمكن استخدامه فى أمور أخرى، ومنها بالطبع سداد الديون المحلية والخارجية.

ليس ذلك فقط.. بل من المرجح والمتوقع أن تحقق الهيئات الاقتصادية فوائض تصل إلى ١٧٠ مليار جنيه فى نهاية العام المالى الحالى، بعد أن حققت خسائر العام المنتهى.

دورة اقتصادية جيدة

كل هذه المؤشرات الخارجية والداخلية تكشف وتنبئ أننا فى بداية دورة اقتصادية جيدة ومبشرة ولابد من استغلالها لعلاج بعض أوجه الخلل القديم فى الاقتصاد القومى، ومنها مثلاً العجز المزمن بين الواردات الخارجية والصادرات المصرية.

وأيضا تخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة، وتخفيض حجم الدين العام وفوائده ولن يتحقق ذلك إلا باستمرار التنسيق بين السياسة المالية والنقدية، فالأولى تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادى والعدالة الاجتماعية بدعم شبكات الرعاية، مع زيادة الاستثمارات العامة بالتعاون مع القطاع الخاص، ويقاس نجاحها بقدرتها على زيادة معدلات التشغيل ودفع معدلات النمو فى الناتج المحلى إلى الارتفاع، وتوليد مزيد من الدولارات، وكذلك السياسة النقدية المسئول عنها البنك المركزى والذى يستهدف الاستقرار وتوفير التمويل المطلوب للأنشطة الاقتصادية المختلفة، مع مكافحة التضخم والعمل على ثبات الأسعار وخفضها.

وأعتقد أن تخفيض المركزى للفائدة السائدة بنسبة ٢٪ يأتى فى هذا الاتجاه، أى تخفيض تمويل أقل تكلفة للاستثمارات القائمة والجديدة وبما ينعكس فى النهاية على تخفيض تكلفة الإنتاج وانخفاض أسعار المنتجات.

ولكن يجب أن يساند ذلك رفع معدل الادخار المحلى للقطاع العائلة من ١٣٪ حاليًا إلى حوالى ٢٠٪ أو أكثر، ولو على مدى السنوات الثلاثة المقبلة، والمدخرات هى أموال لا يتم استهلاكها عندما تتوفر، وتخصص للاستثمار أو الاستخدام المستقبلى، وحاليًا البعض يستثمرها فى التجارة فى العقارات أو الذهب باعتبارها "مخزنا للقيمة" أو لمواجهة عوائد الزمن!

مع أن الكل يعلم أن استخدام تلك المدخرات فى الأنشطة المنتجة يعنى زيادة التشغيل، وانخفاض البطالة، ومزيد من السلع والخدمات، واستمرار دوران رأس المال بدلاً من ركوده!

نعم.. عانينا جميعا من قبل من انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار للاحتياجات الأساسية، ولكن ما معنى الإقبال الشديد على شراء العقارات وارتفاع أسعار الذهب؟!

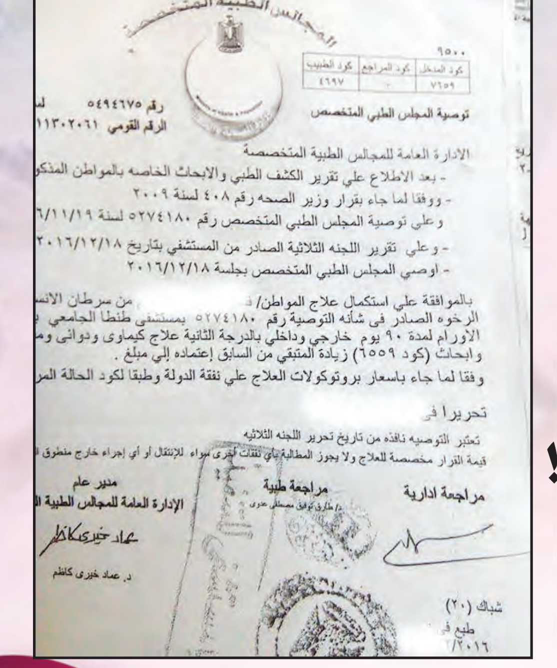
وأعتقد أن البعض يعلم أن معدل الادخار - مثلاً - فى الجزائر بلغ ٤٢٪ والعراق ٤٠٪ طبقا لأرقام عام ٢٠٢٢.

□□□

الخلاصة.. أننا نعانى من بعض المشاكل المزمنة مثل عجز الموازنة العامة أو الميزان التجارى مع الخارج، وارتفاع حجم الدين العام.

ولكن ألا يلاحظ البعض أننا أعدنا تأسيس بنية تحتية حديثة فى طول البلاد وعرضها من طرق وخطوط سكة حديد، ومحطات كهرباء ومحطات تحلية مياه البحر أو الصرف الصحى، فضلاً عن وسائل الانتقال المختلفة والتى ربطت جميع أجزاء البلاد ببعضها، ناهيك عن الدلتا الجديدة التى ستغطى الاستهلاك المحلى من الاحتياجات الأساسية من الغذاء، وتصدير الفائض.

تفاءلوا.. فالغد أفضل إن شاء الله.



المجالس الطبية المتخصصة

٩٥٠٠

كود المدخل	كود المراجع	كود الطبيب
٧٦٥٩	-	٤٦٩٧

توصية المجلس الطبي المتخصص

رقم ٥٤٩٤٦٧٥
الرقم القومي ١١٣٠٢٠٦١

الادارة العامة للمجالس الطبية المتخصصة
- بعد الاطلاع علي تقرير الكشف الطبي والابحاث الخاصه بالمواطن المذكو
- ووفقا لما جاء بقرار وزير الصحه رقم ٤٠٨ لسنة ٢٠٠٩
وعلي توصية المجلس الطبي المتخصص رقم ٥٢٧٤١٨٠ لسنة ٦/١١/١٩
- وعلي تقرير اللجنه الثلاثية الصادر من المستشفي بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٨
- اوصي المجلس الطبي المتخصص بجلسة ٢٠١٦/١٢/١٨

بالموافقة علي استكمال علاج المواطن/ ف من سرطان الانس
الرخوه الصادر فى شأنه التوصية رقم ٥٢٧٤١٨٠ بمستشفى طنطا الجامعي ب
الاورام لمدة ٩٠ يوم خارجي وداخلي بالدرجة الثانية علاج كيماوى ودوائى وم
وابحاث (كود ٦٥٥٩) زيادة المتبقي من السابق إعتماده إلي مبلغ .
وفقا لما جاء باسعار بروتوكولات العلاج علي نفقة الدولة وطبقا لكود الحالة المر

تحريرا فى

تعتبر التوصيه نافذه من تاريخ تحرير اللجنه الثلاثيه
قيمة القرار مخصصة للعلاج ولا يجوز المطالبة بأي نفقات أخرى سواء للإنتقال أو أي إجراء خارج منطوق ال

مراجعة ادارية

مراجعة طبية
د/ طارق توفيق مصطفى عوض

مدير عام
الإدارة العامة للمجالس الطبية ال
د. عماد خيرى كاظم

شباك (٢٠)
طبع فى
/٢٠١٦

حين يصبح الورق أثقل من المرض!

أكتوبر ترصد

معاناة مرضى السرطان

جلسات مؤجلة وملفات عالقة فى أدراج بيروقراطية قاتلة مع سبق الإصرار

فى أروقة المستشفيات الحكومية ومعاهد الأورام، لا يخوض مرضى السرطان معركة واحدة ضد المرض، بل معركتين متوازيتين: الأولى مع الخلايا الخبيثة التى تنهش أجسادهم، والثانية مع الروتين الورقى وتأخر قرارات العلاج على نفقة الدولة. من الشرقية إلى الإسكندرية، ومن الصعيد حتى قلب القاهرة، تتكرر الحكاية ذاتها بوجوه مختلفة، طلبات علاج تُرفض لأسباب شكلية، قرارات تتأخر لأسابيع أو أشهر، بروتوكولات علاجية تتوقف فى منتصف الطريق، وحياة معلقة على توقيع أو ختم أو ورقة مفقودة.

النتيجة واحدة دائمًا، بروتوكولات تُربك، وأدوية تنفد، وآلام تتضاعف، بعض المرضى يُجبرون على تكرار جلسات كيماوى مرهقة بسبب انقطاع العلاج الموجه أو الهرموني، وآخرون تتدهور حالتهم حتى مراحل حرجة، وكل ذلك بينما الملف الطبى يتنقل بين المكاتب.

فى هذا التحقيق، نعرض قصصا إنسانية حقيقية لمرضى السرطان، تكشف كيف يمكن لقرار متأخر أو رفض غير مبرر أن يسرق من المريض ما لا يستطيع المرض وحده أن يسلبه، الأمل فى الشفاء، وحقه فى العلاج فى موعده.

أعد الملف: مي هارون

المتحدث باسم الصحة..

سألناه عن أسباب التأخير أجاب بتعريف «مصطلح التأخير» فى الكتب العلمية



18

مليون قرار علاج صدر ما بين 2020 وحتى مايو 2025 بقيمة تجاوزت 87,9 مليار جنيه



من 20 : 60

ألف جنيه تكلفة الجلسة الواحدة للعلاج الكيماوى

إيناس:

الحصول على قرارات العلاج أصعب من مواجهة السرطان

منذ أن بدأت رحلتى مع المرض فى ١٨ يوليو ٢٠٢٤، حين خضعت لأول جلسة كيماوي، لم أكن أتخيل أن معركتى الأصعب لن تكون فقط مع السرطان، بل مع الإجراءات والقرارات الورقية.

خلال الشهور التالية، تلقيت ٤ جلسات كيماوى أحمر و١٢ جلسة أبيض و١٢ موجه، ثم أجريت جراحة استئصال جزئي فى الصدر الأيمن يوم ١٩ فبراير، وتبعتها مرحلة العلاج الإشعاعى التى بدأت فى ١٥ يوليو، بمعدل جلسة مكثفة كل ثلاثاء على مدار شهر ونصف (٦ جلسات).

فى ٨ مارس، بدأت صرف العلاج الهرمونى مع العلاج التدعيمي، قبل أن أكتشف بالصدفة فى معهد الأورام بالتجمع الأول أن قرار العلاج الهرمونى لم يصدر أصلا، وبعد إعادة تقديم الأوراق، خرج القرار فى ٨ أبريل، وصرفت العلاج أخيرًا فى ١٧ أبريل، لكن بعدها توقفت تمامًا عن صرف العلاج.

حين تقدمت بطلب جديد بسبب نفاد الدواء، فوجئت بالرفض مرات متعددة، وكل مرة بسبب مختلف، مرة بدعوى أن هناك أكثر من طلب (الموجه- الإشعاعي)، ومرة لأن البطاقة غير واضحة، رغم أنها نفس البطاقة التى بدأت بها العلاج، ومرة أخرى بحجة أن قرار الإشعاعى ما زال ساريا ولا بد من مرور وقت، وآخرها أن على التجديد بنهاية المدة، بينما لم أستلم أى جرعات منذ ٣ أشهر.

النتيجة أننى انقطعت عن الجلسات من ٢٠ فبراير ٢٠٢٥ وحتى ١٧ أبريل ٢٠٢٥ بسبب رفض القرارات، والأسوأ أن العلاج التدعيمى مُنع عنى مرات عدة، كان آخرها فى ٢١ يونيو ٢٠٢٥، واستمر انقطاعه أكثر من شهر كامل قبل أن يصدر القرار الجديد، رغم أن سبب الرفض كان خطأ من المجالس الطبية نفسها وليس مني.

المشكلة أننا كمرضى سرطان نُرهق من تعدد القرارات، قرار للكيماوى وحده، قرار للهرمونى وحده، قرار للإشعاعى وحده، بالإضافة إلى شرط تجديد القرار بعد كل ٣ جلسات، بعد كل ٣ جلسات كيماوى مثلًا، يجب أن أجرى إيكو على القلب، لأن العلاج يضعف عضلته، لكننى حين حجزت موعد الإيكو قيل لى إن أقرب ميعاد بعد شهر، رغم أننى أحتاجه بعد ٣ أسابيع فقط، وعندما أوضحت أن جلستى قبل هذا الميعاد، نصحونى بعمل الفحص على حسابى فى أى مستشفى خارجي، ولكننى عندما رفضت تم حجز ميعاد لى بعد أسبوعين، لكن الكثير من المرضى لا يجدون حلًا سوى دفع مبالغ كبيرة لإجراء الفحص فى الخارج.

أنا أقولها بوضوح، مشقة الحصول على قرارات العلاج على نفقة الدولة أصعب من مواجهة السرطان نفسه، نحن نخسر صحتنا مرتين، مرة فى مواجهة المرض، ومرة أخرى فى مواجهة الروتين، والأخطر أن كثيرًا من الحالات يعود لها المرض بعد أن كانت فى طريقها للتعافى، فقط بسبب تأخر العلاج أو تفاوت مواعيد الجلسات.



مشقة القرارات الورقية أصعب من الكيماوى



ياسمين:

معركتى بقت مع «الورق» وليس مع السرطان

بينما تقول ياسمين محمد (٤٠ سنة) أم لطفلين، أصيبت بسرطان الثدى منذ أكثر من عام، وبدأت رحلة علاج طويلة بين الكيماوى والجراحة والعلاج الإشعاع، لكنها تؤكد أن مشقة المرض لم تكن الأقسى عليها، بقدر مشقة التعامل مع الإجراءات الورقية والقرارات الطبية.

تقول ياسمين «أنا بقالى أكتر من سنة بتعالج، لكن دلوقتى المشقة الأكبر مش من الكيماوى ولا الإشعاع... المشقة من الورق والقرارات، كل مرة لازم أجدد قرار جديد عشان آخد الجرعة، ولو تأخرت ورقة أو توقيع، العلاج كله يتأجل».

تحكى أنها اضطرت أكثر من مرة للانتظار شهور كاملة بسبب تأخر صدور القرارات، رغم أن الأطباء حذروها من خطورة انقطاع العلاج فى مواعيده، أوقات يطلبوا منى تحليل أو أشعة لازم تتعمل قبل الجلسة، أروح أحجز ألاقى الميعاد بعد شهر أو شهرين، وأنا محتاجة أعمله بعد٣ أسابيع بالكثير، فى الآخر بيقولولي: لو مش مستنية، اعمليها على حسابك برة.

ياسمين تصف إحساسها بالعجز، إحنا مشكلتنا مش مع المرض بس، مشكلتنا إننا بنتعالج فى ظروف بتخلينا نحس إن حياتنا متعلقة بختم أو ورقة. ساعات بحس إن الروتين ده أقسى من السرطان نفسه.

انتصار:

رجعت من المستشفى من غير علاج بعد مشوار ومعاناة

انتصار محمود، (٥٢ سنة)، خاضت واحدة من أصعب التجارب بعد إصابتها بسرطان الثدي، أجرت عملية استئصال للثدى فى ٢٥ مايو الماضي، ومنذ ذلك الوقت بدأت رحلة العلاج الموجه، حيث حصلت بالفعل على ١٧ حقنة، ولا يزال يتبقى لها ٨ حقن أخرى لتكمل بروتوكول العلاج.

لكن انتصار توقفت رحلتها فجأة عند محطة الإجراءات، فمنذ بداية شهر أغسطس، كان من المفترض أن يتم تجديد القرار الطبى الخاص بها حتى تستطيع استكمال جلساتها، إلا أن القرار لم يصدر حتى الآن.

تحكى انتصار بمرارة،» رحت المستشفى عشان أخد جلستى فى ميعادها، لكن قالولى القرار لسه ما اتوافقش عليه، رجعت البيت بعد مشوار طويل ومشقة فى المواصلات والانتظار، من غير ما آخد العلاج».

مر أكثر من ٣ أسابيع على موعد الجلسة، ولا أعرف حتى الآن متى ستصل الحقنة أو متى سيتم اعتماد القرار. التأخير بيخلينى أعيش فى قلق وخوف، أنا عديت نص المشوار ولسه فاضل لى ٨ حقن، بس مش عارفة هقدر آخذهم فى معادهم ولا لأ.



11,19

مليون مريض استفادوا من هذه القرارات



25,212

مريضًا تمت مناظرتهم عن بعد عبر خدمة الفيديو كجزء من تطوير المنظومة



هالة:

ليه البهدلة .. مش كفاية علينا المرض

هالة محمود إبراهيم، (٥٧ سنة)، سيدة أصيبت بسرطان الثدى وخاضت رحلة علاج شاقة، أجرت عملية استئصال للثدي، شملت أيضًا استئصال ١٤ غدة ليمفاوية من تحت الإبط. وبعد العملية، بدأت فى تلقى جلسات العلاج الكيماوى منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

ورغم صعوبة التجربة نفسها، إلا أن معاناة هالة لا تتوقف عند المرض، فهى تروى أن المستشفى مزدحم للغاية، والمرضى يضطرون للانتظار بالساعات الطويلة للحصول على جلساتهم، «الزحمة رهيبة، وممكن نفضل قاعدين بالساعات علشان ناخد العلاج، وفى ناس بتيجى من محافظات بعيدة وتبات علشان تقدر تلحق دورها.»

إلى جانب ذلك، تعانى هالة من البيروقراطية المرهقة لتجديد قرارات العلاج، فكل ثلاث جلسات كيماوى تحتاج إلى تجديد القرار، ما يفرض عليها إعادة تصوير وتجهيز أوراق جديدة باستمرار، رغم أنها مريضة كبيرة فى السن أجرت عملية استئصال للثدي.

تقول هالة بمرارة: "ليه البهدلة دي؟ ليه بيبهدلونا بالورق كل شوية؟ مش كفاية علينا المرض اللى بينهش فى جسمنا.

نادرة:

حتى الآن ننتظر الموافقة على جلسات أمي

نادرة محمد تعيش حالة قلق شديد بسبب توقف علاج والدتها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، تروى « أن لجنة الأطباء قررت لماما جلسات كيماوى جديدة بعد أن تبين أن العلاج السابق لم يكن يحقق النتائج المطلوبة، لكن حتى الآن لم تتم الموافقة على القرار.»

تقول نادرة، «عدى ٢١ يوما على ميعاد الجلسة ومفيش جديد، ولما سألنا فى المستشفى قالوا استنوا ١٠ أيام كمان، يعنى ماما قعدت من غير علاج تقريباً شهر كامل.»

هذا التأخير جعل حالة والدتها تتدهور نفسيًا وجسديًا، إذ تعانى من آلام متزايدة وشعور بالإرهاق، بينما يزداد خوف الأسرة من أن يتفاقم الورم أو يشكل خطورة أكبر على حياتها.



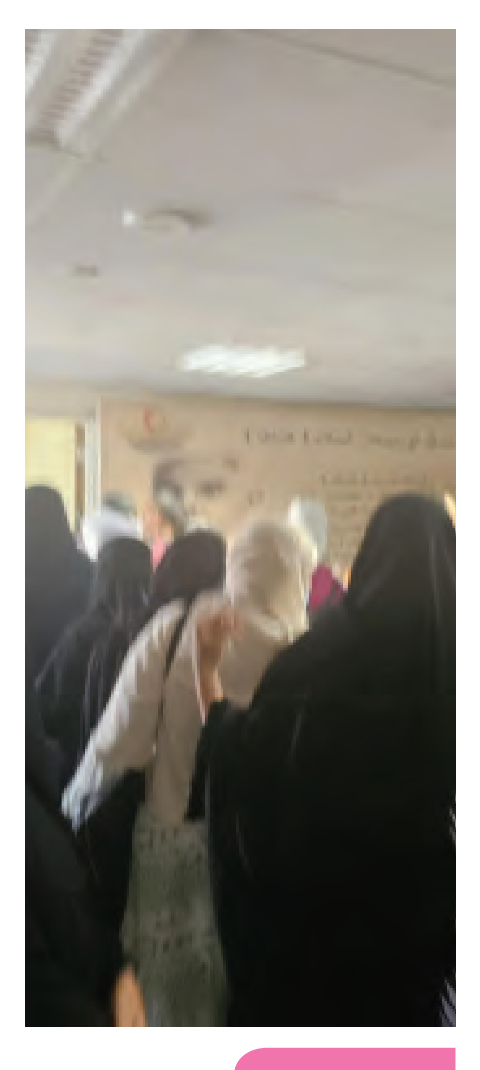
حنان:

ماما خلصت الكيماوي .. وفى عذاب انتظار العلاج الهرموني

حنان، ابنة لمريضة تبلغ ٦٢ سنة، تحكى عن معاناة والدتها مع السرطان بعد أن أنهت مرحلة العلاج الكيماوي، وكان من المفترض أن تبدأ العلاج الهرمونى منذ أكثر من أسبوعين، لكن حتى الآن لم تتمكن من الحصول على علاجها بسبب تأخر صدور القرار الطبى اللازم.

تقول حنان، المشكلة إن المستشفى نفسها تأخرت فى رفع الورق على سيستم المجالس الطبية، وده السبب اللى خلى القرار يتأخر، مش ذنب المريض، والمعاناة لا تتوقف هنا، فالتواصل مع المستشفى يكاد يكون مستحيلاً، رغم وجود رقم واتساب مخصص للاستفسارات، تؤكد حنان أنهم يرسلون الرسائل ولا يتلقون أى رد لأيام، ما يضطرهم للذهاب بأنفسهم إلى المستشفى، ليعودوا فى النهاية بلا جدوى

تضيف بحزن، «ماما تعبانة وكبيرة فى السن ومش قادرة تمشي، كل مرة لازم نروح ونرجع من غير أى فايدة، إحنا محتاجين بس وسيلة سهلة للتواصل أو نظام واضح، لأن المشوار والانتظار بيمثلوا مشقة رهيبة عليها.



محمد:

أروح من 6 الصبح لحد 3 العصر وفي الآخر أرجع من غير علاج

محمد أ، الذى يخشى من نشر اسمه الكامل، وهو قادم من إحدى محافظات الصعيد، يصف معاناته اليومية مع رحلة العلاج وكأنها أشد قسوة من المرض نفسه، يقول، إحنا بنيجى من السفر بالساعات، نوصل المستشفى الساعة ٦ الصبح ونفضل قاعدين لحد ٣ العصر، وفى الآخر يقولوا لنا مفيش علاج، القرار لسه ما اتوافقش عليه.

مضيفا المريض، الذى أجرى عملية قلب مفتوح ويعانى فى الوقت نفسه من السرطان، يعبر عن استيائه من مشقة السفر الطويل والانتظار المرهق، ثم العودة بلا علاج، «إزاى مريض قلب وسرطان يتحمل ده كله؟ وفى الآخر يقولوا روحوا حاولوا تجيبوا العلاج من بره، من مكان خاص، لحد ما المشكلة تتحل، حرام ولا مش حرام؟

ويؤكد أن معاناة المرضى لا تقتصر فقط على مواجهة السرطان، وإنما تمتد أيضًا إلى الروتين الذى يحرمهم من حقهم فى الحصول على العلاج فى الوقت المناسب.



2023

استحداث بروتوكولات علاجية وإدراج أدوية الأورام والأدوية البيولوجية الحديثة ضمن منظومة العلاج على نفقة الدولة



349

ألف قرار صدر فى يناير 2025 بتكلفة تخطت 2,4 مليار جنيه

أم أحمد

سرطان .. ومعركة أخرى مع الورق

بينما كانت «أم أحمد» سيدة خمسينية من محافظة الدقهلية، تعتقد أن معركتها الأكبر هى مواجهة سرطان القولون، اكتشفت أن معركة الورق والأختام قد تكون أكثر إنهاكًا، بدأت رحلة علاجها فى يناير بعد تشخيص إصابتها فى مرحلة متقدمة، لتبدأ الكيماوى فى معهد الأورام بالمنصورة، خضعت لـ ٦ جلسات كيماوى أحمر تسببت فى تساقط شعرها وإرهاق جسدها، تبعتها ٨ جلسات كيماوى أبيض، وكان مقررًا أن تنتقل بعدها للعلاج الموجه، لكن هذا الانتقال توقف بسبب تأخر صدور قرار العلاج الجديد.

تقدمت بطلب للمجالس الطبية فى أبريل، لكن طلبها رفض، أعادت التقديم فى مايو، ليفاجئها الرد بالرفض مرة أخرى، تستنكر رفض القرار لأكثر من مرة، قائلة من يقرر العلاج هم الأطباء واللجنة المتخصصة فى المستشفى، لماذا ترفض المجالس الطبية القرار، ورغم حصولها أخيرًا على القرار فى أغسطس، ما زالت «أم أحمد» تخشى أن يتكرر نفس السيناريو مع أى علاج جديد، تختم قائلة: «أنا مريضة، مش مفروض أقاتل على الدواء، المفروض ألاقيه مستنيني.

أنا مريضة مش مفروض أقاتل على الدواء.. المفروض ألاقيه مستنيني

قرار واحد .. حياة أو موت



منى، ٤٢ عامًا، من الإسكندرية، أُصيبت بسرطان الثدى فى ٢٠١٩ وخاضت جولات طويلة من العلاج، فى يونيو ٢٠٢٥، احتاجت لتجديد قرار العلاج الموجه، لكن طلبها رُفض لأن ملفها لم يصل بعد من المعهد إلى المجالس الطبية، رغم أن الأوراق أُرسلت منذ شهر كامل.

تقول، « العلاج لازم يتاخد فى مواعيده، مش بعد ما الورم يرجع، أنا مش فاهمة ليه حياتنا متعلقة بختم أو فاكس، التأخير أدى إلى انقطاعها عن العلاج لمدة شهرين، وسط خوف دائم من انتكاسة جديدة.»

رحلة من الصعيد إلى للقاهرة

عبد الفتاح، ٦٣ عامًا، من محافظة أسيوط، مصاب بسرطان البروستاتا، يسافر كل شهرين إلى القاهرة، حيث لا توجد وحدة متخصصة قريبة فى محافظته، فى فبراير ٢٠٢٥، نفد مخزون علاجه الهرموني، وتقدم بطلب تجديد، لكنه اصطدم برفضه

يقول، أقطع ٨ ساعات سفر علشان العلاج، وفى الآخر يرجعونى تاني، الدواء أهم من أى حاجة، بس مفيش إحساس بينا، ظل بدون علاج لمدة ٤٥ يومًا،



هذه القصص ليست سوى جزء صغير من واقع يعيشه آلاف مرضى السرطان فى مصر، حيث يصبح الحصول على جرعة علاج فى موعدها معركة يومية ضد البيروقراطية، بين طلبات تُرفض لأسباب شكلية، وقرارات تتأخر لأسابيع أو أشهر، وبروتوكولات تتعطل فى منتصف الطريق، يدفع المرضى الثمن من صحتهم وأعمارهم.

السرطان لا ينتظر، والعلاج المتأخر قد يعنى تدهور الحالة أو فقدان فرصة الشفاء، ومع كل توقيع يتأخر، وكل ورقة تُعاد، تتسع فجوة الأمل بين المريض وحلمه فى الحياة.

رسالة هؤلاء المرضى بسيطة وواضحة: «نحن لا نطلب المستحيل، فقط أن نحصل على حقنا فى العلاج فى موعده، دون أن نُنهك بين المكاتب والأختام، ودون أن يكون الورق أثقل من المرض نفسه».





مليون جنيه

تكلفة علاج المريض الواحد سنويا





1,461

مستشفى تقدم خدمات العلاج على نفقة الدولة بدلًا من اللجوء المباشر للمجالس الطبية

طبيب فى مستشفى الأورام التابعة لوزارة الصحة:

تأخر العلاج يقلل نسب الشفاء

تحدثنا مع أحد الأطباء فى أحد مستشفيات الأورام بالقاهرة التابعة لوزارة الصحة وهو استشارى متخصص فى علاج أورام الثدي، لكنّه فضل عدم نشر اسمه، وقال لنا إن إرشادات الجمعيات الطبية العالمية واضحة، وهو أن أى تأخير يتجاوز المدة المعيارية المقررة حسب نوع الورم يُعد خطرًا مباشرًا على حياة المريض، نحن نتحدث عن أيام وأسابيع قد تصنع الفارق بين نجاح العلاج أو فشله، وبين بقاء المريض أو فقدانه، متابعًا أن هناك فارقا بين الرفض الطبى المبرر وبين التأخير الإداري، إذا كان الدواء غير مدرج فى البروتوكول، فالأمر مفهوم، لكن المشكلة الحقيقية عندما يكون العلاج جزءًا من البروتوكول المعتمد ثم يتوقف صرفه بسبب تعقيدات ورقية أو سوء تنسيق، هنا يتعرض المريض لضرر بالغ بلا سبب طبي.

وأضاف أن تأخر حصول مريض السرطان على العلاج فى المواعيد المحددة ضمن البروتوكول العلاجى يؤدى بشكل مباشر إلى ارتفاع نسب ارتجاع المرض وانخفاض نسب الشفاء، موضحًا أن الحالة الوحيدة التى قد تُجبرنا على تأخير العلاج هى وجود مشكلة فى التحاليل أو الأشعة، لكن طالما لا توجد عوائق، من الضرورى أن يبدأ المريض علاجه فى الوقت المناسب ووفق الخطة الموضوعة له، مشددًا على أن الالتزام بالتوقيتات هو جزء أساسى من فرص نجاح العلاج.

وأشار الاستشارى إلى أنه كان معمولا فى بعض مستشفيات الأورام سابقًا بنظام يسمح ببدء علاج المريض فورًا، بالتوازى مع إرسال الأوراق للمجالس الطبية المتخصصة لحين صدور القرار، موضحًا، كنا نبدأ العلاج ولا ننتظر القرار، باستثناء العلاج الموجه فقط لارتفاع تكلفته، أما العلاج الكيماوى أو الهرمونى أو حتى العمليات الجراحية فكان يتم البدء فيها مباشرة دون انتظار. ويرى أن تفعيل هذا النظام مرة أخرى سيمنع كثيرًا من معاناة مرضى السرطان، ويضمن حصولهم على العلاج فى المواعيد المقررة دون تعطيل.

كما انتقد الاستشارى اشتراط إصدار قرار جديد بعد كل ثلاث جلسات فقط، مؤكدًا أن الأصل هو أن تصدر اللجنة الثلاثية قرارًا بعدد الجلسات كاملة وفق الخطة العلاجية التى يضعها الطبيب، لافتا لا يوجد أى مبرر لأن ترفض المجالس الطبية قرارات العلاج الموضوعة من الأطباء المعالجين، لأن الخطة العلاجية يتم تحديدها داخل مستشفيات تابعة للوزارة وضمن البروتوكولات المعتمدة، وبالتالى دور المجالس الطبية يقتصر على إقرار هذه القرارات لا تعديلها أو تعطيلها.



دراسات دولية تُحذر من تأثير التأخير في علاج السرطان

وفقًا لدراسة نشرتها مجلة BMJ الطبية عام ٢٠٢٠، فإن تأخير بدء العلاج الجراحى أو الكيميائى أو الإشعاعى لمدة أربعة أسابيع فقط يزيد خطر الوفاة بنسبة تتراوح بين ٦٪ و١٣٪، حسب نوع السرطان. وفى سرطان الثدي، أشارت أبحاث منشورة فى Journal of Clinical Oncology إلى أن كل شهر تأخير فى بدء العلاج بعد التشخيص يرفع معدل الوفيات بنسبة تصل إلى ١٠٪. وبالنسبة لـ سرطان القولون، دراسة فى Annals of Surgery أثبتت أن تأخير الجراحة أكثر من ٨ أسابيع بعد التشخيص يؤدى إلى تراجع فرص النجاة بشكل ملحوظ.

أما فى حالات الأورام العدوانية مثل سرطان البنكرياس وسرطان الرئة صغير الخلايا، فإن تأخير العلاج لأكثر من أسبوعين قد يغير مسار المرض كليًا ويؤدى إلى فقدان فرص الاستجابة للعلاج.

المتحدث باسم الصحة :

علينا التمييز بين التأخير العلاجي والرفض خارج البروتوكول

الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة والسكان، يوضح لنا فى رده على أسباب التأخر فى علاج مرضى الأورام أن التوقيتات المثالية لبدء علاج الأورام تختلف بحسب نوع السرطان ومرحلته والحالة الصحية للمريض، فوفقًا للممارسات الطبية الدولية مثل إرشادات NCCN وESMO، يُوصى ببدء العلاج خلال فترة تتراوح بين أسبوعين إلى ستة أسابيع من تأكيد التشخيص، مع وجود استثناءات للحالات العدوانية مثل سرطان الرئة ذو الخلايا الصغيرة أو سرطان البنكرياس، والتى قد تستدعى البدء بالعلاج خلال أسبوع واحد فقط من التشخيص، أما الأورام بطيئة النمو مثل بعض أنواع سرطان البروستاتا، فقد تكون المدة المقبولة أطول قليلًا، لكن يظل من غير المفضل تجاوز ثمانية أسابيع.

وأضاف هناك أيضًا إجراءات ضرورية قبل بدء العلاج مثل الفحوصات التشخيصية أو وضع خطة علاجية من فريق متعدد التخصصات، وهذه قد تستغرق أسبوعًا أو اثنين، بينما فى الحالات الطارئة كحدوث انسداد معوى أو نزيف حاد بسبب الورم، قد يُتخذ القرار خلال ساعات أو أيام قليلة.

وأشار عبد الغفار إلى أن التوصيات الزمنية ليست مطلقة وإنما تختلف من حالة إلى أخرى، فمثلًا سرطان الثدى يوصى ببدء العلاج الجراحى أو الكيماوى خلال ٤ إلى ٦ أسابيع من التشخيص، وسرطان القولون يوصى بإجراء الجراحة خلال ٤ إلى ٨ أسابيع، بينما سرطان الدم (اللوكيميا الحادة) يتطلب تدخلًا عاجلًا خلال أيام معدودة.

وشدد على أن هذه المعايير موجهة بالأساس للأطباء المختصين، لكنها أيضًا رسالة مهمة للمواطنين والإعلام لفهم معنى التأخير من منظور طبى مهني، فهناك فرق واضح بين تأخير علاجى يحدث عندما يتجاوز بدء العلاج المدد الزمنية المعيارية، وبين رفض علاج يحدث عندما يطلب المريض دواءً أو وسيلة علاجية خارج البروتوكولات المعتمدة من المجالس الطبية المتخصصة، وهذا لا يُعد تأخيرًا بل التزامًا بالمعايير الطبية.

واختتم قائلًا: "ما نحتاجه هو اتفاق علمى ومهنى على تعريف مصطلح (التأخير) فى العلاج، بحيث نكون دقيقين عند الحديث عنه طبيًا وإعلاميًا، فإذا تبين أن هناك ممارسة تؤدى إلى تأخير علاجى حقيقى بالمعنى الطبي، فإن دورنا أن نتدخل لتصحيحها.

التوصيات الزمنية ليست مطلقة وإنما تختلف من حالة إلى أخرى

في عيده الـ ٧٣..

ماذا قدمت الدولة لصانع الأمن الغذائى؟

"الفلاح يحزن لو تعثر عن خدمه أرضه، وعنده يشتري أسمدة وكيماويات للأرض على أن يشتري احتياجات بيته" بتلك الجملة البسيطة التي نطق بها لسان أحد الفلاحين تظهر مكانة الأرض الزراعية عند الفلاح المصري، الذي نحتفل بعيده في التاسع من سبتمبر من كل عام.

وقد تم اختيار هذا اليوم كعيد للفلاح لأنه يوافق ذكرى صدور قانون الإصلاح الزراعى الذى يعد من أهم مكتسبات ثورة الثالث والعشرين من يوليو، حيث صدر أول قانون للإصلاح الزراعى، برقم 178 لعام 1952، الذى أدى إلى توزيع ملكية الأرض الزراعية من يد الإقطاع على صغار الفلاحين الذين كانوا يعملون في الزراعة ولم يمتلكوا أي ممتلكات زراعية، إلى جانب إنشاء جمعيات الإصلاح الزراعى والهيئة العامة للإصلاح الزراعى لتتبدل أحوال الفلاحين.

وقد أقام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أول حفل لتوزيع عقود أراضى الإصلاح الزراعى في قرية الزعفرانة مركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ عام 1957، حيث قام بتوزيع 20 ألف فدان بعدد 8 آلاف عقد، ومنذ ذلك التاريخ أصبح 9 سبتمبر من كل عام يومًا للاحتفال بفلاحى مصر.

ياسمين وهمان



أبو صدام: القطاع الزراعي نواة الاقتصاد المصري

أكد حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين، أن المشروعات القومية العملاقة التي أقامتها الدولة خلال السنوات الماضية تعتبر فخرًا لمصر والمصريين، مضيفا أن هناك فوائد مباشرة من تلك المشروعات على فلاحي مصر وعلى غير الفلاحين، لافتا إلى أن الدولة وضعت هدفا أساسيا لها وهو استصلاح ٤ ملايين فدان من الأرض الزراعية، وقد استطاعت الدولة استصلاح جزء منها وهناك جزء جارٍ استصلاحه.

وتابع إن الأمر لم يقتصر على استصلاح الأراضي الزراعية فقط، بل هناك عدد من المشروعات التي ساهمت في النهوض بالزراعة مثل تبطين الترع وإنتاج تقاوي الخضر وفتح أسواق دولية جديدة في أوروبا وآسيا لتعريف العالم كله بالمنتجات الزراعية المصرية، وهذا الأمر ينعكس بصورة إيجابية على الفلاحين لأنه يقوم بتحسين الحالة المعيشية للفلاحين وزيادة دخولهم والاقتصاد الزراعي بصفة عامة.

وأشار إلى أن مشروع الصوامع يعتبر مكسبا لمصر حيث تقوم الدولة في الوقت الحالي بمحاولة توفير المحاصيل الاستراتيجية ومحاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي منها دون اللجوء إلى الاستيراد من الخارج، هذا بالإضافة إلى الزراعة التعاقدية التي كانت سببا أساسيا في إقبال الفلاحين على زراعة المحاصيل الأساسية، لقدرة تلك المنظومة على ضمان حقوق الفلاحين قبل الزراعة وضمان توريد محاصيلهم دون الوقوع تحت ضغوط التجارة.

المشروعات القومية الزراعية تراعي مصالح الفلاحين



بالإضافة إلى منظومة الكارت الذكي الذي يعتبر أحد المشروعات القومية لرقمنة القطاع الزراعي وضمان وصول الحقوق إلى أصحابها، إلى جانب دخول الميكنة الزراعية بشكل كبير في جميع مراحل الزراعة مما يقلل الفقد بنسبة كبيرة في المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يساهم في زيادة ربح الفلاح في نهاية الأمر.

وأشار إلى أن السنوات الماضية شهدت تنقيحا وتعديلا للقوانين الزراعية مثل قانون الزراعة والري، بالإضافة إلى محاولة الدولة توفير التقاوي بأسعار مناسبة للفلاحين خاصة تقاوي الحبوب، إلى جانب استنباط أصناف جديدة من التقاوي.

وأكد أن مشروع حياة كريمة يعتبر من أهم الخدمات والهدايا التي قدمتها الدولة للفلاحين حيث وضعت مصلحة الفلاح في المقدمة، الأمر الذي ساهم في زيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق فائض ليصل إجمالي التصدير إلى ٨ ملايين طن من الخضراوات والفواكه، لافتا إلى أن استقرار القطاع الزراعي ساهم بصورة كبيرة في استقرار الأسعار داخل الأسواق.

ولفت إلى أن كل تلك الأمور لا تمنع وجود عدد من الطلبات للفلاحين مازالت تحتاج إلى العمل عليها، خاصة أن العاملين بالقطاع الزراعي يعتبرون نصف شعب مصر، مشيرا إلى أن المشكلات لن تنتهي كلها إنما نحاول توصيل صوت الفلاح وتقليل الفجوات بين الفلاح والدولة، مطالبا بضرورة النظر إلى ارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية مثل الأسمدة والتقاوي، بالإضافة إلى أن هناك نقصا في مياه الري في بعض المحافظات الحدودية الأمر الذي يمثل مشكلة للفلاحين.

وتابع إن القطاع الزراعي يعتبر نواة الاقتصاد المصري منذ ثورة ١٩٥٢ والتي تعتبر بداية الإصلاح الزراعي بتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين، وساهمت في خروج قانون الإصلاح الزراعي إلى النور وجاءت ثورة ٣٠ يونيو لتستكمل ما بدأته الدولة قديما وتقوم بإضافة ضعف مساحة الأرض الزراعية من خلال الاستصلاح الزراعي.



د. سيد خليفة نقيب الزراعيين:

إعفاء الفلاحين من ضريبة الأطيان الزراعية رفع عبئًا كبيرًا عنهم

أشار د. سيد خليفة، نقيب الزراعيين والأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين الأفارقة، إلى أن ٩ سبتمبر يعتبر أحد الأيام التاريخية للزراعة المصرية، مشيرا إلى أن المهندس الزراعي والفلاح المصري هم شركاء التنمية الزراعية على مدى التاريخ لأن وجود المهندس الزراعي المؤهل تأهيلًا جيدًا ساهم بشكل كبير في زيادة الإنتاج الزراعي خاصة أن المهندس الزراعي هو من ينقل حزمة التوصيات الفنية لأهالينا المزارعين وبالتالي فالمهندسون الزراعيون هم أبناء الفلاحين والمزارعين ويعتبر حلقة متكاملة لتحقيق التنمية الزراعية.

وأضاف أن الفلاح المصري على مدى تاريخه هو محب أول لوطنه على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها مصر عبر تاريخها لكن لم نجد الفلاح المصري ترك أرضه إنما كان شريكا أساسيا لتحقيق التنمية الزراعية تحت أي ظروف وتحديات.

وأكد أنه يجب ألا ننسى الدور والدعم الكبير الذي قدمته الدولة للفلاح المصري خلال السنوات الأخيرة، حيث لابد من الإشارة إلى أنه خلال العشر سنوات الأخيرة شدد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على إعفاء الفلاحين من ضريبة الأطيان الزراعية، الأمر الذي عزز دور الفلاح المصري ورفع الأعباء عنه خاصة أن تلك الضريبة تمثل مبلغا كبيرا يدفعه الفلاحون سنويا، وقد صدر هذا القرار بعد موافقة الرئيس وموافقة البرلمان على إعفاء الفلاحين من تلك الضريبة وهو أمر يقدره الفلاحون كثيرًا.



الفلاح المصري على مدى تاريخه محب أول لوطنه على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها مصر عبر تاريخها

وأشار إلى أنه خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير تم وضع أسعار استرشادية لتوريد المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح وقصب السكر وبنجر السكر، هذا على الرغم من أن القمح وبنجر السكر يتم زراعته في منتصف شهر نوفمبر وقصب السكر يتم كسره في أوائل يناير، موضحًا أن الدولة حريصة على الإعلان عن الأسعار الاسترشادية لتلك المحاصيل ورفع قيمة التوريد عن العام الماضي، كل تلك الأمور تعتبر دعما مباشرا للفلاح لتشجيعه على زيادة الإنتاج وخدمة الأرض خدمة جيدة لأن هذا الأمر يعتبر أمنا غذائيا في النهاية.

وأكد أن الدولة تحاول خلال السنوات الماضية توجيه كل أشكال الدعم للفلاحين وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه صغار المزارعين بصورة خاصة والفلاحين بصورة عامة لكن مع الاستمرار في العمل تحاول الدولة تدارك تلك التحديات وتجاوزها.

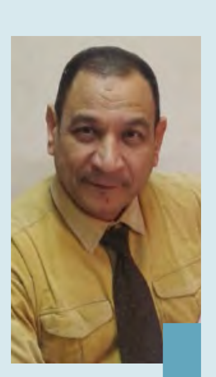
وأكد أن الفلاح المصري أصبح يواكب التطورات التكنولوجية التي اقتحمت المجال الزراعي، لذلك بدأنا من خلال لجنة الدراسات الزراعية بالمجلس الأعلى للجامعات تطوير المناهج الدراسية الزراعية، مشيرا إلى أن الفلاح في الوقت الحالي لا يحتاج إلى مهندس زراعي تقليدي إنما يحتاج إلى مهندس زراعي يستخدم الزراعة الذكية والحديثة، وبالتالي لابد أن يكون داخل كليات الزراعة بالجامعات المصرية تطوير للمناهج والبرامج الدراسية التي تواكب التطورات الحديثة للزراعة، خاصة أن كل المشروعات القومية تعتمد على الزراعة الذكية، وبالتالي لابد أن يكون لدينا تدريب على التقنيات الحديثة.

خالد حماد: الجمعيات التعاونية تحتاج إعادة هيكلة

أكد م. خالد حماد، عضو الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي، أن هناك حوالي ٤٥٠٠ جمعية تعاونية منتشرة فى جميع القرى والمراكز والنجوع، ويشترط للاشتراك فى تلك الجمعيات أن يكون لدى العضو حيازة زراعية وإن كان ذلك يعتبر أول أنواع الخلل داخل منظومة الجمعيات التعاونية، لأنها بذلك فقدت كل الأراضي الجديدة التي يتم استصلاحها، بالإضافة إلى أن معظم الأراضي الزراعية يتم تأجيرها ومن الممكن أن مالك الأرض يحصل على الدعم ويبيعه فى السوق السوداء بينما لا يستفاد منه المزارع الحقيقي، مشيرا إلى وجود نوع آخر من الجمعيات يطلق عليه الجمعيات النوعية وهي المرتبطة بإنتاج نوع معين من المحاصيل أو الجمعيات الخاصة بتنمية الثروة الحيوانية وإن كان الأعم والأشمل هو الحائز على أرض زراعية.

وأكد أن دور الجمعيات الزراعية غائب بصورة كبيرة عن تحقيق الأهداف التي من المفترض القيام بها، فإن كان هناك رغبة فى إصلاح أحوال الجمعيات التعاونية فلابد من النظر إذا كنا نحتاج إلى تعديل تشريعي أم تعديل منظومة الاتحاد؟!

وأشار إلى أن الدور الرئيسي لتلك الجمعيات هو تسويق منتجات أعضائها وذلك لا يحدث على أرض الواقع، أما الهدف الثاني والمنوط بالجمعية توفيره هو توفير مستلزمات الإنتاج بالاتفاق مع الدولة وإيصاله للفلاحين الحائزين على أراض زراعية بأقل التكاليف، وإن كان ذلك يحدث بنسبة لا تتعدى ٦٠٪ بمعنى أن معظم الجمعيات لا توفر إلا السماد الازوتي المدعوم من الدولة فقط، والذي من المفترض أن يتم توزيعه على المزارعين وفقا للتركيب المحصولي أو السمادي الذي أقرته وزارة الزراعة من خلال مركز البحوث الزراعية والذي يحدد مثلا أن فدان القمح يحتاج الى ٣ شكارات من الازوت وهكذا.



600 مرشد زراعي بدلًا من 10 آلاف في عام 1986 وهو رقم غير كافٍ على الإطلاق

وتابع إن تلك الطريقة أوجدت نوعا من الخلل لأن مركز البحوث فى تلك الحالة لم يراع أن هناك اراض جديدة قد تحتاج إلى أسمدة أكثر من الأراضي القديمة الخصبة.

وأشار د. جمال صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعي، إلى ضرورة إعادة دور المرشد الزراعي إلى سابق عهده خاصة أنه خلال عامين من الآن سيختفي المرشد الزراعي نهائيا بسبب توقف إلحاق مرشدين جدد بوزارة الزراعة منذ عدة سنوات، فمصر كان لديها ١٠ آلاف مرشد زراعي فى عام ١٩٨٦ تقلص ليصل إلى ٦٠٠ مرشد فقط من سنتين تقريبا وهو رقم غير كافٍ على الإطلاق.

وأضاف أن الزراعة المصرية تعتمد بصورة كبيرة على صغار المزارعين والذين ليس لديهم الخبرة الكافية وبالتالي فنحن بحاجة ماسة إلى عودة دور المرشد الزراعي مرة أخرى خاصة مع الدخول على عدد من الأزمات مثل التأقلم مع التغيرات المناخية ونقص المياه، هذا بالإضافة إلى عودة دور الجمعية التعاونية، مشيرا إلى أنه فى عام ٢٠٢٧ لن نجد موظفين داخل تلك الجمعيات لعدم تجديد الدماء بها، مؤكدا أن الجمعيات الزراعية هي حلقة الوصل بين الفلاحين والوزارة ومن خلالها يتم إيصال الأسمدة والتقاوي وجميع مستلزمات الإنتاج.

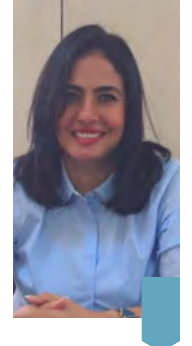


«حياة كريمة» تفتح أبواب التنمية للمرأة الريفية

أكدت د. آمال شوقي عبد المحسن، الأستاذ بقسم بحوث تنمية المجتمع الريفي بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي، أن المرأة الريفية تعتبر أساس العمل فى القطاع الزراعي وتعمل على قدم المساواة مع الفلاح المصري، ولذلك شهدت السنوات الماضية اهتماما كبيرا من جانب الدولة بالمرأة الريفية فى أكثر من صورة منها المشروع القومي لحياة كريمة والذي وضع المرأة الريفية فى خطة العمل من أجل الاهتمام بها وتقديرها بأكثر من طريقة مثل المبادرات المصرية للكشف عن الأمراض مثل الأورام وغيرها والتي تستحق كل الاهتمام والتقدير.

وأكدت أن مفهوم حياة كريمة جاء من أجل الاستثمار فى الإنسان المصري بهدف توسيع وتحقيق التنمية الشاملة فى المجتمعات الريفية الاكثر احتياجا للقضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة خاصة المرأة، وقد حاولت المبادرة مساعدتها من خلال برنامجين أولهم برنامج مستورة الموجود فى بنك ناصر الاجتماعي مع صندوق تحيا مصر حيث يعمل هذا البرنامج على إعطاء قروض للمرأة المعيلة يبدأ من حد أدنى ٤٠٠٠ جنيه ويصل إلى ٥٠ ألف جنيه وهناك برنامج «مشروعك» وهو تابع للتنمية المحلية ويعطي أيضا قروضا ميسرة للمرأة المعيلة واستفادت من هذه المبادرة حوالي ٢٢٠ ألف امرأة وتحسنت أحوالهم المعيشية.

وأشارت إلى أنه تم توقيع بروتوكول بين وزارة الزراعة وبين مؤسسة حياة كريمة لتساهم الوزارة بوضع استراتيجيات عمل داخل المجتمعات الريفية على أساس أن معظم العمل داخل تلك المجتمعات يعتمد على الزراعة، مشيرة إلى أن هذا المشروع يعتبر أحد الهدايا التي تحاول الدولة تقديمها للفلاح المصري والمرأة الريفية.



لها آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة تم تحقيقها خلال المرحلتين الأولى والثانية

وأشارت د. منار عزت محمد، رئيس قسم تنمية المجتمع الريفي، إلى أن مبادرة حياة كريمة كان لها آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة تم تحقيقها خلال المرحلتين الأولى والثانية، حيث تم تطوير ورفع كفاءة ٢١٩٧٤ منزلا لتصبح سكن «كريم» عبر تركيب أسقف لها، واستكمال وصلات مياه الشرب والصرف الصحى، هذا بالإضافة إلى تنفيذ ٥١ وحدة صحية بكفاءة إنشائية وجاهزية مناسبة، واستكمال ٣١ ألف تدخل لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، وتنفيذ ١١٠٠ فصل جديد تستوعب ٤٤ ألف تلميذ لتقليل كثافة الفصول، بالإضافة إلى تحسين شبكات الطرق فى ٩٢ تجمعا، وكذلك خدمات الإنارة لربطها بمحاور التنمية بالمحافظات، فضلاً عن تحسين خدمات الوصول لمياه الشرب النظيفة فى ٨٨ تجمعا، وتوفير تدريب مهنى وحرفى بقيمة ١٠ ملايين جنيه، وتغطية ٤٧ تجمعا بخدمات الصرف الصحي، وتقديم قروض تمويل لمشروعات صغيرة بقيمة ٤٠٠ مليون جنيه كل تلك الأرقام وفقا لبيانات وزارة التخطيط والمتابعة الاقتصادية ، ٢٠٢١ .

وتابعت أنه خلال المرحلة الثانية والتي تمت باستثمارات ٩،٦ مليار جنيه حيث تم استهداف ٣٧٥ تجمعا ريفيا فى ١٤ محافظة معظمها فى صعيد مصر، مشيرة إلى أن تقديم حياة كريمة للفلاحين يساهم بصورة كبيرة فى تقديم إنتاج جيد واهتمام الفلاح بالإنتاج الزراعي.



الفلاحون: هناك مشاكل مازالت تحتاج تدخل الدولة

قال عاطف أبو زيد، مزارع بالدقهلية إن هناك اهتماما كبيرا بالفلاح المصري الفترة الأخيرة لكن لا يزال هناك عدد من التحديات التي تقف أمامنا كمزارعين مثل تأخر مستحقات الفلاحين أحيانا كما حدث في بيع القطن العام الماضي، حيث تأخرت المستحقات لمدة تصل إلى ٧ شهور وهو أمر صعب على الفلاح.

وتابع من أهم الأمور التي نهتم بها هو ضرورة توفير الأسمدة للأراضي الزراعية لأنها تعتبر الغذاء الرئيسي للأرض الزراعية خاصة مع ارتفاع أسعارها المبالغ فيه أحيانا وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض أسعار التوريد التي انخفضت مثل بنجر سكر والقمح.

وأشار إلى أن الفلاح المصري لا يقبض مرتبا ثابتا نهاية كل شهر إنما يعتمد على موسم الزراعة والمبلغ الذي يحصل عليه من بيع المحصول يدفع نفقاته الحياتية من هذا المبلغ حتى الموسم الذي يليه وهكذا، وبالتالي تأخير أي مستحقات للفلاحين تمثل مشكلة كبيرة خاصة أن معظم مستلزمات الإنتاج يحصل عليها الفلاحون بـ"الآجل" ويسدد بعد بيع المحصول.

وأكد أنه على الرغم من خروج المحاصيل من الأراضي الزراعية بأسعار متوسطة إلا أنها تباع فى الأسواق بأسعار تصل إلى ضعف سعرها الحقيقي نتيجة استغلال التجار للفلاحين واستغلال حاجاتهم لبيع المحصول، الأمر الذي يجعل الفلاحين يرتضون بأسعار التجار ليرجع المكسب الحقيقي على التاجر علي الرغم من أن العامل الأساسي هو الفلاح وهو الذي اضطر لتحمل مخاطر نجاح الزراعة من عدمها.

وأشار إلى أن محصولا مثل الأرز يخرج من الأرض الزراعية سعر الكيلو لا يتعدى ١٦ جنيها ويحصل عليه التاجر ويباع فى الأسواق بسعر يصل إلى ٤٠ جنيها أحيانا، لذلك نناشد بالوصول إلى منظومة تخلص المزارعين من تحكم التجار.

وتابع، هذا بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج حيث وصلت شكارة الكيماوي إلى ١٦٠٠ جنيه خارج الدعم بينما نحصل على الشكارة المدعمة ٢٥٠ جنيها لذلك نناشد بضرورة توفيرها لأن تأخيرها يدفع أحيانا الفلاحين لشرائها بالأسعار المرتفعة مما يقلل من ربح الفلاحين.

وأكد أن الجمعيات الزراعية فقدت دورها نتيجة قلة عدد المرشدين الزراعين فهناك بعض القرى الكبيرة نسبيا فى مساحاتها يوجد بها مرشد زراعي واحد، وأحيانا يكون هذا المرشد مسئولا عن أربع قرى متجاورة وإن كانت منظومة كارت الفلاح التي أقرتها الحكومة ساعدت فى تقليل ما كان يحدث فى السابق من عدم عدالة توزيع الكيماوي على الفلاحين، فأحيانا كانت الدولة تحدد ٣ شكائر للفدان فيقوم معدومو الضمير بصرف اتنين فقط والأخرى تباع فى السوق السوداء لكن كارت الفلاح قضى على هذا الأمر بنسبة كبيرة.

معظم مستلزمات الإنتاج يحصل عليها الفلاحون بـ «الآجل» ويسدد بعد بيع المحصول

ولفت إلى أنه قديما كان دور الإرشاد الزراعي أكبر مما هو الآن هذا بالإضافة إلى أن تلك الجمعيات كان يتوافر فيها تأجير المعدات الزراعية بشكل مدعم، الأمر الذي يساهم فى تقليل تكاليف الإنتاج بصورة كبيرة مشيرا إلى أنه أحيانا نذهب إلى الجمعيات الزراعية نجدها مغلقة.

وتابع إن العمالة الزراعية أصبحت مرتفعة للغاية نتيجة ارتفاع المعيشة ليصل جمع فدان القطن يدويا إلى ٤٠٠٠ جنيه مما يمثل عبئا إضافيا على المزارعين.

أما عادل عطية، أحد مزارعي ديرب نجم بالشرقية، فقال إن هناك بعض الإجراءات والتأخيرات فى مستحقات الفلاحين نتج عنها عزوف الفلاحين عن الإقبال على أصناف معينة من المحاصيل بالإضافة إلى ارتفاع مستلزمات الإنتاج بصورة غير مسبوقة فى بعض السنوات السابقة.

وتابع إن وضع رؤية واضحة للأسعار أمام الفلاحين تساعدهم بصورة كبيرة فى الإقبال على زراعة المحاصيل، ويمثل حافزا لرفع الإنتاجية والالتزام بالتوصيات الفنية للحصول على أعلى سعر لتغطية تكاليف الإنتاج، وبالتالي الحصول على ربح جيد وهذا الأمر التزمت به الدولة السنوات السابقة الأمر الذي ساهم فى إقبال الفلاحين على زراعة المحاصيل الاستراتيجية، لكن التأخير فى إعلان الأسعار يجعل الفلاحين تعزف عن الزراعة ويدفع بعض الفلاحين إلى زراعة المحاصيل المضمونة مقابل دفع المخالفات والتي تصل إلى ٣٠٠٠ جنيه للفدان نتيجة غياب الصورة الكاملة أمام الفلاح.

وطالب عادل بضرورة الاعتناء بالمزارع الصغير والذي يتعرض لصعوبات كبيرة أثناء الحصول على مستلزمات الإنتاج المدعمة، حيث يتم مطالبته بضرورة الحصول على تفويض من صاحب الأرض أو أن يذهب معه المالك إلى الجمعية أو الإدارة الزراعية للحصول على الدعم المقدم أو للتقدم لمزادات بيع القطن، الأمر الذي يمثل صعوبة كبيرة أمام صغار الفلاحين ويدفعهم للبيع للتجار.

وأشار إلى أن الفلاح المصري الأفضل له أن يخدم أرضه ويشتري الكيماوي والأسمدة على أن يأكل أطفاله، مضيفا أن هناك بعض الشركات التي توزع التجار على الفلاحين لشراء المحاصيل منهم والحصول عليها بأسعار منخفضة وإعادة بيعها بأسعار تصل إلى ضعفين وثلاثة أضعاف.





بدأ الأسبوع الماضي التدريب المصري الأمريكي المشترك «النجم الساطع - 2025» والذي تستمر فعالياته حتى 10 سبتمبر الجاري بميادين التدريب القتالي بقاعدة محمد نجيب العسكرية وعدد من القواعد البحرية والجوية المصرية، بمشاركة أكثر من 8 آلاف مقاتل من 14 دولة، فضلاً عن مشاركة 30 دولة أخرى بصفة مراقب، بالإضافة إلى مشاركة عناصر من الشرطة المدنية وممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحلف الناتو.

د. نسرين مصطفى

مصر تقود أضخم مناورة عسكرية إقليمية

ويهدف التدريب إلى تبادل الخبرات وتحقيق المواءمة العملياتية بين القوات المسلحة للدول المشاركة بما يدعم قدرتها على مجابهة التحديات الأمنية والعسكرية على الصعيدين الإقليمي والدولي، تهدف التدريبات المشتركة إلى تبادل الخبرات فى مجالات مكافحة الإرهاب والحروب غير النمطية وتخطيط وإدارة وتنفيذ العمليات العسكرية المشتركة على المستوى التكتيكي والتعبوى، وتخطيط وإدارة وتنفيذ العمليات الجوية المشتركة وعمليات الأمن البحري، فضلًا عن تأمين الحدود الدولية وتكامل عمليات الدفاع الجوي والصاروخي وتوجيه الطائرات من على الأرض وعمليات الأمن السيبراني.

أما الأنشطة التدريبية الرئيسية، فتنقسم إلى تدريب ميداني ويتضمن العديد من التدريبات هي رماية تكتيكية بالذخيرة الحية وتدريب القتال فى المدن وتوجيه الطائرات من على الأرض والتدريب الكيميائي والتدريب البحري والتدريب الجوي والتدريب فى مجال البحث والإنقاذ وفى المجال الطبي وتدريب الأمن السيبراني، وكذلك مشروع مراكز القيادة حيث يتم تنفيذ مشروع مراكز القيادة مستوى قوة مشتركة يدار طبقا للعقيدة الغربية وتنفيذ تدريب تبادل خبرات مع الجانب الأمريكي لمدة أسبوعين أثناء فترة التدريب المسبق، والتدريب على المهام منها المساعدات الإنسانية والاستجابة للكوارث وعمليات إجلاء المدنيين والأمن البحري والأمن الحدودي.

مواجهة المنظومات المسيرة

كذلك يتم التدريب فى مشروع مراكز القيادة على استخدام المسيرات لدعم العمليات العسكرية ومجابهة المنظومات المسيرة والأمن السيبراني وتطبيقات الذكاء الاصطناعي فى المجالات العسكرية وتطبيق القانون الدولي الإنساني فى النزاعات الدولية والدعم والتعافي من الكوارث الطبيعية والقناصة ومكافحة القناصة وتأمين الحدود والإسعافات الأولية بميدان المعركة والمخاطر القابلة للانفجار.

أما الجديد فى التدريبات فهو تنفيذ رماية صاروخية بعدد ٨ صواريخ ستينجر وتنفيذ قفزة الصداقة بالأعلام بمنطقة الأهرامات، والتدريب العملي على اكتشاف وقياس المصادر المشعة أي مقلدات باستخدام الأجهزة والمعدات الحديثة للحرب الكيميائية، بالإضافة إلى تشكيل أطقم قتال مشتركة من الجانب المصري والأمريكي للعمل بمنظومات الدفاع الجوى والإعاقة الإلكترونية وكذلك تنفيذ الكشف والتتبع والتدمير والإعاقة لمجابهة الطائرات الموجهة بدون طيار، فضلا عن التخطيط للتدريب على مهام الاستجابة للكوارث وتقديم المساعدات الإنسانية وعمليات إجلاء المدنيين.



رسالة مصرية لتعزيز الشراكات العسكرية والتنسيق الأمني الدولي



افتتاح مميز

وأشار اللواء أ ح / شريف العرايشي رئيس هيئة التدريب للقوات المسلحة خلال مراسم الافتتاح إلى أهمية التدريب المصري الأمريكي المشترك «النجم الساطع» كونه من أكبر التدريبات العسكرية المشتركة التي تشهدها المنطقة بما يعكس حجم الاستفادة وتعزيز روابط العلاقات العسكرية بين كافة الدول المشاركة بالتدريب.

كما أعرب العميد / باتريك كلير مدير التدريب من الجانب الأمريكي عن تقديره لكافة الجهود التي قامت بها القوات المسلحة المصرية لاستضافة هذا التدريب الضخم مما يعكس حجم الجهودات المبذولة والإعداد والتخطيط الراقي الذي يجعل من التدريب فرصة مناسبة لتبادل الخبرات والاطلاع على مختلف الثقافات العسكرية بين المشاركين فى التدريب.

وبعد مراسم الافتتاح تفقد قادة الدول المشاركة معرضاً للأسلحة والمعدات، كما قدمت الموسيقات العسكرية عددا من العروض تزامناً مع بدء فعاليات التدريب، فيما أعرب عدد من العناصر المشاركة بالتدريب عن التقدير للدولة المصرية لما لمسوه من حفاوة الترحيب وحسن الاستقبال، مؤكدين أهمية التدريب الذي يتيح الفرصة لتبادل الخبرات ودعم علاقات التعاون العسكري.

وعلى هامش فعاليات التدريب نفذت عناصر من قوات المظلات المصرية والأمريكية نشاطاً استعراضيا تضمن الإسقاط المظلي بمنطقة الأهرامات الأثرية، وذلك بحضور عدد من قادة القوات المسلحة والسفيرة الأمريكية بمصر.

وشملت أنشطة التدريب تنفيذ عدد من الرمايات بالذخيرة الحية من أوضاع الرمي المختلفة، وتنفيذ عدد من الدورات التخصصية القصيرة (STX) والتي تشمل مكافحة العبوات الناسفة والإسعافات الأولية والإخلاء الطبي للجرحى ومجابهة الطائرة بدون طيار، كما تم تنفيذ مشروع مراكز القيادة (CPX) بهدف تبادل الخبرات والمعلومات والتدريب على صنع واتخاذ القرار .

ونفذت العناصر المشتركة عددا من الأنشطة الميدانية (FTX) تضمنت تنفيذ القوات الجوية طلعات جوية للتدريب على أعمال القتال الجوى بهدف تحقيق السيطرة الجوية المشتركة، فيما نفذت القوات البحرية عددا من المهام التدريبية المختلفة وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش لسفينة مشتبه بها ، كما تم التدريب على أعمال التطهير الكيميائي للقوات .

وتواصل كافة أجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة التنظيم والتخطيط الجيد لمختلف الأنشطة التدريبية وتنسيق الجهود المشتركة لكافة الدول لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من التدريب الذي يعد من أكبر التدريبات البرية البحرية الجوية المشتركة بالمنطقة.

وكان الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة قد تفقد الاستعدادات النهائية لاستضافة فعاليات التدريب المصري الأمريكي المشترك بقاعدة محمد نجيب العسكرية واستمع خلال الجولة التفقدية إلى شرح مفصل لكافة الإجراءات التي عكست الاستعداد والتخطيط الراقي لاستضافة هذا التدريب الضخم الذي يعد واحداً من أكبر التدريبات العسكرية المشتركة على مستوى العالم، كما قام بالمرور على عدد من الأنشطة التدريبية التخصصية التمهيدية التي تسبق البدء الفعلي لأنشطة التدريب ، معرباً عن تقديره وترحيبه بالقوات المشاركة.

وأثنى الفريق أحمد خليفة على أداء القائمين على التدريب لتكون هذه النسخة من التدريب نسخة متميزة على كافة المستويات، كما أوصى بمضاعفة الجهود وتعظيم الاستفادة من كافة القدرات والإمكانيات لتحقيق الهدف المنشود من التدريب وظهوره بالمظهر المشرف بما يتماشى مع مكانة القوات المسلحة المصرية التي تنال ثقة واحترام نظائرها على الصعيدين الإقليمي والدولي.



سعيد صلاح

رسالة السياسة والدين.. ورسالة «جين»



رسالة طمأنة من الرئيس ورسالة دعم من الإمام



العالم الجديد

يبدو أن هذا الأسبوع الماضى كان أسبوع الرسائل المباشرة، بل الرسائل الساخنة إن جاز التعبير، فمن رسالة الصين إلى العالم وتحديدًا أمريكا وأوروبا إلى رسالة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، للمصريين ولأهل الشر فى الداخل والخارج، ثم رسالة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إلى العرب والمسلمين جميعًاورسالته المباشرة إلى الرئيس السيسي.

اعتدنا على رسائل السياسة كلامًا مباشرًا وغير مباشر وتحركات وأفعال وإيماءات واعتدنا من الدين الرسائل المباشرة والواضحة، واعتدنا أن كلاهما له طريق واتجاه ونمط لكن هذه المرة تجتمع رسائل السياسة مع رسائلٍ الدين فى وقت واحد لتخرج قاصدة هدفًا بعينه..

هكذا كانت رسالة الرئيس السيسي والإمام الطيب فى احتفالية المولد النبوي الشريف.

يهمنى بالطبع أن أتحدث فى البداية عن رسالة الرئيس عبد الفتاح السيسي والتى جاءت فى كلمته بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، فلقد تحدث الرئيس وبشكل مباشر وبمفردات محددة ومن نص الكلمة المكتوبة، وهذا له دلالة واضحة، فلم يكن كلامًا ارتجاليًا من الرئيس وقد اعتاد أن يفعل ذلك فى مناسبات مختلفة لكن هذه المرة كانت الرسالة من الكلمة الرسمية المكتوبة ورغم أن المناسبة لم تكن سياسية بل دينية فى المقام الأول، إلا أن الرئيس حرص على أن تكون الرسالة من خلال هذه المناسبة، وهذا أيضًا له مدلول واضح هو أن الرسالة «مقصودة» التوقيت والهدف والمعنى.

لقد قال الرئيس رسالته فى نهاية الكلمة مشيرًا إلى أنه أراد قبل أن يختم أن يقول هذه الكلمات، حيث قال الرئيس: «وقبل ختام كلمتى، أطمئن الشعب المصرى العظيم، على يقظتنا وإدراكنا، لما يدور حولنا ويحاك ضدنا، ووقوفنا فى مواجهة التحديات بإجراءات مدروسة.. واثقين فى عون اللّه تعالى، ومرتكزين على صلابة شعبنا، ومعتمدين على قدراتنا، لتوفير حياة آمنة ومستقرة لمواطنينا، فى كل ربوع الوطن.. ومهما تعددت وجوه الشر، وتنوعت أساليبه، فستبقى مصر»..هذا نص الرسالة حرفيًا ليعلم كل من يخطط ويدبر ويمول أن مصر على يقظة كاملة وتعلم ما يفعل ولن تسمح لأى أحد أن يلحق ضررًا بها أرضًا وشعبًا.

فى الحقيقة توقيت دقيق جدًا للرسالة ونصها الموزون بميزان من ذهب، فلقد جاءت رسالة طمأنة للشعب المصرى وتحذيرًا لكل الأعداء الذين لا يزالون يصرون علىٍ إلحاق الضرر بها، والأحداث المتوالية والمتسارعة شرقًا وجنوبًا وغربًا كلها تشير إلى ذلك ففى الأسبوع الماضى يتصاعد الموقف ويتأزم أكثر وتتضح شواهد أكثر على إصرار نتنياهو وخلفه ترامب على تنفيذ مخططهم المتعلق بغزة والضفة، ففى الأسبوع الماضى يجتمع نتنياهو مع قادة من الموساد، بحسب ما نشرته القناة ١٣ الإسرائيلية لبحث كيفية تنفيذ خطة التهجير والبحث عن الدول التى يمكن أن تؤيد هذه الخطة، ويمكن أن تستوعب بعضًا من الفلسطينيين الذين يتم تهجيرهم طوعًا بجانب إصراره على التهجير القسرى للبقية نحو الجنوب، هذا فضلا عن تويتة من ترامب على ترو سوشيال تؤكد أن حماس ليس أمامها سوى تسليم كل الرهائن وفى المقابل حماس تقول إنها موافقة لكن لن تسلم سلاحها، ليظل الموقف معقدًا فيستفيد منه نتنياهو ويواصل تنفيذ خطة احتلال كامل غزة وتهجير الفلسطينيين تجاه الجنوب.

> فى الحقيقة توقيت دقيق جدًا للرسالة ونصها الموزون بميزان من ذهب فلقد جاءت رسالة طمأنة للشعب المصرى وتحذير لكل الأعداء

ويتزامن ويتسق مع ذلك أيضًا فى إطار المساعى الأمريكية والإسرائيلية للضغط على مصر للموافقة على التهجير وتصفية القضية، ما صدر عن آبى أحمد، رئيس وزراء إثيوبيا، فى لقاء تليفزيونى وهو يجلس أمام سد النهضة وتأكيده أن السد أصبح واقعًا وسيعمل وسيحقق الخير والنماء لإثيوبيا، أنه سوف يدر عليها دخلا مليار دولار فى السنة وكهرباء ٥ آلاف ميجا وات، وهى أرقام هزيلة جدًا كان من الممكن أن يتحصل على أضعافها عبر اتفاقيات تنمية مشتركة ومتبادلة مع دول حوض النيل خاصة مصر، لكنها السياسة التى من أجلها تم بناء السد ووقفت أمريكا وراء بنائه، حتى يأتى يوم كهذا ويتم الضغط به على مصر للموافقة على صفقة التهجير، وهذا ما أكده واعترف به ترامب من قبل عندما قال إن السد سوف يضر بمصر وأنه سوف يمنع المياه عنها، وإن أمريكا من وقف وراء تمويل هذا السد.

يحدث ذلك وتتواصل المؤامرات ومصر تعلم وتعى تمامًا وجيدًا، كما قال الرئيس السيسي فى رسالته، بكل الخطط والمؤامرات التى تحاك لها وقادرة على التعامل معها بالشكل المطلوبِ والمحقق لأمن وأمان ومصلحة المصريين، واثقة فى عون اللّه أولاً ومرتكزة على قوتها وصلابة شعبها وثقة كل مؤسساته — خاصة الدينية – فى قدرة ورشادة ووطنية وشرف قيادته.

أما رسالة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فقد جاءت محملة بكلمات ثقة ودعم فيما يفعله الرئيس السيسي ولموقفه وموقف مصر التاريخى تجاه القضية الفلسطينية ورفضه القاطع لتهجير الفلسطينيين من غزة، باعتبار أن ذلك تصفية للقضية كلها، فلقد قال الإمام الأكبر متحدثا باسم الأزهر الشريف وموجها حديثه للرئيس السيسي: «إننا فى الأزهر الشريف نشد على يديكم وندعو اللّه أن يقوى ظهركم، وأن يوفقكم فيما أنتم ماضون فيه من الثبات على الموقف الرافض لذوبان القضية الفلسطينية، وحماية حقوق الشعب الفلسطيني فى البقاء على أرضه، والرفض القاطع لمؤامرات التَّهجير والتشبث بالموقف المصري التاريخي فى حماية القضية الفلسطينية ومُساندة الفلسطينيين.

ودعا الإمامٍ الأكبر كلِ المسلمين والعرب إلى الوحدة والتضامن قائلًا: «وما أظن أن أحدًا يرتاب اليوم فى أن الحل الذى لا حل سواه هو فى تضامنٍ عربى يدعمه تضامن إسلاميّ يقوّيه ويسند ظهره.. نقولُ هذا ونؤكد فى الوقت نفسه أنّنا –عَلِمَ اللّه– لَسْنَا دُعاة حروب أو صراعات بل نحن دعاة عدالة وإنصاف واحترام متبادَل.

لقد جاء الدين يدعم السياسة فى مواجهة العدو الواحد والمشترك، رسالة سياسية من الرئيس فى مناسبة دينية ورسالة دينية من الإمام الأكبر لدعم الموقف السياسى لمصر، والرسالتان تؤكدان أننا فى مصر علىٍ علم بما تفعلون وما تخططون له، ونحن نقف صفًا واحدًا خلف قيادتنا، ولن تستطيعوا فعل شىء لأنكم لن تجيدونا سوى كذلك، أقوياء وقادرين وواعين وفاهمين، ومعًا دائمًا خلف وطننا.

.. ومن القاهرة إلى الصين حيث انعقدت قبل أيام قمة شنغهاى وأيضا احتفالات الصين بذكرى الانتصار فى الحرب العالمية الثانية، والظهور اللافت لما يمكن أن نقول عليه «العالم الجديد» فلقد بدت الصين وبجوارها روسيا ثم الهند فى مشهد بقمة شنغهاى ثم الصين وروسيا وبجوارها كوريا الشمالية يرسل برسالة مرعبة إلى أمريكا والعالم، بأن هناك عالما جديدا يتشكل رغمًا عنكم وهو ما أثار فزع ورعب أمريكا وأوروبا ورأينا ذلك فى تصريح ترامب ثم من بعده التصريح الأوروبي حول فكرة التكتل والتآمر على أمريكا وأوروبا من دول الشرق الكبرى..

ما حدث مؤخرًا فى الصين يقول إن هذه ربما ليست نهاية أمريكا، ولكنها بالتأكيد بداية عالم جديد سوف تنطلق فيه الحروب بلا طلقات وعلى العالم — كما قال الرئيس الصيني «جين» – أن يختار من جديد بين الحرب والسلام.

تبعث نتائج الأداء المالي للعام 2024 / 2025، التي أعلن عنها أحمد كجوك، وزير المالية، في المؤتمـر الصحفي الذي عقدته الوزارة مؤخرًا، حالة من الطمأنينة في نفوس كل المصريين، وتبث حالة من التفاؤل والأمل في مجتمع الأعمال، فالأرقام في مجملها تذهب إلى أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وتؤسس لانطلاقة جديدة للاقتصاد الوطني، يتحقق معها زيادة القدرة التشغيلية للاقتصاد، بما يعنيه ذلك من زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتوفير المزيد من فرص العمل، ما يسهم في إدراك الهدف الرئيسي للحكومة المتمثل في تحسين حياة المواطنين.

رمضان أبو إسماعيل

الاقتصاد مستقر ومطمئن...

الأرقام تتجمل ولا تكذب فى «تقرير العام المالى»



تعمل وزارة المالية، بحسب أحمد كجوك، وزير المالية، على تخفيف الأعباء عن المواطنين والمستثمرين فى إطار رؤية متكاملة للنمو والتنمية، وأن الاقتصاد الوطنى حقق خلال العام المالى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ نتائج مالية جيدة، لصالح «الناس والاقتصاد» بشراكة قوية مع القطاع الخاص، وأن الأرقام تذهب إلى تحسن ملحوظ فى المؤشرات الاقتصادية والمالية والاستثمارية، وهذا انعكس فى توجيه موارد إضافية لبعض الخدمات الأساسية التى تهم المواطنين.

تواصل الحكومة جهود زيادة الإنفاق العام بما يخدم مصلحة المواطن، بحيث شهد الإنفاق على قطاعات الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والدعم زيادة بنسبة ١٩,٣٪ و٢٠,١٪ و١٢٪ بالترتيب خلال العام المالى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، وأن جهود زيادة الإنفاق على كل ما يهم المواطنين تتواصل، مع التركيز على رفع كفاءة الإنفاق حتى يشعر المواطن بتحسن الخدمات تدريجيًا.

وحظيت بعض القطاعات الحيوية زيادات فى الإنفاق، وفقا للحساب الختامى لموازنة ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، حيث تم إنفاق ١٥ مليار جنيه للعلاج على نفقة الدولة لخدمة ٢,٥ مليون مواطن، و٢,١ مليار جنيه للمبادرات الرئاسية للقضاء على قوائم الانتظار استفاد منها ٤٨٤ ألف مواطن، وتم علاج ٨٠ ألف حالة حرجة من الأسر الأكثر احتياجًا، وإنفاق ٧,٤ مليار جنيه على برامج التأمين الصحى وتوفير الأدوية.

وفى سبيل سد عجز المعلمين، تم تعيين ١٦٠ ألف معلم بنظام الحصة بتكلفة ٤ مليارات جنيه، لتحسين التعليم لنحو ٢٦ مليون طالب، و٦,٩ مليار جنيه لطباعة الكتب المدرسية، و٠,٥ مليار جنيه لدعم حافز تطوير التعليم قبل الجامعي، و٧,٢ مليار جنيه للتغذية المدرسية بزيادة ٢٧٪ يستفيد منها ١٥,٦ مليون طالب، وتتواصل الجهود لتمويل تنفيذ مبادرة جديدة فى التعليم.

وأنفقت الحكومة ٩,٣ مليار جنيه لمبادرة التمويل العقارى لتوفير مسكن ملائم لمحدودى ومتوسطى الدخل، استفاد منها ٧٠ ألف مواطن، وأن هناك ٥٧,٦ مليار جنيه لدعم القمح المحلى، و٦٠,٢ مليار جنيه للقمح المستورد، و٧,٢ مليار جنيه لدعم القطن، وقد تم توجيه ١١,٢ مليار جنيه لسداد مستحقات قصب السكر، وتم إنفاق ٦٤٢ مليار جنيه على الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية بزيادة ١٢٪.

أحمد كجوك: زيادة الإنفاق العام لم تخدم مصلحة المواطن وديون الناتج المحلى تنخفض



مقررات الدعم

توزعت مقررات الدعم إلى ١٦٥,٤ مليار جنيه لدعم السلع التموينية بزيادة ٢٤٪، و٤٣,٢ مليار جنيه لبرامج ومبادرات الضمان الاجتماعى وتكافل وكرامة بزيادة ٢٢,٨٪، وتوجيه ١٤٢,٧ مليار جنيه مساهمات لصناديق المعاشات بزيادة ٥,٨٪، ودعم نقل الركاب بـ٢,٥ مليار جنيه بزيادة ١٠,٤٪، ١,٣ مليار جنيه لإحلال المركبات وتعزيز التحول الأخضر.

وتؤدى وزارة

المالية دورًا مؤثرًا فى دفع النشاط الاقتصادى والأنشطة الصناعية والتصديرية وتشجيع نمو القطاع الخاص بمبادرات أكثر استهدافًا وتحفيزًا، وأن جهود تخفيف الأعباء الضريبية عن مجتمع الأعمال تتواصل بتنفيذ حزمة التيسيرات الضريبية الأولى، التى أسهمت فى مضاعفة الإيرادات دون فرض ضرائب جديدة، ما أسهم فى زرع الثقة بين الجهات الإيرادية والممولين وترتب عليه مضاعفة الحصيلة الضريبية.

ويشهد النشاط الاقتصادى تحسنًا ملحوظًا، وأن القطاع الخاص أثبت قدرته على النمو والمنافسة، واستحوذ على نحو ٦٠٪ من إجمالى الاستثمارات، وأن قطاعات الصناعات التحويلية غير البترولية، والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حققت نموا ملحوظا خلال العام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، وتشجيعا لهذه القطاعات تم إنفاق ٤٥ مليار جنيه، منها ١٤,٣ مليار جنيه لدعم الأنشطة الصناعية والزراعية؛ و١٨ مليارا لمساندة الأنشطة التصديرية وسداد المستحقات المتأخرة للشركات المصدرة.

نجحت إدارة المالية العامة بوزارة المالية، وفقا لتصريحات كجوك، باقتدار فى مواجهة التحديات وتلبية احتياجات المواطنين، حيث وفرت ٧٣,٤ مليار جنيه لهيئة الشراء الموحد بزيادة ٩٢,٤٪؛ لتمكينها من سداد مستحقات الشركات، و٤٤٠ مليار جنيه للتعامل مع مشكلات الطاقة وتدبير المواد البترولية، وإنفاق ٩٤ مليار جنيه «ضمانات» لدعم وتطوير قطاعات النقل، و٧٤,١ مليار جنيه ضمانات للهيئة القومية للأنفاق و١٣,٥ مليار جنيه للهيئة القومية للسكة الحديد.

الإيرادات الضريبية

ووفقا لـ «أحمد كجوك»، أنه لولا ثقة مجتمع الأعمال فى مسار المساندة والشراكة، الذى أطلقته وزارة المالية، ما ارتفعت الإيرادات الضريبية بلا أعباء جديدة، وما استطعنا زيادة الإنفاق على كل ما يهم المواطنين من صحة وتعليم ودعم وحماية اجتماعية وغيرها من القطاعات الحيوية، حيث زادت الإيرادات الضريبية بنسبة ٣٥٪ خلال العام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، نتيجة لتجاوب مجتمع الأعمال، حيث جاءت نتائج حزمة التسهيلات الضريبية فى ٦ أشهر مشجعة، مما يدفع الوزارة لاستكمال المشوار وإطلاق حزم متتالية من التيسيرات.

وتتجلى نتائج حزمة التسهيلات فى تقديم ٤٠٢ ألف طلب لإنهاء النزاعات الضريبية و١٠٧ آلاف انضموا للنظام المبسط طواعية، وتقديم ٦٥٠ ألف إقرار جديد ومعدل بضريبة إضافية بقيمة ٧٨ مليار جنيه «طواعية»، واستثمارا لهذا النجاح، يتم إطلاق حزمة جديدة من التسهيلات الضريبية الفترة المقبلة مساندة للأنشطة الاقتصادية.

وتنطلق فلسفة التسهيلات الضريبية من العمل على توفير خدمات مبسطة وموحدة وعادلة لجذب ممولين جدد، وأنه جاء العمل من قبل وزارة المالية – بكل جهد – لحل النزاعات وديًا وسرعة رد القيمة المضافة وتيسير الإجراءات.. ولدينا منظومة متطورة لإدارة المخاطر.

وساعدت معدلات النمو فى الإيرادات الضريبية على نجاح وزارة المالية فى تحقيق المستهدفات الاقتصادية، حيث تم الحفاظ على الاستقرار المالى لجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة وتلبية احتياجات المواطنين، وساعد تحقيق فائض أولى ٣,٦٪ فى الإنفاق بشكل أكبر على القطاعات الحيوية، وأن تنوع وتحسن النشاط الاقتصادى قلل من تداعيات تراجع إيرادات قناة السويس وقطاع الطاقة، وتراجع دين أجهزة الموازنة من ٨٩,٤٪ من الناتج المحلى فى يونيو ٢٠٢٤ إلى ٨٥,٦٪ يونيو الماضى.

وتعمل الوزارة، بحسب كجوك، على استراتيجية متكاملة وطموحة لتحسين كل مؤشرات دين أجهزة الموازنة، وأن حجم الدين الخارجى لأجهزة الموازنة تراجع ٤ مليارات دولار خلال عامين، وتم إطالة عمر الدين المحلى من ١,٢ عام فى يونيو ٢٠٢٤ إلى ١,٦ عام بنهاية السنة المالية الماضية.





رشا عبد العال: مد جسور الثقة والشراكة مع مجتمع الأعمال

خطة محكمة

تعترف وزارة المالية بأن قلق الناس من الديون «محل تقدير»، وأنه على الجميع أن يطمئن، خاصة أن المالية بدأت فى تنفيذ خطة محكمة أدت إلى خفض الدين للناتج المحلى إلى ٨٥,٦٪ يونيو الماضي، وأن المالية مستمرة فى خفض الدين الخارجي لأجهزة الموازنة من ١ إلى ٢ مليار دولار سنويًا، وذلك وفقا لاستراتيجية لتحسين مؤشرات المديونية الحكومية والحفاظ على ثقة المستثمرين.

وتلتزم المالية، بحسب تعهدات كجوك، بتنويع مصادر وأدوات وأسواق التمويل لتلبية احتياجات الموازنة بأقل تكلفة، وإطالة ومد آجال الاستحقاق وتقليل الاعتماد على أدوات التمويل قصيرة الأجل، والتعامل بمرونة للحد من مخاطر التمويل والتوسع فى الأدوات المبتكرة، والعمل على تحويل جزء من الديون إلى استثمارات لتحقيق أعلى عائد اقتصادى تنموي.

وتمحورت الرسالة التى توجه بها وزير المالية، خلال فعاليات المؤتمر الصحفي، لقيادات وشباب الوزارة حول أن نجاح الوزارة يرتبط دائمًا بتقديم خدمات أفضل للناس والمستثمرين، وأنه من الضرورى أن يتم الحفاظ على الاستمرارية فى التعاون والتنسيق والمساندة الكاملة لكل الوزارات والهيئات حتى تؤدى دورها على أكمل وجه، وأن الوزارة تقدر مساهماتهم الفعالة والمؤثرة، وأن القادم أفضل.



ونصت رسالة وزير المالية لرجال الإعلام، على: «شكرًا لشركائنا المتميزين فى التواصل الإعلامى الاحترافى والمتنوع»، حيث يلعب الإعلام دورًا محوريًا ومؤثرًا فى مسار الإصلاح المالى والاقتصادى والضريبي، وأن توصيل المعلومة بدقة واحترافية مهمة وطنية، وأن الوزارة نجحت فى استخدام كل وسائل التواصل الإعلامى ما أسهم فى تقديم خدمة أفضل للمواطن.

التسهيلات الضريبية

تولى مصلحة الضرائب المصرية اهتماما بالغا لمسار تنفيذ «التسهيلات الضريبية»، حيث يرتكز هذا المسار، بحسب رشا عبد العال، رئيس مصلحة الضرائب، على مد جسور الثقة والشراكة واليقين مع مجتمع الأعمال، بما يُحفز الامتثال الطوعى ويجذب ممولين جدد، وهذا ما تجسد فى الحصيلة الضريبية التى بلغت ٢,٢ تريليون جنيه بنمو قدره ٣٥٪ خلال العام المالى الماضى دون أى ضرائب جديدة أو أعباء إضافية.

هذه الزيادة المعتبرة فى الإيرادات الضريبية، والكلام لـ «رئيس المصلحة»، تسجيل ١٤١ ألف ممول بوحدة التجارة الإلكترونية بإيرادات ضريبية ٧,٧ مليار جنيه طواعية بنمو ٨٤٪، و٧٤٦,٦ ألف ممول سجلوا بضريبة القيمة المضافة، و٨٠٥ آلاف سجلوا بضرائب الدخل.

وتوزعت الحصيلة الضريبية، بحسب الأرقام الصادرة عن مصلحة الضرائب، بواقع ٢٩٠,٣ مليار جنيه إيرادات ضريبية لوحدة أذون وسندات الخزانة بنمو ٨١٪، و٢٦,١ مليارا للأوراق المالية بنمو ٤٣,٦٪، ١٠ مليارات جنيه ضريبية محصلة عن تسوية المنازعات والمحاسبة عن التصرفات العقارية والأوراق المالية غير المقيدة، وتم تحصيل ١٧٧,٤ مليار جنيه إيرادات ضريبية للإقرارات الإلكترونية عن عام ٢٠٢٤ بنمو ١٠٧٪، و١٢,٢ مليار جنيه إيرادات ضريبية من خلال منظومة إدارة حالات المخاطر.

وشهد العام إصدار ٣,٢ مليار فاتورة إلكترونية وإيصال إلكتروني، وأن جهود الربط بين كل الجهات لحوكمة المجتمع الضريبى بشكل أكبر مستمرة، وأنه تم رد ضريبة القيمة المضافة بقيمة ٧,٦ مليار جنيه بنمو ٢٠٠٪، واستفاد ١٥٢,٤ ألف ممول من الحد الأقصى لمقابل التأخير والضريبة الإضافية بقيمة ١٧ مليار جنيه.

التحول الرقمي

ساعد فى تحقيق هذا القدر الكبير من الإنجازات، بحسب وليد عبد الله، رئيس قطاع الموازنة العامة للدولة، التحول الرقمى للموازنة العامة للدولة، والربط الإلكترونى مع كل الجهات، ما أسهم بفاعلية فى اتخاذ قرارات لحظية سليمة لصالح المواطنين والمستثمرين، فى إطار رؤية أكثر مرونة وشمولاً وتكاملاً لإدارة المالية العامة للدولة.

ونجح قطاع الموازنة العامة للدولة فى وزارة المالية فى قطع شوط كبير فى إنهاء التشابكات المالية بين الجهات الحكومية، وأنه تم – بالفعل – وضع آليات حوكمة فعّالة لتعزيز الإنفاق العام، وتوجيه الموارد بشكل أكبر للتنمية البشرية «الصحة والتعليم».

وتفخر شركة «إي. تاكس»، بحسب المهندس خالد عبد الغني، العضو المنتدب للشركة، بوصفها شريكًا تكنولوجيًا فى منظومة التسهيلات الضريبية، التى أعلنت وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية اكتمالها بنجاح، وأن هذا المشروع يُعد محطة مهمة فى مسيرة تطوير أنظمة تحصيل وسداد الضرائب.

ونجحت شركة «إي. تاكس» فى تطوير منظومة إلكترونية للتسهيلات الضريبية تتضمن النماذج الخاصة بالمبادرة سواء نماذج تسوية المنازعات أو إنهاء النزاع أو المحاسبة بالإضافة إلى إتاحة ماكينات نقاط بيع للممولين المنضمين للمنظومة، وتوفير خدمات الدعم الفنى والتقنى واللوجستى لجميع الممولين الذين تقدموا لمنظومة التسهيلات الضريبية.

تعـد بريطانيـا مـن أكثر الـدول الداعمـة للجماعـات الإرهابيـة، وعلى رأسـهم جماعة الإخوان التى قدمت لهم الدعم المالى والاستخباراتى على مدار عقود، ومنحت قياداتها وعناصرها حق اللجوء السياسـي، فضلا عن دورها الفاعل والتاريخى فى إعادة هندسـة "الشرق الأوسط الجديد" باعتبارها الداعم الأول للتوطين الصهيونى فى عمق الأراضى الفلسطينية واحتلالها وفق وعد بلفور عام 1917 . بالإضافة إلى وقوع منطقة الشـرق الأوسـط تحت مطرقة تقسـيمات "سايكس بيكو" وإعـادة هندسـتها بأدوات عسـكرية وحشـية غير مسـبوقة، ودون أدنى اعتبـار للقيم الإنسـانية من تجويع وإبادة للمدنيين العزل فى قطاع غزة، ومحاولات للتحريض ضد الدولـة المصريـة وتوظيف عناصر جماعة الإخوان فى محاصرة السـفارات المصرية فى الخارج، بهدف الضغط عليها لتمرير سيناريوهات التهجير وتصفية القضية الفلسطينية.

عمرو فاروق

بريطانيا الراعي الرسمي للتنظيمات الإرهابية



لا شـك أن بريطانيـا هـى أول ممـول مالى ولوجيسـتى لجماعـة الإخـوان منذ عهد حسـن البنا عـام ١٩٢٨، وتعد حاليًـا العاصمـة الأولـى للتنظيـم الدولى للإخـوان و ذلك منذ سـقوط حكم الإخوان فـى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، فضلًا عن أن الأجهـزة الأمنيـة البريطانيـة وظفـت جماعـة الإخوان منذ تأسيسـها كأداة ضغط لتحقيـق مصالحها فى المنطقة والهيمنة السياسية عليها.

لقد سـعت بريطانيـا تاريخيًا إلى دعـم جماعة الإخوان بهدف تكوين ظهير سياسى لها فى المرحلة الملكية، والمرحلة الناصريـة، وفـق ما كشـفه بعض قيـادات التنظيم الخاص فى مذكراتهم من اتصالات زينب الغزالى وحسـن الهضيبى بالسـفارة البريطانيـة بالقاهرة، بهدف الإطاحـة بالرئيس جمال عبد الناصر، وهناك مؤشـرات تؤكد تورط المخابرات البريطانية فى التخطيط لحادث المنشية عام ١٩٥٤.

إن الدعـم غيـر المتناهى مـن قبل بريطانيـا إلى جماعة الإخـوان جعلها ملاذًا أمنا لعدد كبير مـن قيادات التنظيم، فى ظل منحهم حق اللجوء السياسي، والجنسية البريطانية، بالإضافة إلى المعونات السنوية التى تقدر بـ١٠٠ ألف دولار، كمـا احتضنت عـددًا كبيـرًا من قيـادات الجهـاد المصرى وتيارات السـلفية الجهادية، أمثال هانى السـباعي، مؤسس مركز المقريزي، وياسـر السـرى مؤسس المرصد الإسلامي، رغم حصولهما على أحكام بالإعدام.

لقد صنعت بريطانيـا جماعة الإخـوان كتنظيم سرى باعتراف «جون كولمان»، وكيل المخابرات البريطانيـة السـابق (MI6) ، وإنـه تم إنشاؤها، بدعم من مجموعة ضباط فى الجهـاز منهـم T. E. Lawrence و St John، و Bertrand Russell "Philby"، بهدف إبقاء الشرق الأوسط وخاصة مصر تحت السيطرة.

وفـى إطـار الروابـط بـين الجانبـين، تحولـت بريطانيـا إلى بيئة فاعلة فى تمدد جماعـة الإخـوان ومؤسسـاتها فـى ظـل احتوائهـا علـى أكثـر من ٤٠ مؤسسـة إخوانية، متنوعة بين مؤسسات دينية واجتماعيـة وإعلاميـة وقانونيـة، واقتصادية، ومن بينهم أكبر مؤسسة يتـم توظيفهـا فى جمـع الأموال من العالـم الإسـلامى العربـى والغربي، وهى منظمـة الإغاثة الإسـلامية التى تأسسـت عـام ١٩٨٤، وفـى عـام ١٩٩٧، أسس الإخوان برعاية المخابرات البريطانية «الرابطة الإسلامية»، التى تمثل أكبر كيان إخوانـى فى أوروبا علـى الإطلاق، وتضم أكثـر مـن ٥٠٠ منظمـة إخوانيـة التابعة للتنظيم الدولى.

وفى عام ٢٠٠٨، صـرح عمدة لندن، كين لفنجستون، حينها، أنه لا يمكن تصنف الإخوان علـى قوائـم الإرهاب، مؤكـدًا أنها جماعة نشـأت برعايـة بريطانية، وتلقت تمويلات من الخارجية البريطانية منذ حسن البنا، وفى عام ٢٠١٤، كلف ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطانى حينها، بتشكيل لجنة برئاسة السير جون جينكينز، بمسـاعدة رئيس لجنة مكافحة الإرهاب السـابق، والتى أصدرت تقريرًا فى ديسـمبر ٢٠١٥، يفيد بأن جماعة الإخوان روجت لسياسـيات أكثر تشددًا، وأن تمويلاتها غير معلومـة، وأن الانتماء للجماعـة بداية للتطرف، إلا أن لجنة العلاقـات الخارجية أجبرت وزارة الخارجية البريطانية عن التراجع عن تقريرها، وأصدرت تقريرًا فى عام ٢٠١٦، يبرئ الإخـوان مـن التطرف والإرهـاب، كما أجبرتهـم على عقد لقاءات موسـعة مع قيادات التنظيـم الدولى وفى مقدمتهم إبراهيم منير قبل وفاته فى نوفمبر ٢٠٢٢.

لقد تمتعت قيادات حزب المحافظين البريطانى الذى كان حاكمًا على مدار سـنوات طويلة، بعلاقـات وثيقة وقوية مع جماعة الإخوان سياسـيًا واقتصاديًا، إذا تم استخدامهم فى حشـد أصوات الجاليات العربية والإسـلامية فى بريطانيا لتمريـر القرارات السياسـية التى يتخذهـا الحزب، كما أن رئيـس لجنـة العلاقات الخارجية السـابق بمجلـس العموم البريطاني، كريسيتن بلانت، كان من أكثر المدافعين والحلفاء الاسـتراتيجيين لجماعة الإخوان، ويرتبـط بعلاقة صداقة قويـة مع قيـادات التنظيـم الدولى، أمثـال إبراهيم الزيات ووزير مالية الإخوان، وأنس التكريتى.

وقد زار كريسـتين بلانـت، اعتصام رابعـة وكتب تقريرا لمجلس العموم البريطاني، مفاده أن «اعتصام رابعة» سلمى، وأنه لم يحتو على أسـلحة، وأصدر بيانًا اتهم فى السـلطات المصريـة بتعذيـب سـجناء الإخـوان وفـى مقدمتهم محمد مرسـى، وفى إطار التحريض ضـد الدولة المصرية، وظفت المنظمات الحقوقيّة الدولية، وفى مقدمتهم "العفو الدولية"، الموالية لجماعة الإخوان، التقارير المسيسـة والصادرة عن مجلس العموم البريطانى باعتبارها تقارير رسمية، فى دعم جماعة الإخوان والتنديد بالنظام المصرى.

وفى أغسطس ٢٠١٦، أصدرت وزارة الداخلية البريطانية لائحة داخلية جديدة لتنظيم طلبات اللجوء السياسـى تمنح لأعضـاء جماعة الإخـوان المصريين فـى بريطانيا، وذكرت الـوزارة، على موقعها، أن بعض أعضـاء الجماعة الحاليين والسـابقين مؤهلـون لطلـب اللجـوء، بدعـوى تعرضهـم للاضطهاد من قِبَل السلطات المصرية.

ويوجـد فـى بِريطانيـا العديد مـن الأحزاب الإسـلامية المتشددة، التى تستغل الوضع القانونى للتوغل داخل المجتمع الأوروبى، مثل "حزب التحرير الإسلامي"، الذى يتبنى أفكارًا متشـددة، تتمحـور حول إعـادة الخلافة الإسـلامية، وعلى الرغـم من ذلك لم تتخـذ الحكومة البريطانيـة الإجراءات المناسبة للسيطرة على هذا الحزب.

وقالـت صحيفـة «ديلى ميـل» البريطانية فـى ٢٠١٥، إن هنـاك وجودًا لشـبكات مـن المتطرفين تتخذ مـن بريطانيا مِركـزًا للتطرف، ومن بينهـا حركة المجاهدين؛ وهى جماعة أنشـئَت على يد «عمر بكرى محمد»، وهو سـورى الجنسية فـى عـام ١٩٨٦، ومـن أبـرز زعمائهـا الداعيـة المتطـرف «أنجم شـودرى» فى بريطانيا، وتتبنى فكرة تطبيق الشريعة الإسلامية فى بريطانيا، وإقامة دولة الخلافة.

وفى كتابه «شـئون طسـرية: تواطؤ بريطانيا مع الإسلام الراديكالـى»، للكاتـب البريطانـى مـارك كورتيـس، والذى صـدرت طبعتـه المترجمة عـن المركز القومـى للترجمة فى



٢٠١٢، تحـت عنـوان «التاريخ السـرى لتآمـر بريطانيا مع الأصوليين»، يكشـف عبـر الوثائـق الرسـمية البريطانية التـى رفـع عنهـا «السريـة»، أن بريطانيا أسـهمت بصورة تاريخيـة فـى تطوير ظاهـرة الإرهاب العالمـى، ودورها فى إطلاق وصناعة وتشـجيع وتوظيف الجماعات والتنظيمات الأصولية الإسـلامية على اختلاف درجـات ارتكابها للعنف الرمـزى واللفظى والمادى، سـواء باتصال مباشـر بقادتها، وإبرام اتفاقات سـرية معهـم، أو من خلال التعاون معها فى تبادل المعلومات.

وبحسـب الكاتب، فإن بريطانيـا مولت جماعة «الإخوان» فى مصر سـرًا، من أجل إسقاط نظام حكم الرئيس السابق جمـال عبـد الناصـر، وأن التمويل اسـتمر بعـد وفاة عبد الناصـر، رغـم اسـتخدام الرئيـس الراحل أنـور السادات الجماعة لتدعيم حكمه وتقويض تواجد اليسار والناصريين فى الشارع المصرى. واستمرت بريطانيا فى اعتبار الجماعة «سلاحًا يمكن استخدامه»، وفى الخمسينيات – وفقا للكتاب نفسه – تآمرت بريطانيا مع الجماعة لاغتيال عبد الناصر، وكذلك الإطاحة بالحكومات القومية فى سوريا.

ويؤكـد الكاتـب أنـه فـى عهـد الزعيـم الراحـل جمال عبدالناصـر، اعتبـرت بريطانيا الجماعـة بمثابة المعارضة لهـذا النظـام، التـى يمكـن اسـتخدامها لتقويضـه، وعقد مسئولـون اجتماعـات مع قادة الجماعة كـأداة ضد النظام الحاكـم فـى مفاوضـات الجلاء، وخـلال العـدوان الثلاثى عـام ١٩٥٦، أجـرت بريطانيا اتصالات سـرية مع الإخوان، وعدد من الشـخصيات الدينية كجزء من خططها للإطاحة بعبدالناصر، أو اغتياله، وكان اعتقاد المسئولين البريطانيين فى ذلك الوقت يركز على احتمالية تشكيل الإخوان الحكومة الجديدة بعـد الإطاحة بعبدالناصر على أيدى البريطانيين، وفى مارس ١٩٥٧، كتب تريفور إيفانز، المسئول فى السفارة البريطانية، الذى قاد اتصالات سـابقة مع «الإخوان» قائلا: إن اختفاء نظام عبدالناصر ينبغى أن يكون هدفنا الرئيسى.

موضحًـا فـى كتابه أن بريطانيا بالمشـاركة مـع الولايات المتحـدة الأمريكيـة، كانـت المحـرك الرئيسـى والموجـه للجماعـات الأصوليـة فـى تصديهـم للقوميـة والعلمانية، وفـى إطـار ذلك خططت لاغتيال قادتها فى مصر وسـوريا والعـراق وإندونيسـيا خاصـة عبد الناصر وسـوكارنو، وأن بريطانيـا شـاركت أيضًـا فى عمليـات وحروب سـرية إلى جانب تشـكيلة من المجموعات الجهاديـة، وأجرت تعاملات سرية مع متشددين فى منظمات إرهابية شتى، بما فى ذلك حركة "الأنصار الباكستانية"، و«الجماعة الإسـلامية المقاتلة الليبية»، و«جيش تحرير كوسوفو»، وكانت لها جميعها روابط قوية مع "تنظيم القاعدة"، وجرى الاضطلاع بعمليات سرية مع هذه القوى وغيرها فى آسـيا الوسـطى وشمال إفريقيا وشرقى أوروبا.

قائـلا: «إن الحكومات البريطانية فى سـعيها لتحقيق ما يسمى المصلحـة الوطنية فى الخارج، تواطأت عقودًا طويلة مـع القوى الإسـلامية المتطرفـة، بما فى ذلـك التنظيمات الإرهابية، فقد تسـترت عليها، وعملت إلى جانبها، وأحيانًا دربتهـا ومولتهـا، بغية الترويـج لأهداف محددة للسياسـة الخارجيـة.. وقـد أقامـت بريطانيـا مع بعض هـذه القوى تحالفًا اسـتراتيجيًا دائمًا لضمان تحقيق أهداف السياسـة الخارجية الأساسية طويلة الأجل. ودخلت فى زواج مصلحة واتحـاد وثيـق العـرى بصـورة مؤقتة مـع قوى أخـرى منها لتحقيق نتائج محددة قصيرة الأجل».

لقد اسـتفادت بريطانيا من التعاون مـع هذه الجماعات بطـرق خمس، بوصفهـا قوة مضادة عالميـا للأيديولوجيات اليساريـة القوميـة العربيـة والشـيوعية السوفيتيـة، وقوة عضليـة محافظة داخل بلدانها للتصـدى لليسار، ومساندة النظـم الموالية للغرب، وقوة صدام عنيف تزعزع اسـتقرار الحكومـات، وتطيـح بهـا إن كانت تناوئ الغـرب، وبوصفها قائمـة مقـام قـوة عسكرية لخـوض الحرب، إذا اسـتدعى

استغل الإخوان الحريات في الغرب وأسسوا منظمات تتلقى تمويلات من الجهات التي تدعم تعزيز مسارات حقوق الإنسان



كين لفنجستون — كريستين بلانت

بريطانيا هي أول ممول مالي ولوجيستي لجماعة الإخوان منذ عهد حسن البنا

مؤسسة إخوانية متنوعة بين مؤسسات دينية واجتماعية وإعلامية وقانونية تعمل فى بريطانيا

الأمـر، وكذلـك إمكانيـة اسـتعمالها أدوات سياسـية لدفع الحكومات للتغيير.

وعلـى الجانـب الآخـر لا يمكـن فصـل الدبلوماسـية البريطانيـة عـن السياسـة الخارجيـة الأمريكيـة، فى ظل التماهـى بـين البلديـن فى الكثيـر من الملفـات، ولا يتوقف الساسـة البريطانيـون عن ترديد عبارة «اسـتعادة السيادة» عقب الخـروج التاريخى من الاتحـاد الأوروبي، وما يستتبع ذلك من اسـترجاع القرار الاقتصادى والدبلوماسـى، وعلى الرغـم مـن تغييب دورهـا، لـو ظاهريًا، لصالـح الولايات المتحدة فإنها عادت لتلوّح بتدخلات مباشـرة وغير مباشـرة بعد ادعاء واشنطن انكفاءها عن المنطقة.

وينسحب مشـروع "بريطانيا العالمية" على منطقة الشرق الأوسـط، حيث تتركز المصالح والصراعات العالمية، وتشتد المنافسة على النفوذ، فضلًا عن دورها البارز والتاريخى فى تغيير خريطة «الشـرق الأوسط»، لحماية الكيان الصهيوني، لتقديمـه كقـوة إقليمية كبرى فى قلـب المنطقة العربية، فى ظل كشـفت الوثائق البريطانيـة عن أن الحكومة البريطانية درست خططًا عدة شملت دمج جزء من سيناء، وقطاع غزة، وجزيرتـى تيران وصنافير، وجزء من الأردن لإنشـاء منطقة عازلـة بـين مصر وإسـرائيل، فى إطار تسويـة الصراع بين إسـرائيل والعرب، وتأمين تدفق النفط من الشـرق الأوسط إلـى الغرب، وذلك بعد فشـل الحـرب البريطانية الفرنسية الإسـرائيلية علـى مصـر رداً علـى تأميم الزعيـم المصرى الراحل جمـال عبد الناصر قناة السويس فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦.

وأوضحـت وثائـق وزارة الخارجيـة البريطانيـة التى تم رفع السرية عنها، أن الحكومة تلقت مشـروعاً باسم «خطة سـيناء» اقترحتهـا إليزابيـث مونرو، رئيسة قسم الشـرق الأوسـط فى مؤسسـة الإيكونوميسـت فـى ١٣ ديسمبر عام ١٩٥٦، بهدف اسـتغلال سيطرة إسرائيل على سيناء لإقناع مصـر بالتنـازل عن جزء منهـا لإقامة منطقة دولية باسـم «قطاع سيناء».

وبشـرت الوثائـق بتوطـين مئـات آلاف الفلسطينيين فى «قطـاع سـيناء» المقتـرح، وفقـا لنـص الخطة، بمـا يحقق هـدف «إزالة الخطر اليومى المتمثـل فى انفجار الوضع فى فلسطـين»، وطرحت الخطة فكرة إنشـاء قنـاة ثانية «بديلة لقنـاة السويس» بهدف إنهاء حالة الوضـع الاحتكارى لقناة السويس.

وفـى عـام ١٩٦٨، طـرح ريتشـارد وود، عضـو البرلمـان البريطانـى، (شـغل لاحقًا منصـب وزير التنميـة الدولية)، مشـروعًا آخـر سـماه «خطـة لإدارة شـبه جزيـرة سـيناء وتنميتهـا»، موضحـا أنه لتأسـيس سـلام دائم فى الشـرق الأوسط، بين الجمهورية العربية المتحدة (مصر) وإسرائيل، فإنـه من المهـم إنشـاء منطقة عازلة بـين البلديـن"، ووفق الخطـة، فـإن المنطقة تمتد مـن البحر المتوسـط إلى خليج العقبـة، ومن قناة السويس إلى حدود سـيناء مع إسـرائيل، ويتـراوح عرض المنطقة بـين ٣٠ و٩٠ كيلومترا، وطولها بين ١٠٠ و١٥٠ كيلومتـرا، وتصل الكثافة السكانية فيها إلى ٩٠ شـخصا فى الكيلومتر، وفى حال إنشاء هذه المنطقة «سوف يختفى قطاع غزة فى إسرائيل».

وتعطى الخطة أهمية خاصة لإنشـاء قنـاة جديدة بديلة لــ «قنـاة السويس» بطـول ٧٥ كيلومترًا تمتد مـن العريش، إلى جلعات، الواقعة غربى صحـراء النقب جنوبى إسـرائيل، وكشـفت الوثائـق أن وزارة الخارجيـة البريطانيـة درسـت الخطة بعناية.

"الأفيش السينمائي" ليس مجرد صورة إعلانية تلصق على جدران دور العرض أو تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، بل هو جزء أساسي من صناعة الفيلم، فهو بمثابة بوابة الدخول التي تحمل ملامح الفيلم ورؤيته الفنية والهدف منه جذب الجمهور للدخول إلى قاعة السينما. وفي السنوات الأخيرة، فقد الأفيش السينمائي بريقه، بعدما تحولت كثير من الأفيشات إلى نسخ مكررة ليس بها أي ابتكار أو مقتبس من أفيشات أفلام أجنبية شهيرة.

سارة رفعت







بعضها لنجوم الصف الأول كـ «الزعيم»

الأفيش السينمائي.. تقليد ما يزال «أعمى»

وعلى سبيل المثال ليس الحصر، فيلم بوبوس للنجمين عادل إمام ويسرا، قيل إن أفيشه مستوحى بشكل واضح من ملصق الفيلم الأمريكي Mr. & Mrs. Smith، الأمر نفسه تكرر مع فيلم جوبا، الذى بدا أفيشه نسخة من فيلم Sin City الشهير بطابعه الكوميكس الأسود.

أما فيلم الجزيرة فقد اتُّهم أفيشه بمحاكاة أفيش Resident Evil: Extinction، بينما كان أفيش فيلم أنا لحبيبى شبيهًا إلى حد كبير بملصق الفيلم الرومانسى الأمريكى The Notebook.

ولم تتوقف الأزمة عند هذا الحد، فقد أثار أفيش فيلم أمير الظلام للفنان عادل إمام الجدل بسبب تشابهه الكبير مع ملصق الفيلم الأمريكى الشهير The Godfather، وتكرر مع أفيش فيلم عيال حبيبة لحمادة هلال، الذى بدا وكأنه إعادة إنتاج لملصق The Mask of Zorro.

كما جاء أفيش فيلم أحمد السقا حرب أطاليا قريبًا جدًا فى فكرته وتكوينه من أفيش فيلم Ocean's Twelve، خاصة مع حضور روح العصابة واللقطات الجماعية المماثلة، رغم اختلاف الاحداث.

نسخ جاهزة

وقد أصبح كثير من المصممين يلجأون إلى نسخ جاهزة من ملصقات عالمية بدلًا من ابتكار تصورات جديدة، كما يرى الناقد الفنى محمود قاسم، مؤكدا أن هذه الظاهرة لا تعبر فقط عن "استسهال" بل تكشف أيضا عن أزمة أعمق فى غياب الهوية البصرية للسينما المصرية.

> كثير من المصممين يلجأون إلى نسخ جاهزة من ملصقات عالمية بدلًا من ابتكار تصورات جديدة

وقال "قاسم" إن الملصق قديماً كان مرآة الفيلم، بينما اليوم هو مجرد صورة فوتوغرافية معدلة بالفوتوشوب، ولم يعد يعكس هوية العمل أو رؤية المخرج كالمعتاد.

هوية مفقودة

وعندما ننظر إلى أفيشات أفلام مثل "دعاء الكروان" أو "الزوجة الثانية" نجدها لوحات فنية مكتملة، لم يقتصر دورها على الإعلان، بل كانت تمثل جزءًا من الهوية الثقافية والفنية لتلك الفترة، هكذا قال الناقد الفنى أحمد سعد الدين، لافتا أن ملصقات الأفلام حاليا لا تعيش أكثر من موسم عرضها.

وأوضح أن الأفيشات فى الماضى كانت تُرسم يدويًا بألوان مبهرة، وتُبرز النجوم فى أوضاع تعكس طبيعة أدوارهم، مع تفاصيل بصرية تُثير الفضول حول الأحداث، لذلك ظلت أفيشات مثل "شفيقة ومتولي"، و"إمبراطورية ميم"، و"البداية" وغيرها، راسخة فى الذاكرة حتى اليوم، لافتا أن استنساخ الأفيشات هو نتيجة طبيعية لاستنساخ قصص أفلام أجنبية.

رحلة الأفيش السينمائى

وأشار "سعد الدين"، إلى أنه مع دخول السينما إلى مصر فى عشرينيات، ظهر الأفيش فى شكل بدائي، يعتمد غالبًا على الطباعة بالأبيض والأسود، ومع نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات، لمع اسم رسامين موهوبين مثل جمال قطب وحسن عامر وعبد العزيز، الذين ارتقوا بالأفيش من مجرد إعلان إلى لوحة تشكيلية تحمل أبعاد فنية.

وأضاف: كانت الفرشاة هى الأداة الأساسية، ويعيد من خلالها الفنان رسم وجوه النجوم ويبرز ملامحهم، فمثلا أفيشات أفلام مثل الزوجة الثانية، ودعاء الكروان، لم تكن مجرد إعلان، بل أعمال فنية تزين بيوت ومحلات.

فى الخمسينيات والستينيات، بلغ الأفيش المصرى ازدهاره، إذ لم يكن أحد يتخيل فيلمًا مثل إمبراطورية ميم أو أبى فوق الشجرة من دون أفيش ملون يختزل قصة الفيلم بروح جاذبة، هذه الملصقات لم تكن مجرد دعاية، بل صارت جزءًا من ذاكرة الجمهور.

اختفاء الإبداع

ومنذ التسعينيات بدأ الاعتماد على الكمبيوتر وبرامج التصميم، وهو ما قلل من دور الرسامين، وتحولت الأفيشات تدريجيا إلى صور فوتوغرافية مركبة ففقدت الكثير من حيويتها، ومع الألفية الجديدة، تفاقمت الظاهرة مع انتشار "الاستسهال"، حيث صار بعض المصممين يستعيرون أفكارًا كاملة من أفيشات هوليود.

نقاش اشـتدت حدته بين الصديقين الشـابين مصطفى وياسر اللذين كانا يستهدفان شراء وحدات سـكنية. أسـباب النقاش كانت بشأن السوق العقارى فى مصر خلال الفترة الأخيرة. كلاهما يستعد للزواج ويبحث عن شـقة يبدأ منها حياته الأسـرية لكن ارتفاع الأسـعار كان يعرقـل مخططاتهمـا. الأول كان يرى أن التريث لبضعة أشـهر قد يكون القرار الأنسب مع تعـدد الطروحـات الحكومية، وأيضا ارتفاع معدلات إلغاء حجـوزات الوحدات السكنية فى عدد من المشروعات الكبرى، والثانى كان يرى أن تلك العوامل غير ذات تأثير.

عمر البدرى

إلغاءات وصلت قيمتها إلى نحو ١,٣ مليار جنيه

«السماسرة».. كلمة السر وراء توريط المطورين



حالـة الجدل بين مصطفى وياسـر، لم تكـن فريدة، فقـد أثـار ارتفاع معـدلات إلغـاء حجـوزات الوحدات السكنيـة فـى عدد من المشـروعات الكبـرى، تساؤلات واسـعة حول أسـباب هذه الظاهرة وتأثيرهـا المحتمل على مستقبـل القطاع العقاري، الـذى يُعد أحد أعمدة الاقتصاد الوطني.

السماسرة فى الواجهة

بحسب المستشار أسامة سعد الدين، المدير التنفيذى لغرفـة صناعـة التطويـر العقـارى باتحـاد الصناعات المصريـة، فـإن عـدداً من الشـركات العقاريـة واجهت بالفعـل زيـادة ملحوظة فى معـدلات إلغـاء التعاقدات خـلال النصف الأول مـن عام ٢٠٢٥، من بينها شـركة "كبري"، سـجلت إلغـاءات وصلت قيمتها إلى نحو ١,٣ مليـار جنيـه، مقارنة بــ ١٨٨,١ مليـون جنيه فقط فى الفترة نفسها من العام الماضي.

يفسر سـعد الدين هذه الظاهرة بانتشـار السمسرة الاسـتثمارية فـى السـوق العقاريـة خـلال العامـين الماضيـين، حيث اعتـاد بعض السماسـرة التعاقد على وحدات سـكنية من خلال دفـع مقدمات الحجز فقط، دون امتـلاك خطـة حقيقية للسداد أو نية للاسـتثمار طويل الأجل. وكان هؤلاء السماسرة يعتمدون على فكرة إعادة بيع الوحدة بعد سـداد قسـط أو اثنين، أملاً فى الاستفادة من زيادة أسعار العقارات. لكن السوق خيبت توقعاتهم. فالركود النسبي، إلى جانب اسـتقرار أسعار الـدولار، لم يسمح بارتفاع الأسـعار بالشـكل الذى بنوا عليه رهاناتهم، ما جعلهم عاجزين عن الوفاء بالأقساط المستحقـة. وبالتالي، لم يجدوا بُدًا من إلغاء تعاقداتهم، الأمر الذى ساهم في ارتفاع نسب الإلغاء إلى مستويات لافتـة، وصلت أحيانًا إلـى ٤٠٪ من إجمالى الحجوزات فى بعض المشروعات.

الانعكاسات على السوق

على الرغم من هذه النسبة المرتفعة، يؤكد سعد الدين أن مـا يحدث لا يمثل تهديـدًا وجوديًا للقطاع العقاري، مشـددًا علـى أن السوق المصرية ما زالـت قوية وقادرة على اسـتيعاب هذه التحديات. ويشـير إلى أن الأسعار فـى مصر لم تعد مرتبطة فقط بحجم الطلب المباشـر، وإنما تخضع أيضًا لعوامل أخرى مؤثرة، أبرزها أسـعار الدولار، تكاليف مواد البناء، وآليات العرض والطلب.

> **ما يحدث لا يمثل تهديدًا وجوديًا للقطاع العقاري والسوق المصرية ما زالت قوية وقادرة على استيعاب هذه التحديات**

واسـتطرد: هـذا يعنـى أن زيـادة معـدلات إلغـاء الحجـوزات لـن تؤدى بالضـرورة إلى انخفاض أسـعار الوحدات العقارية، كمـا يتخوف البعض. بل إن ارتباط الأسـعار بعوامل إنتاجية واقتصادية أوسع يجعل السوق أكثر مرونة فى مواجهة مثل هذه الهزات.

إعادة ضبط السوق

يـرى سـعد الديـن أن الظاهرة قد تكـون على المدى الطويـل مؤشـراً إيجابيـاً، إذ تسهـم فى إعـادة ضبط الأسـعار بشكل تدريجى لتتناسـب مع القدرة الشرائية الحقيقيـة للعمـلاء، بعيـدًا عن المضاربـات والسمسرة قصيرة الأجل.

هذا التوازن – بحسب تقديره – سيخلق بيئة أكثر استدامة للقطاع العقاري، بما يضمن تحقيق عوائد حقيقية للشركات ويعيد الثقة إلى المستثمرين والعملاء على حد سواء.

توقعات المرحلة المقبلة

ويتوقـع المديـر التنفيـذى لغرفـة صناعـة التطويـر العقـارى أن تستمر نسب الإلغاء عند مستويات مرتفعة خـلال الأشـهر المقبلة، وربمـا تصل إلـى ٤٥٪ فى ظل المنافسـة المحتدمة بين الشـركات العقارية، وما تقدمه من خصومات وعروض تسويقية قوية لجذب العملاء.

ومـع ذلك، يؤكـد أن القطاع لن يتعـرض لانهيار، بل سيشـهد مرحلة إعادة ترتيب داخلية تعيد رسم خريطة السوق وفق أسس أكثر واقعية.

قوة السوق المصرية

يشدد سعد الدين على أن السوق العقارية المصرية لا تزال تحتفظ بجاذبيتها الكبيرة، ليس فقط على مستوى العمـلاء المحليين، بل أيضًا بالنسبة للمستثمرين العرب والأجانب. فالقطاع يمثل ملاذًا آمنًا للاسـتثمار فى ظل المتغيرات الاقتصاديـة العالمية، كما أن الطلب الحقيقى علـى السكن مـا زال مرتفعًـا، مدفوعًا بزيادة سـكانية متنامية وحاجة مستمرة إلى وحدات جديدة.

وفى هـذا السياق، يرى أن الارتفاع الحالى فى نسب الإلغـاء يجب النظر إليه كظاهرة طبيعية ودورية تحدث فـى كثير من الأسـواق العقارية حـول العالم، خصوصًا فـى الفترات التى تشـهد تباطؤًا اقتصاديًـا أو تغيرات فى أنماط الاسـتثمار. الفارق بحسب تعبيره أن السوق المصرية تتميز بقدرتها على التكيف السريع، سواء عبر سياسـات الدولة الداعمة للقطـاع، أو من خلال حلول التمويل والعروض المرنة التى تقدمها الشركات.

التحديات والحلول

رغـم هـذه النظـرة المتفائلـة نسبيًا، لا ينكـر جمال عـازر عضو جمعية المطوريـن العقاريين وجود تحديات حقيقية، أبرزها تراجع القدرة الشـرائية لشـريحة من العملاء بسبب الظروف الاقتصادية، و الاعتماد المفرط علـى المضاربات خلال السنـوات الأخيرة، وهو ما خلق توقعات غير واقعية لارتفاع مستمر فى الأسـعار وزيادة المنافسـة بين الشـركات، مـا يدفع البعـض إلى تقديم تسهيلات مبالغ فيها قد تضر بالقطاع على المدى البعيد، لكـن فى المقابل، وعلـى حسب تأكيد عازر هناك حلول عملية يمكن أن تدعم استقرار السوق، مثل ابتكار آليات تمويـل جديدة تتماشـى مـع إمكانيات العمـلاء إطلاق منتجـات عقارية متنوعة تستهدف شـرائح مختلفة من المجتمـع تعزيز الشـفافية فى التعاقـدات، بما يقلل من فرص السمسرة ويضمن حقوق العملاء.

مرونة وواقعية

ويؤكـد جمـال عـازر على أن زيـادة معـدلات إلغاء الحجـوزات ليسـت بالضـرورة علامة سـلبية خالصة، بل يمكن اعتبارها فرصـة لإعادة صياغة قواعد اللعبة داخـل السـوق. فالقطاع العقـارى فى مصـر، رغم ما يمـر به مـن تقلبـات، مـا زال الأكثر قـدرة على جذب الاسـتثمارات وحماية المدخرات، وهو مـا يجعله ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني.

تمثل المجمعات الصناعية إحدى الركائز الرئيسية لاستراتيجية الدولة المصرية في تعزيز التنمية الاقتصادية وتوطين الصناعات، و ذلك في إطار رؤية شاملة يقودها الرئيس عبد الفتاح السيسي لزيادة معدلات النمو، وتوفير فرص عمل للشباب، وتقليل فاتورة الاستيراد. وفي هذا السياق، تأتي زيارة الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، إلى مجمع مرغم بالإسكندرية، والتي شملت جولة تفقدية لمجمع مرغم 3 الجاري إنشاؤه، إلى جانب لقاءات مباشرة مع العاملين والمستثمرين في مجمعي مرغم 1 و2، وزيارة ميدانية لمصنع متخصص في إنتاج أدوات المائدة من الاستانلس.

محمد العوضي

«مرغم» انطلاقة مصرية لتوطين الصناعات الصغيرة

لم تكن الزيارة مجرد تفقد ميداني، بل عكست منهجًا عمليًا لحل التحديات التي تواجه المستثمرين الصناعيين على الأرض، وإصدار تكليفات عاجلة لتوفير الخدمات، واستعراض خطط الحكومة لدعم الاستثمار الصناعي، بما يحول مجمع مرغم إلى منصة صناعية متكاملة، قادرة على المنافسة محليًا ودوليًا.

ويُعد مجمع مرغم أحد أهم المناطق الصناعية المتخصصة في الصناعات البلاستيكية والمكملة لها، وقد تم تدشينه في إطار خطة الدولة لإنشاء مجمعات صناعية صغيرة ومتوسطة مزودة بكافة المرافق والخدمات، بهدف تشجيع المستثمرين الشباب على الدخول إلى مجال التصنيع، وخلق بيئة متكاملة تدعم التوسع الإنتاجي.

مرغم ١

و هو مقام على مساحة ٢٥ فدانًا، يضم ٢٤٠ وحدة صناعية بمساحات تتراوح بين ١٠٠–٢٠٠ متر مربع، مخصصة بالكامل لمستثمرين صناعيين.

مرغم ٢

و هو مقام على مساحة ٢٠,٥ فدان، ويضم ٢٠٤ وحدات صناعية بمساحة ١٤٤ مترًا مربعًا للوحدة.

مرغم ٣ (الجاري إنشاؤه)

و هو مقام على مساحة ٣٠ فدانًا، ويضم ١٥٥ وحدة صناعية بمساحة ٣٩٦ مترًا مربعًا للوحدة قابلة للضم، بما يتيح مرونة للمستثمرين في التوسع.

يعكس هذا التدرج في المشروعات رؤية واضحة لتطوير المجمع على مراحل، مع استيعاب مختلف احتياجات الصناعات البلاستيكية والمكملة لها، لتتحول مرغم إلى مدينة صناعية متكاملة.

وتفقد الوزير خلال جولته موقع مجمع مرغم ٣، الذي يخضع لإشراف الهيئة العامة للتنمية الصناعية. وخلال العرض التوضيحي المقدم من المهندس تيسير ممدوح، المشرف على التنفيذ، استمع الوزير إلى نسب الإنجاز، وبرنامج الشركات المنفذة، والجداول الزمنية المحددة للتشغيل.

وأكد الوزير على ضرورة التوازي بين تصنيع الهياكل المعدنية للأعمال والإنشاءات بالموقع لتسريع وتيرة التنفيذ، بما يضمن تسليم المجمع وفقًا للخطة الموضوعة، خاصة في ظل الطلب المرتفع من المستثمرين الصناعيين على الوحدات الجديدة.

وعقب جولته بموقع مرغم ٣، عقد الوزير لقاءً موسعًا مع العاملين والمستثمرين في مجمعي مرغم ١ و٢، حيث استمع لشكاواهم ومطالبهم.

فيشكو محمد فتحي من العاملين في مصنع المنتجات البلاستيكية من عدم توفر مواصلات منتظمة لنقل العمال من وإلى المجمع وعدم وجود عربة إسعاف، حيث وجّه الوزير جهاز تنظيم النقل البري الداخلي والدولي بسرعة توفير خطوط نقل في نفس مواعيد الورديات لخدمة العاملين، إلى جانب توفير وحدة إسعاف ومطافئ لحين تشغيل مجمع مرغم ٣ الذي سيضم منطقة خدمات متكاملة.

وطالب بدر رفعت ممثل مصنع بلاستيك مصر بوضع لافتات مرورية وإرشادية على الطريق الصحراوي عند مدخل المجمعات، وتوفير مطعم لخدمة العاملين، كما التمس منح مهلة لأصحاب الوحدات الصناعية المتأخر عليهم مستحقات إيجارية، ووجّه الوزير قيادات وزارة النقل بوضع لافتات إرشادية كبيرة على الطريق الصحراوي، والتنسيق مع الهيئة العامة للتنمية الصناعية



المجمع جزء من خطة الدولة لإنشاء 17 مجمعًا على مستوى الجمهورية

لتوفير مطعم بالمجمع، كما دعا أصحاب المصانع المتأخرين عن سداد الإيجارات لتقديم طلب جماعي لوزارة الصناعة يتضمن بيانات كل مصنع وقيمة المستحقات لدراسة مد أجل السداد.

واقترح ميلاد فيصل، من العاملين بمجمع مرغم، تحقيق التكامل الصناعي من خلال توفير مصنع لإعادة تدوير مخلفات البلاستيك الناتجة عن عمليات التشغيل داخل المجمع، بما يساهم في تعظيم الاستفادة من الخامات وتقليل الفاقد والحفاظ على البيئة، إلى جانب توفير مصنع لإنتاج الملابس الوقائية ومهمات الأمن الصناعي للعمال، ورفع كفاءة الطرق الموصلة للمجمعين، وقد رحب الوزير بالمقترحات، ووجّه الهيئة العامة للتنمية الصناعية ومركز تحديث الصناعة بجذب مصنعي إعادة التدوير ومهمات الأمن الصناعي، كما وجّه قيادات وزارة



توفير خطوط نقل وسيارات إسعاف ومطافئ ومطعم لخدمة العاملين بمجمعي مرغم 1 و2

النقل برفع كفاءة الطرق المؤدية للمجمعين.

هذه الاستجابات المباشرة عكست نهجًا تشاركيًا بين الحكومة والمستثمرين، يقوم على الاستماع للمشاكل على أرض الواقع وتقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ.

ويأتي مجمع مرغم كجزء من خطة الدولة لإنشاء ١٧ مجمعًا صناعيًا على مستوى الجمهورية لدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة. وتبرز أهميته في عدة محاور:

١- توطين الصناعات البلاستيكية التي تمثل قطاعًا استراتيجيًا يدخل في مكونات صناعات متعددة.

٢ – تعزيز فرص العمل، حيث تستوعب المجمعات الثلاثة آلاف العمالة المباشرة وغير المباشرة.

٣ – زيادة الصادرات منتجات مرغم مؤهلة للتصدير بجودة تنافسية.

٤ – التكامل الصناعي عبر ربط الصناعات الأساسية بالصناعات المغذية والتكميلية.

٥ – الاستدامة البيئية من خلال مشروعات إعادة التدوير وتقليل المخلفات.

لقد أظهرت زيارة الفريق كامل الوزير لمجمع مرغم الصناعي أن الحكومة لا تنظر إلى هذه المشروعات بوصفها مجرد مبانٍ صناعية، بل كمنظومة متكاملة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وخلق فرص عمل، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة المصرية.

فمجمع مرغم ليس مجرد مشروع صناعي، بل نموذج مصغر لرؤية مصر ٢٠٣٠ في توطين الصناعة وتعزيز الاستثمار، خاصة مع توجه الدولة لزيادة عدد المجمعات الصناعية المتخصصة، وربطها بالموانئ وشبكات النقل، بما يحولها إلى قاطرات حقيقية للنمو الاقتصادي.

تعد صناعة الزبيب من الصناعات الواعدة فى مصر، خاصة وأن مصدرها الرئيسي إيران التي تشـهد ظروفا اسـتثنائية بسـبب حربها الأخيرة مع إسـرائيل، وهو ما يعد فرصة أمام هذه الصناعة من أجل توفير العملة الصعبة وذلك بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض. وكانـت مصـر تعتمد على اسـتيراد الزبيـب لتلبية احتياجات السـوق المحلية لسـنوات طويلـة، حيث بلغت وارداتـها 12 ألـف طن عام 2021، إلا أنها شـهدت تحولًا ملحوظـًا لتنخفض الواردات تدريجيًا حتى وصلت لأقل من 1,7 ألف طن فى 2024، و ذلك بحسب دراسة حديثة لغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات.

محمد العوضي

يوفر على الدولة ٥٠ مليون دولار..

مجمع عالمى للزبيب.. مصر تدخل المنافسة مع خمس دول كبرى

وبالتزامـن مـع ذلك، بـدأ الاهتمام بشـكل أكبر بالتصنيـع المحلى، وتوفيـر بدائل للمسـتورد والتصدير للأسـواق الخارجيـة، حتى قفزت صـادرات مصر مـن الزبيب خلال ٢٠٢٤ إلى نحو ٥,٦ ألف طن، بقيمة ١٤,٥٧ مليون دولار.

الصادرات المصرية

وتتركـز الصادرات المصرية بشـكل كبير فى السـوق الجزائرية التى تسـتحوذ علـى ٨١٪ من إجمالى الصادرات، تليهـا المغرب ١٠٪، وتونس ٧٪، أما الواردات فتأتى غالبيتها من لبنان ٨٤٪.

وعلـى المسـتوى العالمى، يتراوح الإنتاج العالمـى للزبيب ما بين ١,٢٦ إلى ١,٣٣ مليون طن سـنويًا، مع ملاحظـة ميل طفيف نحو الانخفاض نتيجة للظروف المناخية.

فيما تتركز هذه الصناعة بشـكل أساسى فى ٥ دول كبرى هى تركيا، إيران، الهند، الولايات المتحدة، والصين، وتظل تركيا اللاعب الرئيسـى فى السـوق العالمية، وأى انخفاض فى إنتاجها يؤثر بشـكل مباشـر على الأسعار الدولية.

ووفقا للدراسـة التى أعدتها غرفة الصناعات الغذائية، فإن تصدير الزبيـب يوفـر عائدا أعلى مـن بيع العنب الطازج ما يشـجع على تنمية هـذه الصناعة إذا توفرت البنية التحتية المناسـبة، لافتة إلى أن الطلب العالمـى فى تزايد على هذا المنتج، ومصـر لديها قاعدة إنتاجية ضخمة تؤهلهـا لأن تصبـح لاعبا إقليميًـا مهما فى هذه الصناعـة خلال الـ١٠ سنوات المقبلة.

وأكدت الدراسـة، أن مصر تمتلك مقومات لتكون لاعبا أساسـيا فى تصنيع الزبيب على المسـتوى الإقليمى، إذا ما توافرت البنية التصنيعية الملائمة، لا سيما وأنها تصنف ضمن أكبر ١٠ دول إنتاجًا للعنب الطازج علـى مسـتوى العالم، بحجم إنتـاج يصل ١,٨ مليون طن سـنويًا، ورغم ضخامة الإنتاج إلا أن نسـبة ضئيلة جدا يتم تجفيفها واسـتخدامها فى صناعة الزبيب مقارنة بالاستهلاك الطازج أو التصدير كعنب.

مجمع صناعى

فـى غضون ذلـك، اسـتجابت وزارة الصناعة لطلـب مزارعي العنب ومنتجـي الزبيب وغرفة الصناعات الغذائية، وأعلنت عن إنشـاء مجمع صناعـي متطـور لإنتاج الزبيب، بديـلًا عن المصانع الصغيـرة الحالية، وبحسـب بيـان الوزارة فإن المجمع الجديد: سيُسـهم فـى تقليل الفاقد مـن العنب الناتج عـن النقل من مناطق الإنتاج (المنيـا – النوبارية) إلى الغربية، وخفض تكاليف النقل المرتفعة.

كمـا أن المصانـع الموجـودة حاليًا مصانع صغيـرة ذات تكنولوجيا متقادمة ويعيب عملياتها الإنتاجية الإهدار الكبير فى الإنتاج وانخفاض جـودة الزبيب، إلـى جانب أن نقل العنب من محافظـة المنيا والنوبارية وغيرهمـا من مناطـق زراعة العنب إلى مصانع إنتـاج الزبيب فى مركز السنطة بالغربية يتسبب فى إهلاك أو إهدار كميات كبيرة من العنب.

و يهـدف المشـروع الجديد إلى زيادة إنتـاج الزبيب المحلي بما يقلل الاسـتيراد ويعزز فرص التصدير فى ظل ارتفاع أسـعار الزبيب عالمياً،و قد وعدت وزارة الصناعة بتوفير الأراضي الصناعية اللازمة وإصدار التراخيص، كونها إحدى الصناعات المصرية التي تسـهم فى تشغيل أيد عاملة كثيرة سواء فى جني محصول العنب وإنتاج الزبيب.

كما أن زيادة إنتاج الزبيب سيسهم فى تقليل استيراده ويعزز تصديره فـى ظل ارتفاع أسـعار الزبيب العالمي، و قـد أكدت وزارة الصناعة أن دورهـا يقتصر على الجانب الصناعي، بينمـا وزارة الزراعة هي المعنية بتحديد أولويات المحاصيل، وأضافت الوزارة أن المنطقة ستكون مجهزة بما يتطلبه الإنتاج من درجات حرارة ورطوبة مناسبة، ودرجة ملوحة مياه محددة، وكوادر عاملة مدربة، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الزراعية.

إلى ذلك، كشـف النائب عامر الشـوربجي، عضو مجلس النواب، عن قصة نجاح اقتصادي لمصر فى صناعة الزبيب، حيث تحولت البلاد من مستورد كبير لهذه السلعة إلى مُصدر رئيسي، مما يوفر على الدولة ٥٠ مليون دولار سنوياً.



مصر كانت تعتمد على استيراد الزبيب لتلبية احتياجات السوق المحلية لسنوات طويلة



كامل الوزير: الزبيب صناعة مطلوبة عالميًا

يأتـي هـذا الإنجـاز بالتزامن مـع خطـة حكومية للتوسـع فى هذه الصناعة وتوطين صناعة الكتان لتعظيم القيمة المضافة.

قفزة نوعية

فبعد تاريخ يمتد لأكثر من ٥٠ عاماً فى صناعة الزبيب، شهدت مصر تحـولًا جذريا، حيث كانت مصر قبل ٢٠٢١ تسـتورد ١٢ ألف طن زبيب سـنويا، بتكلفة ٣٦ مليون دولار، و فى عام ٢٠٢٢ تراجع الاسـتيراد إلى ٥٣٦٧ طنا.

أما فى عام ٢٠٢٣: بدأت مصر تصدير ٣ آلاف طن، و فى عام ٢٠٢٤ قفـزت الصادرات إلى نحو ٦ آلاف طن، و أن المسـتهدف فى ٢٠٢٥ هو تصدير ما بين ١٥ إلى ٢٠ ألف طن.

توفير العملة الصعبة

وأضاف الشـوربجي أن هذا التحول أدى إلـى توفير ٥٠ مليون دولار سـنوياً، وتصدر مصر الزبيـب إلى دول المغرب العربي، سـوريا، وبعض الـدول الإفريقيـة، مـع ذهاب الأصنـاف عالية الجودة لأسـواق المغرب العربـي، مبينـا أن النمـو يعود إلـى التوسـع الكبير فى زراعـة «العنب البناتـي» بالأراضي الجديدة فى المنيـا، بإنتاجية تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ طنا للفدان.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه القطاع، قال الشـوربجي إن أكثر من ١١٠ مصانع تعمل فى صناعة الزبيب بمحافظة الغربية، لكنها تفتقر إلى مناطق صناعية مهيأة لاحتوائها، ما يُعيق التوسع والإنتاج المنظم.

كما كشـف عن نجاح مصر هذا العام فى تصدير نحو ١٨٠ ألف طن عنب، ما وفر للدولة أكثر من ٥٠ مليون دولار من النقد الأجنبي، وهو ما يعكس أثر التوسع فى زراعة العنب.

وكان الفريـق كامل الوزيـر، نائب رئيس الـوزراء للتنمية ووزير النقل والصناعـة، قـد أوضح أنه اسـتقبل وفدًا من المزارعـين وقيادات وزارة الزراعة، حيث طالبوا بإنشاء مصنع متطور فى مناطق الإنتاج الرئيسية مثـل النوباريـة والمنيا، خاصـة أن المصنع الحالي فى السـنطة بالغربية بدائي ولا يواكب متطلبات السوق.

وكشـف الوزير عـن توجيهه بإنشـاء مصنع حديـث للزبيب بمعايير عالمية، بما يسـاهم فى تلبية احتياجات السوق المحلي وتصدير الفائض بجودة عالية وسـعر تنافسـي، مؤكـدًا أن الهدف هو تشـغيل المزيد من العمالة وزيادة العائد من العملة الصعبة.

ورد الوزير على الأصوات المنتقدة لفكرة إنشاء مصانع الزبيب، قائلاً: «هذه صناعة غذائية مطلوبة عالميًا، وليست عيبًا أو محظورة.

كيف تحول جوجل من محرك بحث إلى إمبراطورية بيانات وذكاء اصطناعي ،فمنذ أكثر من خمسة وعشرين عامًا، خرج محرك البحث جوجل (Google) من رحم مشروع جامعي متواضع ليصبح اليوم «بوابة العالم الرقمية» بلا منازع، حيث لم يعد جوجل مجرد وسيلة للعثور على المعلومات، بل تحوّل إلى أضخم ماكينة لتجميع وتحليل البيانات في التاريخ الحديث، هذه البيانات كانت وقود نجاحه الاقتصادي والإعلاني، لكنها في الوقت ذاته فتحت أبوابًا واسعة من الجدل حول الخصوصية وحوادث التسريب ، ومع صعود التكنولوجيا الصينية، وتنامي قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتنامي نفوذ تطبيقات مثل TikTok ومحركات بحث منافسة مثل Bing وBaidu وYandex وDuckDuckGo،

أحمد طنطاوي

بين عرش الهيمنة وتهديد التنين الصيني ..

مين يقدر على جوجل ؟!

ومع ذكرى تأسيس محرك البحث جوجل يطرح السؤال نفسه مجددًا ،هل سيظل جوجل متربعًا على عرش الإنترنت بلا منافس، أم أن زحف القوى الأخرى سيكسر هيمنته التاريخية؟

سر الهيمنة

فى البداية يقول د. محمد محسن رمضان مستشار الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية إن الملايين حول العالم يوميا يتساءلون لماذا لم يسقط جوجل حتى الآن؟ والإجابة فى عدة نقاط أولها أن خوارزميات متطورة باستمرار تُبقي نتائج البحث أكثر دقة، ثانيا ، التكامل بين الخدمات: Gmail، YouTube، Android، Drive، Google Maps، Chrome، عالم كامل يحاصر المستخدم فلا يخرج منه، ثالثًا بنية تحتية هائلة يمتلكها جوجل حيث يمتلك مئات مراكز البيانات تضمن سرعة الخدمة والموثوقية، رابعا .اقتصاد الإعلانات:

تحويل البيانات إلى مليارات الدولارات عبر Google Ads وAdSense، ويمكن القول إن جوجل ما هو إلا إمبراطورية بيانات قبل أن يكون محرك بحث ، وخامسا ،تجميع ضخم للبيانات حيث إن كل عملية بحث، موقع جغرافي، فيديو على YouTube، أو رسالة عبر Gmail يتم تخزينها وتحليلها تحليلات عميقة فى حين أن الذكاء الاصطناعي يحوّل البيانات إلى أنماط سلوكية دقيقة.

وهناك أيضا الدعاية والإعلانات الموجّهة والتي صارت العمود الفقري لإيرادات جوجل ، سابعًا : الأغراض البحثية ،حيث تعمل على تغذية مشاريع مثل السيارات ذاتية القيادة، الصحة الرقمية، والتنبؤات السلوكية.

الوجه المظلم

لجوجل وجه آخر قد لا يراه إلا المتخصصون ،وهذا الوجه المظلم هو الخصوصية وحوادث التسريب.

«التنين يزأر»

المنافسة الصينية لجوجل بدأت ومن الصعب توقع النتائج ،فهناك عملاق البحث الصيني Baidu والذي يستثمر فى الذكاء الاصطناعي، البحث الصوتي، والسيارات ذاتية القيادة وأيضا Bytedance (تيك توك- حاليا) ليس محرك بحث تقليدي، لكنه غيّر قواعد اللعبة عبر السيطرة على اهتمامات وسلوكيات مليارات المستخدمين ، وأيضا علي بابا وتسنت: يطوران أدوات ذكاء اصطناعي توليدي تنافس ChatGPT وGemini، مستفيدين من دعم حكومي وبيانات محلية ضخمة، وتعد المنافسة العالمية: أكثر من صراع أ مر يكي – صيني وهناك أيضا Bing (مايكروسوفت) الذي عزز موقعه بدمج ChatGPT فى محركه ليصبح «بحثا تفاعليًا» بدلًا من البحث التقليدي وأيضا موقع Yandex الروسي والذي يسيطر محليًا رغم ضعف حضوره عالميًا. أما DuckDuckGo فيقدم نفسه كخيار يحمي الخصوصية، بعيدًا عن تعقب المستخدمين ، وأيضا TikTok وReddit وX (تويتر سابقًا) ، أصبحت منافسة غير مباشرة لجوجل، إذ يلجأ ملايين المستخدمين للبحث داخلها بدلًا من جوجل.

د. محمد محسن:

الخوارزميات المتطورة والبنية التحتية واقتصاد الإعلانات وتكامل الخدمات وراء عدم سقوط جوجل



منافسة واستمرارية

ويقول أ.د إبراهيم سليم أستاذ علوم الحاسب والذكاء الاصطناعي وعميد كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات ، إن جوجل بدأ كفكرة نفذها اثنان من الطلبة الهواة، وكانت تقتصر على مقارنة النصوص المكتوبة فى صفحتين من خلال برمجة معادلات رياضية ثم تطورت الفكرة تدريجيا إلى أن تحولت من الهواة إلى المحترفين الذين وضعوا للشركة نظاما اقتصاديا وتسويقيا قويا جدا ،جعلها تتواجد بين الشركات الهامة -آنذاك- مثل «Yahoo» و «MSN» التي كانت لها حق امتياز البريد الإلكتروني الشهير فى ذلك الوقت hotmail وتواجدت شركة جوجل بينهما واستطاعت أن تثبت وجودها ،ثم عززت من مكانتها وقيمتها السوقية عندما بدأت بالتوسع فى تقديم الخدمات وجذب شرائح جديدة من الجمهور لمنتجاتها التكنولوجية، ومع بداية الألفية الجديدة اشترت جوجل YouTube و طورت نظام جوجل إيرث مما دفعها بقوة لم يستطع منافسوها فى ذلك الوقت الصمود أمامها فتواريا تدريجيا عن الأنظار حتى طالهما النسيان ، فقد أصبحت جوجل كيانا اقتصاديا ضخما يعمل على إدارته وتطويره وتسويقه نخبة من المحترفين فى هذه المجالات.

د. إبراهيم سليم:

المستخدمون يوافقون على السماح للمنصات والشركات باستخدام واستغلال بياناتهم ومعلوماتهم مسبقا

وفي عام ٢٠١٠م أدخلت جوجل نظام الأندرويد ضمن منظومتها فى محركات البحث خاصتها وهو الأمر الذي منحها مكانة أكبر وأوسع بين شرائح المستخدمين ودفعها بعيدا عن كل المنافسين خاصة مع تزايد وتنوع الخدمات التي تقدمها مثل جوجل صور وترجمة وخرائط وجي ميل ودرايف وغيرها، مما جعل منافستها أمرا يكاد يكون مستحيلا.

وواجهت جوجل، مثلها مثل فيسبوك وواتس آب وغيرهما، مشاكل تتعلق بالخصوصية وتسريب البيانات الخاصة بالمستخدمين ، وهنا يجب علينا أن نعي أن هذه الشركات التكنولوجية الكبرى تحافظ على بيانات مستخدميها لأنها بذلك تحافظ على سمعتها ووجودها فى السوق ،وكل الشركات تحافظ على بيانات مستخدميها وتحميها من الآخرين، ولكن هذا لا يعني أنها لا تبيعها - بإرادتها - لشركائها كما فعلت شركة «ياهو» من قبل ،وكان ذلك أحد أسباب خروجها من المنافسة ، أو تستخدمها لتطوير ذاتها والتربح منها كما تفعل جوجل على سبيل المثال ، فالمعلومات التي يقدمها المستخدم للمنصة هي البترول الذي تختزنه هذه الشركات وتقوم بالاستفادة منه بأي شكل تراه طالما أنه سيحقق لها الدخل ،وهذا الأمر موجود فى بنود الاتفاقيات التي نوافق عليها تلقائيا دون قراءتها عند بداية استخدام هذه المنصات والتطبيقات ، فهي تشترط علينا الموافقة على الشروط الحالية والمستقبلية ،وشروط شركاء التشغيل ،والطرف الثالث الذي قد يكون أي جهة أو مؤسسة تقدم خدمة لهذه الشركة ،وبالتالي فالمستخدمون يوافقون بمحض إرادتهم عند بدء الاستخدام على السماح لهذه المنصات والشركات التي تملكها باستخدام واستغلال بياناتهم ومعلوماتهم مسبقا.



عند دخولك قاعة العرض الرئيسية بالمتحف المصري الكبير ستلفت انتباهك تلك اللوحة الحجرية الكبيرة، فهي تعرض وحدها داخل فاترينة ضخمة يتجمع حولها الزوار منبهرين بخطها الهيروغليفي البديع، وبقراءة البطاقة الشارحة وجدنا أن تلك اللوحة مأخوذة من المعبد الجنائزي للملك «أوناس»، صاحب الهرم الواقع بين هرم الملك «سخم خت»، وهرم الملك «زوسر» بمنطقة «سقارة» الآثرية .

محمود درغام - تصوير: عصام محمود

حكاية صاحب «متون الأهرام»

تقول البطاقة الشارحة إن تلك اللوحة تتضمن الأسماء الملكية للملك «أوناس» مثل ملك مصر العليا والسفلى ومُعطى الحياة والاستقرار والقوة الأبدية، ولهذا الملك العديد من الآثار مثل عمود «أوناس» المأخوذ من المعبد الجنائزى والمعروض حاليًا بمتحف «اللوفر» بالعاصمة الفرنسية باريس إلى جانب زهرية من المرمر تُعرض فى نفس المتحف، بالإضافة إلى جدارية تذكر الحملات التى قام بها الملك «أوناس» ضد البدو وهى موجودة حاليًا بمنطقة «سقارة».

ويتميز هرم الملك «أوناس» الواقع بمنطقة «سقارة» بالنصوص التى تُغطى جدران غرفة الدفن، والتى تعد الكشف الأول لما يُسمى بمتون الأهرام وهى عبارة عن نصوص جنائزية نُقشت على جدران الأهرامات خلال فترة الأسرتين الرابعة والخامسة، وعلى عكس «كتاب الموتى» فإن «متون الأهرام» كانت تُنقش للملوك فقط بهدف حماية أجسادهم وإعادة إحيائها مرة أخرى فى العالم الآخر .

ويحتوى هرم الملك «أوناس» على ٥١٨ عمودًا كتابيًا منها ٣٨٦ عمودًا تُمثل أيام السنة الكبيسة فى التقويم المصرى القديم. أما السقف فيضم حوالى ١٥٣ عمودًا كتابيًا يمثلون المسافة بين الأرض والشمس، وقد عُثر داخل غرفة الدفن على بقايا مومياء لم يُستدل حتى الآن إن كانت تخص الملك «أوناس» أم لا، كما عُثر على مصطبة تحتوى على قبور زوجاته.

والملك «أوناس» هو آخر ملوك الأسرة الخامسة وقد عُرف عهده الذى استمر حوالى ٣٠ عاما بالتدهور الاقتصادى وضعف الدولة خاصة فى جنوب البلاد والشام، الأمر الذى أدى فى النهاية لانهيار الأسرة الخامسة وضعف الدولة القديمة التى انهارت تمامًا مع نهاية الأسرة السادسة، وللملك «أوناس» ولدان توفيا فى حياته لهذا لم يتولى حكم البلاد أيًا من نسله بعد وفاته، حيث انتقل الحكم إلى الأسرة السادسة التى أسسها الملك «تيتي» صاحب الهرم المتهدم فى سقارة .

هرم الملك «أوناس» على 518 عمودًا كتابيًا منها 386 عمودًا تمثل أيام السنة الكبيسة فى التقويم المصرى القديم

وقد ذُكر الملك «أوناس» فى العديد من كتابات المؤرخين القديمة، مثل «مانيتون السمنودي»، الذى ذكر أن المصريين القدماء عبدوا «أوناس»، بعد وفاته وقد ظلت هذه العبادة موجودة حتى نهاية عصر الانتقال الأول، وفى الدولة الوسطى اختفت عبادة الملك «أوناس» حتى عادت فى نهايتها إلا أن هذا لم يمنع الملكين «أمنحات الأول»، و«سنوسرت الأول» من تفكيك بعض أجزاء معبد الملك «أوناس» الجنائزى لاستكمال بعض منشآتهم .

وفى الواقع فإنه لا يوجد أى ذكر عن النشاطات التى كانت تتم خلال فترة حكم الملك «أوناس» إلا أنه قد عُثر خلال التنقيب فى منطقة «أبو صير» بمحافظة الجيزة على بعض النقوش داخل إحدى المقابر التى تعود للأسرة الخامسة وتذكر بعض أخبار حكم «أوناس»، كما عُثر على نقش صخرى بجزيرة «الفنتين» بأسوان بجوار الجندل الأول ذُكر فيه اسم الملك «أوناس» .

ولم يذكر المؤرخين أى شىء فيما يخص وفاة الملك «أوناس» التى كانت عام ٢٣٤٥ قبل الميلاد، لكن يبدوا أنها كانت طبيعية بدليل انتشار عبادته بعد وفاته.

في إطار الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر لحل أزمة قطاع غزة، وضمن الاتصالات الدورية بين القاهرة والسلطة الفلسطينية لتناول تطورات القضية الفلسطينية، استقبل وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج د.بدر عبد العاطي نائب رئيس دولة فلسطين ونائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ بحضور د.مجدي الخالدي مستشار الرئيس الفلسطيني للشئون الدبلوماسية.

شهد اللقاء تطابق مواقف الجانبين حول ضرورة تكثيف الضغوط الإقليمية والدولية على إسرائيل لوقف الحرب الغاشمة على قطاع غزة، وقبول مقترح وقف إطلاق النار المطروح من مصر وقطر، والذي يستند إلى مقترح المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط «ستيف ويتكوف».

سوسن أبو حسين

مصر تدين المخططات الاستيطانية بالضفة الغربية

وقد أدان الوزير عبد العاطي سياسة التجويع التي تنتهجها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واستخدامها المجاعة كسلاح، مجددا رفض مصر القاطع لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم وتوسيع العمليات العسكرية الاسرائيلية في غزة والاستمرار في جرائم الإبادة ضد الشعب الفلسطيني.

شهد اللقاء أيضا تناول التطورات في الضفة الغربية، حيث استهجن الوزير عبد العاطي الممارسات الإسرائيلية غير القانونية بالضفة، ولاسيما المخططات الاستيطانية غير الشرعية، وشدد على الرفض الكامل لمصادرة الأراضي وحملات الترهيب التي يقوم بها المستوطنون الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني، معرباً عن إدانة مصر القاطعة للمخطط الاستيطاني الإسرائيلي بمنطقة E1 بالضفة الغربية.

وتناول الجانبان باستفاضة التنسيق المصري الفلسطيني فيما يتعلق بحشد الدعم الدولي للتوسع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وذلك خلال المؤتمر الدولي بشأن تنفيذ حل الدولتين الذي تستضيفه نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الجاري، حيث أشاد الوزير عبد العاطي باعتزام عدد من الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مجددا والتزام مصر بمواصلة في دعم نضال الشعب الفلسطيني لإقرار حقوقه غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

في سياق متصل، خلال مشاركته في جلسة حوارية ضمن فعاليات منتدى بليد الاستراتيجي في سلوفينيا، شدد وزير الخارجية د. بدر عبد العاطي على أنه لا يمكن الحديث عن التعددية دون إصلاح مجلس الأمن الدولي، وإلغاء نظام الفيتو للدول الخمس دائمة العضوية، بما يضمن عدالة أكبر في عملية صنع القرار الدولي.

ولفت أن المرحلة الراهنة تتطلب تمثيلًا أوسع للدول العربية والإسلامية والأفريقية داخل مجلس الأمن، بما يعكس الوزن الحقيقي لهذه الدول في المجتمع الدولي ويعزز من قدرتها على المشاركة في حل الأزمات العالمية.

يذكر أن اجتماعات وزراء الخارجية العرب الأخيرة ركزت على بحث جملة من القضايا العربية المحورية، وعلى رأسها تطورات القضية الفلسطينية، والجهود المبذولة للاعتراف بالدولة الفلسطينية وسبل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وخطط إعادة الإعمار وسبل دعم صمود الشعب الفلسطيني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كما تم تناول الاجتماع مستجدات الأوضاع في المنطقة العربية خاصة الأوضاع في السودان واليمن وسوريا، وليبيا ولبنان والصومال وآليات التعامل مع التحديات الإقليمية الراهنة بما يضمن تعزيز الأمن القومي العربي وصون المصالح الإستراتيجية المشتركة.

كما تم بحث ملفات التعاون الاقتصادي والاجتماعي العربي، بما في ذلك دعم الاقتصاد الفلسطيني وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وذلك تمهيدًا لرفع التوصيات والقرارات إلى الاجتماع الوزاري لاعتمادها ضمن رؤية عربية شاملة لتعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

على الصعيد ذاته ، طالب اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في دورته الـ ١٦٥ في دولة الكويت بضرورة التوصل إلى اتفاق فوري وشامل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وحماية السكان



القاهرة تحشد المجتمع الدولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية

المدنيين، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل ودون انقطاع، مشيدا بجهود الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية ، وجدد التأكيد على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ١٢ يونيو الماضي بشأن الوقف الفوري والدائم وغير المشروط لإطلاق النار في قطاع غزة وتمكين السكان المدنيين في القطاع من الحصول على الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية دون عوائق، وضرورة الامتثال للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين، ورفض تهجيرهم أو إبعادهم من القطاع.

وأدان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون بأشد العبارات جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد سكان قطاع غزة، وسياسة الحصار المتعمدة التي أدت إلى إحداث المجاعة في قطاع غزة، وسياسة التطهير العرقي والعقاب الجماعي وقتل المدنيين والصحفيين، والتعذيب والإعدام الميداني، والإخفاء والإبعاد القسري، والنهب، واستمرارها في تدمير الأحياء السكنية والمستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس والبنى التحتية، والتي تهدف إلى تهجير سكان القطاع وإعادة استيطانه.

وطالب المجلس، المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال الإسرائيلية، واتخاذ خطوات جدية لمنعها ومحاسبة مرتكبيها ، ولفت إلى ما ورد في بيان اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات

تطورات مرتقبة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

في قطاع غزة، الصادر في ٩ أغسطس الماضي، والذي أكد الرفض القاطع لمحاولات إسرائيل اقتطاع أراضي القطاع أو فرض الحكم العسكري عليه، مؤكدا أهمية توحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت مظلة السلطة الفلسطينية.

وأشاد بقرار ألمانيا تعليق عمليات تسليم معدات عسكرية للاحتلال الإسرائيلي، ودعا المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي مازالت تدعم إسرائيل، لوقف الدعم العسكري لها، وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد مواقف دول مجلس التعاون الثابتة وقراراتها السابقة بشأن مركزية القضية الفلسطينية، وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

وفي تطورات لحرب التجويع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد أهالي غزة ، أفاد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، بأن معدلات الوفاة بسبب سوء التغذية يزداد بشكل مطرد في قطاع غزة حيث تواصل إسرائيل منع وصول المساعدات وتصعد الهجمات العسكرية.

وكشف أن أكثر من ٧٦ ألف شخص نزحوا حديثا منذ منتصف الشهر الماضي، معظمهم في الشمال، مستشهدا بأحدث التقارير الصادرة عن وكالات الأمم المتحدة الميدانية التي ترصد تحركات السكان.

وأشار إلى استمرار ورود تقارير يومية عن وفيات سوء التغذية، فمنذ بداية الحرب التي استمرت قرابة عامين، توفي أكثر من ٣٠٠ شخص، بينهم العديد من الأطفال، بسبب سوء التغذية في القطاع، وفقاً للسلطات المحلية. ولفت إلى أن برنامج الأغذية العالمي أفاد بأن الوضع «يستمر في التدهور»، وأن الأسر التي لا تملك أفرادا قادرين على جلب الطعام تواجه أشد المخاطر.



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

يبدو عنوان المقال مثيرًا للانتباه، إذ إن كلمة أو مصطلح «الهروب» يعني الابتعاد أو الفرار من شيء ما، مثل خطر أو مسئولية أو موقف، سواء كان ذلك بشكل متعمد أو غير متعمد، لكن المعنى المقصود هنا هو الهروب إلى الداخل وتدفق الاستثمارات الأجنبية، حيث الأمن والأمان والاستقرار والحوافز والفرص الاستثمارية في سلطنة عمان.

لم يأت هذا التدفق الاستثماري إلى الأراضي العُمانية وليد اللحظة أو الصدفة البحتة، إنما جاء بعد دراسات استراتيجية وخطط اقتصادية وبيئة استثمارية مهيأة أعدتها بكل احترافية الحكومة العُمانية على مدار ست سنوات من أجل استيعاب طموحات المستثمرين العرب والأجانب.

فقد عكفت وزارة الاقتصاد العُمانية طوال الفترة الماضية على تنفيذ استراتيجية التنويع الاقتصادي ومبادرات وبرامج الاستدامة المالية والاقتصادية والذي حقق نتائج متزايدة في ترسيخ الثقة بالاستثمار في سلطنة عُمان وتعزيز مكانتها كوجهة استثمارية جاذبة وفق أفضل الممارسات العالمية.

هروب الاستثمارات إلى عُمان

فقد أحرزت عُمان تقدمًا واضحًا خلال السنوات الماضية من تنفيذ رؤية عُمان المستقبلية ٢٠٤٠ متمثلاً في تحسين مؤشرات الاستقرار المالي وخفض الدين العام ورفع التصنيف الائتماني السيادي إلى درجة الجدارة الاستثمارية، والحفاظ على زخم جيد لنمو الاقتصاد الوطني وتعزيز أداء القطاعات غير النفطية.

وأبدت عُمان التزامًا جادًا بتنفيذ المبادرات والسياسات المحفِّزة للاستثمار وتطوير التشريعات المنظمة لبيئة الأعمال، مما يُسهم في رفع متواصل لمؤشرات تنافسية الاقتصاد، وتعزيز جلب الاستثمارات النوعية للقطاعات المستهدفة في استراتيجية التنويع الاقتصادي.

جاء ذلك انطلاقا من قناعات عُمان الاقتصادية من أن رفع كفاءة وتعزيز أداء القطاع المالي وسوق رأس المال، يمثِّل ركيزة أساسية لاستمرار التقدم في جهود ومبادرات الاستدامة المالية والاقتصادية، ومن خلال زيادة جذب الاستثمارات وتعزيز دور القطاع الخاص ودعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة، وزيادة وتنويع خيارات التمويل المتاحة لهذه المؤسسات، ضمن البرامج الوطنية التي تستهدف تسريع تنفيذ مستهدفات التنويع الاقتصادي خلال خطة التنمية الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥.

كما أنه من خلال البرنامج الوطني العُماني «استدامة» تم تحقيق مستهدفات مهمة في دعم بورصة مسقط ووضعها على مسار يواكب النمو الإيجابي للاقتصاد العُماني، ويعزِّز سعيها للترقي إلى بورصة ناشئة.

ولا شك أن التزام عُمان بالتعزيز المتواصل لبيئة الاستثمار وتحفيز جلب الاستثمارات، وتمكين القطاع الخاص وزيادة دوره كمحرِّك للنمو وتوليد فرص العمل، تبلور في شكل حزمة الحوافز التي يقدمها البرنامج الوطني «استدامة» لشركات القطاع الخاص الراغبة في الاستفادة من البرنامج والإدراج في بورصة مسقط.

فضلاً عن ذلك، فإن هذه الطموحات الاقتصادية تتجسم وتتناغم مع خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة لسلطنة عُمان (٢٠٢٦-٢٠٣٠) وهي الخطة التنفيذية الثانية لرؤية «عُمان ٢٠٤٠»، والتي تم إعدادها بمنهجية علمية وتشاركية شاملة بالتعاون بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني.

وتركز الخطة على تحقيق تنمية متوازنة في جميع المحافظات من خلال تمكين الإدارات المحلية وتوجيه الاستثمارات نحو مشاريع تستند إلى الميزات النسبية لكل محافظة، بهدف تعزيز الاستدامة ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي الشامل.

وفي إطار تنفيذ استراتيجيتها الاستثمارية وجذب المستثمرين،

خلال اطلاق برنامج الإقامة الذهبية في عمان

أطلقت سلطنة عُمان في ٣١ أغسطس ٢٠٢٥، برنامج الإقامة الذهبية (Golden Visa) في خطوة بارزة تهدف إلى ترسيخ مكانة السلطنة كمركز للاستثمار والابتكار والفرص.

يُعد هذا البرنامج مختلفًا عن المبادرات التقليدية للإقامة، حيث يأتي منسجمًا مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تمثل خارطة الطريق الوطنية لتنويع الاقتصاد، وتسريع التحول الرقمي، وبناء مستقبل مستدام، ويمثل البرنامج الجديد دعوة جريئة للمستثمرين ورواد الأعمال وأصحاب الثروات الكبيرة حول العالم، للانضمام إلى مسيرة التطور والنمو التي تشهدها السلطنة.

تمنح التأشيرة الذهبية العُمانية المستثمرين وأسرهم إقامة طويلة الأمد قابلة للتجديد لمدة ١٠ سنوات، تسمح لهم بالعيش والعمل والاستقرار في السلطنة دون الحاجة إلى كفيل محلي، ولا يقتصر الأمر على جذب رءوس الأموال الأجنبية، بل يدعم كذلك جهود عُمان في تعزيز القطاعات الحيوية مثل: السياحة، الطاقة، العقارات، والتكنولوجيا.

برنامج الإقامة الذهبية

ويستفيد حاملو التأشيرات من مجموعة من المزايا، بما في ذلك تجديدها بسهولة كل عشر سنوات، ومسارات مخصصة في المطارات والمعابر الحدودية، وحقوق إقامة تمتد لأفراد العائلة من الدرجة الأولى دون قيود على العمر أو العدد، ويجوز لحاملي التأشيرات توظيف ما يصل إلى ثلاثة عمال منزليين، وكفالة زوار مؤقتين، بما في ذلك الأصدقاء والأقارب، وامتلاك عقارات خارج المجمعات السياحية المتكاملة لأغراض سكنية أو تجارية أو صناعية، مع إمكانية نقل الملكية.

ويمكن للمتقدمين التأهل باستثمار لا يقل عن ٢٠٠ ألف ريال عُماني من خلال إحدى القنوات أو أكثر، مثل الاستحواذ على العقارات، أو تأسيس شركات برأس مال مُدقق، أو امتلاك سندات حكومية لمدة لا تقل عن عامين، أو ودائع بنكية ثابتة لا تقل عن خمس سنوات، أو محافظ أسهم وأوراق مالية، أو توفير فرص عمل لخمسين مواطنًا عُمانيًا أو أكثر. كما يجوز للشركات المملوكة لأجانب برأس مال مُسجل لا يقل عن ٢٠٠ ألف ريال عُماني ترشيح شركاء أو مسئولين تنفيذيين كبار للحصول على إقامة المستثمر.

بإطلاق هذه المبادرة، تؤكد عُمان التزامها بتعزيز مناخها الاستثماري، وتوفير استقرار طويل الأمد للعائلات، وتمكين المواطنين العالميين من الوصول إلى اقتصاد مزدهر وآمن وموقع استراتيجي.

ناهيك عن أن الإقامة الذهبية ليست مجرد تصريح إقامة؛ إنها التزام من سلطنة عُمان بتهيئة بيئة مُتوازنة للمستثمرين، تجمع بين فرص استثمارية نوعية، واستقرار طويل الأمد، وتجربة معيشية تعكس أصالة الضيافة العُمانية. ومن خلال هذا البرنامج، تفتح سلطنة عُمان أبوابها أمام المستثمرين من مختلف أنحاء العالم؛ ليكونوا شركاء حقيقيين في مسيرة النمو والتنمية، خاصة أن سلطنة عُمان قد حازت على المرتبة الرابعة عالميًا في مؤشر جودة الحياة لعام ٢٠٢٤؛ بما يعكس قدرتها على الجمع بين النجاح المهني ونمط الحياة المتوازن وسط طبيعة خلابة وثقافة أصيلة.

وتكريسًا لجهودها في التنويع والجذب الاستثماري، أطلقت الحكومة العُمانية، مبادرة «الشركات المُجيدة»؛ إذ تسعى المبادرة إلى الاهتمام بالشركات التي تُمثِّل العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وإبراز مساهمتها في تحقيق النمو، كما تهدف المبادرة إلى تمكين الشركات العُمانية ذات الأداء المُتميِّز من النمو والتوسُّع محليًا وعالميًا، عبر حزمة متكاملة من الحوافز والتسهيلات، مع الالتزام بمعايير دقيقة لضمان استدامة الأداء وتعزيز الابتكار والتنافسية، وتركز المبادرة على دعم الشركات التي تسهم بفاعلية في الاقتصاد الوطني من خلال توظيف الكفاءات العُمانية وتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» نحو اقتصاد متنوع قائم على المعرفة.

فضلاً عن إطلاق مبادرة التدشين التجريبي لخدمة نقل ملكية السجل التجاري عبر التصديق الإلكتروني في منصة «عُمان للأعمال» والتي تمثل نقلة نوعية في مسار التحول الرقمي للقطاع التجاري، من خلال تسهيل الإجراءات وتقليل الوقت والتكلفة وتعزيز الشفافية والموثوقية وشراكات استراتيجية في قطاع البناء والتشييد.

إجمالاً يمكن القول أن كل هذه المبادرات والاستراتيجيات والفرص والحوافز التي تمنحها عُمان للمستثمرين العرب والأجانب، تؤكد رغبتها الحقيقية الجادة لتعزيز بيئة الأعمال، وجذب الاستثمارات النوعية، وتمكين الشركات الوطنية؛ بما يُرسِّخ دعائم اقتصاد مُتنوِّع قائم على المعرفة والابتكار، ويُعزِّز التنمية المُستدامة في سلطنة عُمان.

تحذيرات عربية ودولية من عودة ليبيا لجحيم الحرب

مخاوف عربية من عودة ليبيا إلى جحيم الحرب التي توقفت بعد عدة أعوام من العنف والفوضى، عاشت فيها البلاد في انقسامات ما بين الشرق والغرب إذ أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن بالغ القلق إزاء تصاعد التوتر في غرب ليبيا، وخاصة ما يخص حشد قوات عسكرية بالقرب من العاصمة طرابلس.

وأكد أبو الغيط أن الجامعة تتابع عن كثب مجريات الأوضاع، مشيرا إلى أن استمرار هذا النهج قد يعرض البلاد لخطر الانزلاق مجددا إلى دوامة الصراع بما له من تداعيات على أمن ليبيا ووحدتها.

ونقل جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام عن أبو الغيط دعوته جميع الأطراف إلى وقف التصعيد وحل الخلافات بالحوار، مؤكدا أن استخدام العنف لن يؤدي إلى سوى تعميق الانقسام.

وحث أبو الغيط كافة الأطراف على الانخراط بجدية في مسارات التفاوض، مؤكدا استعداد جامعة الدول العربية مواصلة دفع الحوار «الليبي – الليبي» بالشكل الذي يسهم في تعزيز الاستقرار بالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

وفي السنوات الأخيرة دعا أبو الغيط مرارا إلى وقف التصعيد العسكري وإنهاء وجود الميليشيات المسلحة والقوات



الأجنبية في ليبيا، مشددا على أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار.

وتشهد ليبيا حاليا تحديات كبيرة بما في ذلك الانقسام بين مجلس النواب في طبرق والمجلس الأعلى للدولة في طرابلس، فضلا عن التوترات حول السيطرة على المؤسسات الاقتصادية مثل المصرف المركزي، وقد أدى الحشد العسكري الأخير بالقرب من طرابلس إلى تصاعد التوترات.

كانت البعثة الأممية في ليبيا ، أعربت عن انزعاجها من تصاعد التوترات العسكرية في طرابلس بين جهاز الردع التابع للمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية المقالة، محذرة من اندلاع مواجهات مسلحة تهدد أمن العاصمة، ودعت الأطراف إلى الحوار ووقف التصعيد لحماية المدنيين، فيما تستمر التحركات العسكرية وتوتر الأوضاع وسط جهود تهدئة برعاية المجلس الرئاسي.

الأرقام تكشف ازدواجية الموقف الغربى

أوروبا تضاعف صادراتها من الأسلحة لإسرائيل

الأصوات الدولية لحظر بيع الأسلحة لدولة الاحتلال الإسرائيلى أثبتت هشاشتها وزيفها أمام صفقات التسليح المكتوبة والمختومة بإمضاءات من دم الفلسطينيين، حيث كشفت الأرقام عن أن مبيعات الأسلحة التى قدمتها الدول الأوروبية لإسرائيل العام الماضى بلغت قيمتها 326,5 مليون يورو (361 مليون دولار أمريكى، 274 مليون جنيه إسترلينى)، وهو ما يمثل زيادة قدرها 10 أضعاف مقارنة بعام 2022، حيث تم منح غالبية تراخيص التصدير هذه بعد السابع من أكتوبر 2023، إلى جانب تعزيز الكيان الصهيونى لصادراته من الأسلحة إلى شركائه الغربيين.

سمر شافعى

وكشـفت تقارير صحفية، عن أن أمريكا وبريطانيا وألمانيا وكندا من أبرز موردى السـلاح لدولـة الاحتلال، بل إن بعض هذه الدول سارعت بعد اندلاع حرب الإبادة الحالية فى قطاع غزة إلى زيادة شحنات الأسلحة بذريعة الحاجة الملحة للدفاع، هـذا التناقض بـين الموقـف القانونى والإنسـانى مـن جهة، والمصالح السياسية والاستراتيجية من جهة أخرى، يجعل من الصعب تحقيق إجماع دولى على فرض حظر شامل.

وذكـرت «رويتـرز»، أن وزارة دفاع الاحتـلال أعلنت فى ٢٠ أغسـطس الماضى، صفقة يخطط الكيان لعقدها فى القريب العاجل لشـراء طائرتين عسكريتين للتزود بالوقود جواً من طراز كيه سـى-٤٦، التى تصنعها شـركة «بوينج» فـى صفقة تقدر قيمتها بنحـو نصف مليار دولار أمريكى، وسـيتم تمويلها من خلال المسـاعدات الأمريكية، حسـبما صرحـت وزارة دفـاع الأمريكيـة مؤخـراً فى بيان نشـرته الصحف الأمريكية.

وقالـت وزارة دفـاع الاحتـلال، إنهـا سـتوقع العقـد مع الحكومة الأمريكية فور موافقة اللجنة الوزارية الإسرائيلية للمشتريات الدفاعية، وقال المدير العام للوزارة، أمير برعام، فى بيان إن الطائرة من شأنها تعزيز القدرات الاستراتيجية بعيدة المدى للجيش الإسـرائيلى، ما يمكنـه من العمل على مسافات أبعد بقوة أكبر ونطاق أوسع.

وتقـدم واشـنطن لحليفها الوثيق فى الشـرق الأوسـط، إسرائيل، مساعدات عسكرية سنوية بقيمة ٣,٨ مليار دولار (٢,٩ مليار جنيه إسترلينى) بموجب اتفاق مدته ١٠ سنوات يهدف إلى السماح لحليفها بالحفاظ على ما تسميه «التفوق العسـكرى النوعـى» على الـدول المجاورة. كما اسـتحوذت أمريكا على ٦٩٪ من واردات إسرائيل من الأسلحة التقليدية الرئيسية بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢٣.

يأتـى هـذا على الرغـم من تسـاؤل بعـض الجمهوريين والديمقراطيـين فـى الآونـة الأخيـرة، عمـا إذا كان ينبغى للحكومـة الأمريكية أن تسـتمر فـى تقـديم المسـاعدات العسـكرية لإسرائيل، مشيرين إلى حربها فى غزة ومخاوف بشـأن ما إذا كان من الأفضل إنفاق أموال دافعى الضرائب على الأولويات المحلية.

وفى صفقة أسـلحة أخـرى مع دولة الاحتلال، سـمحت سـلوفينيا بنقل شـحنة عسـكرية لها عبر ميناء كوبر، رغم قرار الحكومة بحظر تصدير الأسـلحة والمعدات العسكرية إلى إسـرائيل، فى ظل اسـتمرار الحرب على غزة واتهامات متزايدة بارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولى.

وعلـى إثر ذلـك، واجهت الحكومـة السـلوفينية هجوما شرسـاً من قبل منظمة العفو الدولية (أمنستى) التى اتهمتها بالنفـاق، حيث أعلنت فى ٣١ يوليو الماضى حظرا شـاملا علـى تصدير ونقل الأسـلحة إلـى دولة الاحتـلال ردا على فشـل الاتحـاد الأوروبى فى اتخاذ خطوات ملموسـة لوقف الجرائـم المرتكبة فى غزة، إلا أن شـحنة عسـكرية، ضمت «آلات كهربائية ومواد عسـكرية»، حسـب سجلات الشحن، غادرت سـلوفينيا فى ٧ أغسطس الماضى على متن السفينة «زيم نيوزيلانـد» متوجهـة إلـى ميناء حيفا، بعـد أيام قليلة من دخول الحظر حيز التنفيذ، بحسـب تحقيق «أمنسـتى» وتقارير إعلامية.

فـى السـياق ذاته، كشـف تقرير لمركز أبحـاث «ديلاس» الإسـبانى، أن إسـبانيا أبرمـت ٤٦ صفقـة مـع شـركات إسـرائيلية متخصصة فى مجال الأسلحة منذ اندلاع حرب غزة، رغم هجومها على إسرائيل بسبب هذه الحرب.

ووفقـا لــ «ديلاس»، وهـو مركز أبحـاث يسـارى مقره برشلونة متخصص فى قضايا الأمن والدفاع، فإن الحكومة الإسـبانية منحـت شـركات إسـرائيلية ٤٦ عقـدا بقيمـة ١,٢ مليار دولار، ما يمثل خرقا لتعهد حكومة مدريد بعدم التجارة فى الأسلحة مع إسرائيل.

وحسـب موقـع «ديفنيس بوسـت»، ووزارة دفاع الاحتلال، حققت إسـرائيل رقمًا قياسـيًا جديدًا فى تصدير أسـلحة الدفـاع الجـوى فى عام ٢٠٢٤ بلـغ ١٤,٨ مليار دولار، وهو ضعـف الرقم فى ٥ سـنوات، كما تم تسـجيل رقم قياسـى آخـر فى مبالغ المعاملات، حيـث بلغت قيمة أكثر من نصف المعاملات لأول مرة على الإطلاق ١٠٠ مليون دولار أو أكثر، والتـى بـرزت بها قـارة أوروبا فى حجـم المعاملات، وبرزت أنظمة دفاعها الجوية.

وحسـب موقع «ميقور ريشون» الإسرائيلى، أعلنت شركة «رافائيل» الإسـرائيلية، أنها سـتزود سـلاح الجـو الألمانى بأنظمـة متطـورة لطائراتـه، فـى صفقة تزيـد قيمتها عن ٣٥٠ مليون يورو، وتغطى نحـو ٩٠ وحدة اسـتهداف وملاحة مـن طراز لايتينج ٥، وهـى مصممة للتثبيت على طائرات يوروفايتر تايفون المقاتلة التابعة للقوات الجوية الألمانية.

وتأتـى هـذه الصفقـة بعيـداً عـن الحظر الـذى أعلنه المستشـار الألمانـى فريدريـش ميرتـس على بيع الأسـلحة للاحتـلال بسـبب عملياته فى غزة، وهو مـا يتضمن فقطً تقييـد صـادرات الأسـلحة الألمانية إلى الاحتـلال، خاصة الأنظمـة التـى يمكـن اسـتخدامها فـى عمليـات جيـش الاحتلال فى غزة، ولا تشـمل مشتريات ألمانيا من الأسلحة الإسرائيلية.

كمـا عقـدت دولة الاحتـلال اتفاقيـة أخرى مـع ألمانيا تعد هـى الأكبر حتى الآن وهى صفقـة الدفاع الصاروخى «حيتـس ٣»، الموقعـة بـين صناعـات الفضاء الإسـرائيلية ووزارة دفاع الاحتلال وبين الحكومة الألمانية، وتُقدر قيمتها بنحو ١٤ مليار شـيكل، وتدرس ألمانيا بالفعل صفقة لاحقة لشـراء صواريخ «حيتس ٤» الاعتراضية، التى لا تزال قيد التطوير.

وأشـار موقع «مقور ريشون» إلى أن هذا الاتفاق يأتى فى أعقاب سلسـلة من صفقات الدفاع الإسـرائيلية الأخيرة مع ألمانيا، ففى الشهرين الماضيين أعلنت شركة «إلبيت سيستمز» العالمية للتسليح بفرعها بدولة الاحتلال، عقدا بقيمة حوالى ٢٦٠ مليون دولار لتزويد عشـرات طائرات النقل A400M التى تنتجها إيرباص لصالح القوات الجوية الألمانية، بأنظمة دفاعية ليزرية من طراز «DIRCM»، صُممت لتعطيل مسار الصواريخ الموجهة بالأشعة تحت الحمراء.

وفى وقت سابق من العام الحالى، أبرمت شركة «إلبيت» صفقة بقيمة تقارب ٦٠ مليون دولار لتزويد الجيش الألمانى بقاذفات صواريخ من طراز PULS.

وأوضـح الموقـع الإسـرائيلى، أن ألمانيـا تعـد ثانى أكبر مصـدر للأسـلحة إلـى إسـرائيل، حيـث تمثـل ٣٠٪ مـن الـواردات بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢٣، وفقاً لمعهد سـتوكهولم لأبحاث السلام.

ووقعـت إسـرائيل فـى عـام ٢٠٢٢، صفقـة بقيمـة ٣ مليارات يورو (٣.٣ مليار دولار أمريكى، ٢.٥ مليار جنيه إسـترلينى) مع ألمانيا لشـراء ٣ غواصات ديزل متطورة من طراز داكار، ومن المتوقع تسـليمها عام ٢٠٣١، وسوف تحل هذه الغواصات محل غواصات دولفين الألمانية الصنع التى تشغلها البحرية الإسرائيلية حاليًا.



مبيعات الأسلحة الأوروبية لإسرائيل زادت 10 أضعاف خلال العام مقارنة ب 2022

تقارير صحفية: أمريكا وبريطانيا وألمانيا وكندا من أبرز موردى السلاح لدولة الاحتلال

«إن ما تقصده إسرائيل من «تغيير النظام» فى طهران هو تفكيك إيران، والنموذج المثالي الذي تريده إسرائيل لجيرانها هو النموذج السوري الحالي، فعندما يتحدثون عن تغيير النظام فى إيران لا يقصدون مجرد تغيير النظام السياسي بل يقصدون تمزيق إيران إلى أجزاء صغيرة» بهذه العبارات كشف البروفيسور «جون ميرشايمر»، أستاذ العلاقات الدولية فى جامعة شيكاغو الأمريكية المنظر والمفكر البارز فى مجال الواقعية فى العلاقات الدولية الخطة الإسرائيلية المستهدف تطبيقها فى سوريا والتي تنبثق عن خطة أشمل تخطط إسرائيل لتطبيقها فى دول الجوار وهي تعميم النموذج السوري فى دول الشرق الأوسط، الذي يمثل النموذج المثالي الذي تريده إسرائيل ليس فقط لجيرانها من العرب وإنما لدول الشرق الأوسط باعتباره أحد أهم آليات إقامة دولة إسرائيل الكبرى وتفتيت دول الجوار لتقذيم دورها الإقليمي لفرض الهيمنة الأمريكية ـ الإسرائيلية، ولتمكين إسرائيل من إمتلاك أدوات القوة بمهومها التقليدي ومستجدات التطور التكنولوجي.. السطور التالية تسلط الضوء على جميع التفاصيل.

صفاء مصطفى

وسائل إعلام عالمية تكشف..

تفاصيل المخطط الإسرائيلي لتفكيك إيران

كشف «جون ميرشايمر» عن أن المخطط الإسرائيلي الذي يستهدف إيران تتجاوز أهدافه منع إيران من إمتلاك سلاح نووي إلى تفكيك الدولة وتقسيمها على غرار النموذج السوري، ومنذ إطلاق هذه التصريحات تتصدر المشهد الإعلامي وساحات المناقشات السياسية فى إيران.

ووفقا لشبكة الإعلام الإيرانية «خبر أونلاين khabaronline » البروفيسور «جون ميرشايمر» الأستاذ بجامعة شيكاغو الأمريكية ،و كبير المنظرين الأمريكيين فى مجال الواقعية والمفكر البارز فى العلاقات الدولية، ناقش فى مقابلته الأخيرة مع «تاكر كارلسون»، المذيع الأمريكي الشهير، جرائم النظام الصهيوني، ونفوذه الواسع فى الأوساط السياسية الأمريكية، والعداء الصهيوني القديم لإيران ودول المنطقة، مشيرة الى أنه وفقًا لرصد وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (ISNA)، وردًا على سؤال حول سبب صعوبة تحقيق النظام الصهيوني لأهدافه قال: «منذ بداية تأسيس إسرائيل، سعى الصهاينة إلى إنشاء دولة إسرائيل الكبرى، وقد حدد «ديفيد بن جوريون»، أحد الآباء المؤسسين لإسرائيل عام ١٩١٨، أهدافه لإسرائيل الكبرى فى مذكرة نُشرت باللغة العبرية فقط، وتشمل إسرائيل الكبرى أجزاءً من لبنان وغزة والضفة الغربية وأجزاءً من سوريا وشبه جِزيرة سيناء».

وأكد قائلًا: «إسرائيل الكبرى هي الرؤية الأساسية لـ «بن جوريون» ، أحد الآباء المؤسسين لإسرائيل، وأن جميع القادة الصهاينة يقبلون هذه الرؤية ويتبعونها، كما يرغب العديد من الإسرائيليين فى إسرائيل الكبرى، وأضاف:» إنهم يعارضون إسرائيل الصغيرة التي تأسست عام ١٩٤٨، إنهم يريدون المزيد من الأراضي، ويعتقدون أنها ملك لهم، لكنهم لم يُعلنوا حتى عن هذه الأراضي كحدود لهم، ولطالما دعوا إلى توسيع حدودهم (مزيد من الاحتلال)»، ولم تُعلن إسرائيل قط عن حدودها النهائية، كما لم يُعلن الصهاينة قط عن أي شيء كهذا، ولم يُعلنوا عن موقف رسمي».

أمريكا تدعم إسرائيل

وردًا على سؤال، حول الموقف الأمريكي، أضاف «ميرشايمر»: «أمريكا ستدعم إسرائيل دون قيد أو شرط، مهما فعلت إسرائيل، ستقف أمريكا إلى جانبها دائمًا، قد يظن المرء أن أمريكا ستزيد الضغط على إسرائيل لوقف هذه الأعمال، نظرًا لأفعال إسرائيل ضد الفلسطينيين، أو أفعالها فى سوريا ولبنان، لكن أمريكا لم تفعل ذلك قط».

وأوضح «ميرشايمر» أهداف النظام الصهيوني قائلًا: «إسرائيل تريد توسيع حدودها، هدفها الآخر هو إضعاف جيرانها وتدمير دول المنطقة، إسرائيل تسعى إلى تقسيم دول المنطقة والحفاظ على هذا الوضع، لقد رحبت إسرائيل بتقسيم سوريا من قبل الولايات المتحدة وتركيا، وتريد الحفاظ على سوريا ولبنان ضعفاء» فى إشارة إلى هدف النظام الصهيوني ضد إيران، قال ميرشايمر: «فيما يتعلق بإيران، عندما نتحدث عن البرنامج النووي الإيراني وبرنامج تخصيب اليورانيوم، يدّعي البعض أن الهدف الوحيد فى القضية الإيرانية هو منعها من امتلاك سلاح نووي، لكن إسرائيل تسعى إلى تقسيم إيران وتحويلها إلى ما يشبه سوريا .

نادي الصحفيين الشباب – تناول جون ميرشايمر، أستاذ العلاقات الدولية المرموق، أهداف الغزو الإسرائيلي لإيران، وكشف فى مقابلة معه عن النوايا الخبيثة للصهاينة ضدها .

النموذج السوري

وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية «نادي الصحفيين الشباب»، قال الأستاذ بجامعة شيكاغو ومحلل العلاقات الدولية البارز: «إن النموذج الأمثل الذي تتبناه إسرائيل لجيرانها هو النموذج السوري الحالي، فعندما يتحدثون عن تغيير النظام فى إيران، فإنهم يقصدون أكثر بكثير من مجرد تغيير النظام السياسي، بل تفتيت إيران إلى أجزاء صغيرة».



كبير منظري «الواقعية» فى الفكر الاستراتيجي الأمريكي يكشف خطة إسرائيل المدعومة أمريكيا

وأوضح ميرشايمر: «أعتقد أنه إذا عدنا إلى فترة ما بعد تأسيس إسرائيل، فسنجد أن الإسرائيليين كانوا يسعون جاهدين إلى تدمير جميع جيرانهم العرب، ما حدث فى سوريا خلال العام والنصف الماضيين هو ما يود الإسرائيليون فعله بإيران، إنهم يريدون تفتيت جيرانهم إلى أجزاء، وإن أمكن، تفريقهم».

وفي إشارة إلى تصريحات المسئولين الإسرائيليين حول تغيير النظام السياسي فى إيران، قال: «عندما يتحدثون عن تغيير النظام فى إيران، فإنهم يتحدثون عن شيء يتجاوز مجرد تغيير النظام. إنهم يريدون تفتيت إيران إلى أجزاء صغيرة».

دولة كردية

وبحسب وسائل الإعلام الإيرانية، أشار المفكر الأمريكي البارز «ميرشايمر» إلى خطة إسرائيل لتفتيت العراق وتركيا وإيران وسوريا قائلا : « لدى الإسرائيليين مصلحة جادة فى إنشاء دولة كردية. لطالما تساءلتُ عن سبب رغبة الإسرائيليين فى إنشاء دولة كردية، ولماذا هم مهتمون جدًا بالقومية الكردية.

وأضاف ميرشايمر: «السبب هو أن إنشاء دولة كردية يعني تفكيك العراق وإيران وسوريا وحتى تركيا، وهذا هدفهم منذ زمن طويل.

سياسة فرّق تسد

وبحسب ما رصدته وسائل الإعلام الإيرانية، قال محلل الشئون الدولية: «من المهم أن نفهم أنهم يريدون أن يكونوا أقوى دولة فى المنطقة،

هدف إسرائيل من «تغيير النظام» فى إيران هو تفكيك الدولة وتقسيمها لتطبيق النموذج السوري

ولكن أبعد من ذلك، يعتقدون أن سبيل تحقيق ذلك هو أولًا التحالف مع الولايات المتحدة، وثانيًا، أنٍ يكونوا الدولة الوحيدة فى المنطقة التي تمتلك أسلحة نووية، وثالثا، أن يكونوا أقوى قوة تقليدية فى المنطقة بلا منازع».

تفكيك الدول

وفي إشارة إلى وحدة الشعب الإيراني، قال: «بالإضافة إلى ذلك، تُظهر جميع الأدلة أن الشعب قد اجتمع خلف رايته، وأضاف: « لدينا تاريخ طويل من هذا، فى كل مرة تقصف فيها دولة دولة أخرى بهدف تغيير النظام».

استغلال أزمة المياه فى إيران

ووفقا لموقع «يورونيوز» إسرائيل على مدار الأيام الأخير حاولت استغلال أزمة نقص المياه فى إيران لبدأ تنفيذ مخطط تفكيك إيران عبر تنفيذ خطة تفكيك الدولة المستهدفة عبر تغيير النظام» وهو ما أكدته تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية الرسمية وأيضا عبر فيديو تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي خلاله عن استعداده مساعدة البلاد وتعهد بحل الأزمة أزمة المياه بشرط تغيير النظام، وردا على هذه التصريحات انتقد الرئيس الإيراني «مسعود بزشكيان» عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساعدة البلاد فى التعامل مع أزمة المياه.

وقال بزشكيان على قناة «X»: «نظام يحرم سكان غزة من الماء والغذاء يقول إنه سيجلب الماء إلى إيران؟ سراب، لا أكثر».

كما عزز الرئيس الإيراني تصريحاته خلال اجتماع لمجلس الوزراء فى طهران، قائلاً إن «أولئك الذين يبدون بمظهر مخادع يدّعون زوراً التعاطف مع شعب إيران»، وأضاف: «أولاً، انظروا إلى الوضع الصعب فى غزة والناس العزل، وخاصة الأطفال الذين يعانون... بسبب الجوع، وانعدام الوصول إلى مياه الشرب والأدوية، بسبب حصار النظام الوحشي».

Iran's Pezeshkian criticises Netanyahu's pledge to help in water crisis

Copyright AP/AP

By Jeremiah Fisayo-Bambi with AP
Published on 14/08/2025 - 7:26 GMT+2 • Updated 9:43

Share this article | Comments

Pezeshkian's response came as Netanyahu addressed Iranians in a video message on Tuesday, pledging that Israel would help solve the country's severe water shortages once Iran is "free" from the current government.

صلاحيات أكبر .. ومعارضة أقل



سر «قوة ترامب» في ولايته الثانية!

خـلال ولايتـه الأولى التى بدأها عام 2017، واجه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب معاناة فى تنفيذ كثير من وعوده الانتخابية، وكثيرًا ما قيد المسئولون الحكوميون رغباتـه المتعلقة بالعديد من الملفات، مثل التعريفات الجمركية، والهجرة، وغيرها مـن المعارك مـع كافة ألوان الطيف السياسـى الأمريكـى، ومع الحلفـاء الخارجيين، والأعـداء التقليدييـن، ما أدى ذلك لتعرضه لاتهامات وإدانات فى عشـرات القضايا أثناء وجوده فى البيت الأبيض وحتى بعد خروجه منه .

روضة فؤاد

عـاد ترامب مجددا إلى البيت الأبيض فى ٢٠٢٥ ليُنصب رئيسًـا للمـرة الثانيـة، ولكنه هـذه المرة عاد أقـوى، وواجه مقاومـة أقل مـن خصومه ومعارضيه، حتى أنه بعد أشـهر قليلة من عودتـه للبيت الأبيض بـدأ حلفـاؤه يلمحون إلى احتمـال ترشـحه لولاية ثالثة، وصرح لشـبكة «إن بى سـى نيوز» بأنه لا يمزح بشـأن هـذا الاحتمال، رغم أنه يتعارض مع الدستور.

هـذه القوة المطلقة التى يشـعر بها ترامـب، تعود جزئيًا إلى شعوره بقدر أكبر من الشرعية مقارنة بعام ٢٠١٧، وفى تقريـر لوكالـة الأنباء الفرنسـية، ذكرت أنـه خلافًا للولاية الأولى، فاز ترامب فى انتخابات ٢٠٢٤ بالتصويت الشـعبى إلـى جانب سـبع ولايات رئيسـية ضمنت لـه الانتصار فى المجمـع الانتخابى. إضافة إلى ذلـك، يملك ترامب الأغلبية فى مجلس الشـيوخ ومجلـس النواب، مثلمـا هو الحال فى ولايته الأولى، ولكنه فى عام ٢٠١٧، كان يعانى نوعًا من عدم الأمان، ولذلك أحاط نفسه بشخصيات تُعد معتدلة إلى حد ما، بينهم عسكريون، ومصرفيون، فكان فى إدارته حينها من يمكنهـم كبح اندفاعه، أمـا اليوم، فلم يعد ذلك موجودًا، مع بعض الاستثناءات النادرة .

وأشـار التقرير، إلـى التغير الكبير الذى شـهده الحزب الجمهـورى تحـت تأثير ترامب، فقد شـهد الحـزب عملية تطهيـر طوعيـة، فكل مـن لم يكـن على خطـى ترامب إما استقال أو غادر. وكان هناك خوف حقيقى من إثارة غضب ترامب ومعسـكره من المؤيدين. لا أحد يجرؤ على وضع حد للفوضى، فهم يخشون التهميش أو الاستبدال.

فى السياق ذاته، أشار مقال رأى للكاتب «جيسون ويليك» بصحيفـة «واشـنطن بوسـت» الأمريكيـة، إلـى أن ترامب يمارس سلطة أكبر بكثير من تلك التى مارسها خلال ولايته الأولى، مشـيرا إلى وجود مقياسين لسلطة الرئيس، أولهما مقدار الصلاحيات التى يدعيها، والثانى حجم المقاومة التى يواجهها.

وذكـر الكاتـب، أن ترامب فـى ولايته الأولى كان رئيسًـا ضعيفًـا، يواجـه ردود فعل شـديدة من المؤسسـات الأخرى عندما يصرح ولو بتصريحات متواضعة عن سلطته، وبالفعل تعـرض للتحقيق بسـبب إقالـة جيمس كومـى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالى (إف بى آى) عام ٢٠١٧، واستمر هذا التحقيق قرابة العامين، ولم يسـتطع إقالة المحقق وقتها لأن رد الفعل كان سيكون أشد.

وفى بداية ولايته الثانية، أصبح ترامب رئيسًـا قويًا على نحو تاريخى، بل يمكن القول، إنه جمع بين يديه «سلطة أكبر من أى من أسلافه فى زمن السلم».

أصبح رئيسًا قويًا على نحو تاريخى بل إنه جمع بين يديه «سلطة أكبر من أى من أسلافه فى زمن السلم»

وضـرب الكاتب مثـالًا على قوة ترامب فى فترة رئاسـته الثانيـة مقارنة بالأولى، والتى تتعلق باسـتخدام الجيش فى الولايـات المتحدة، ففى صيف عام ٢٠٢٠، أراد تجاوز حكام الولايات وإرسال قوات إلى المدن الأمريكية فى خضمّ واحدة مـن أكثر موجات الشـغب تدميرًا فى تاريـخ البلاد، وكانت لديه حجة معقولة حينها بأن السـلطات المحلية لم تسـيطر بشـكل كاف على العنف والتخريب، ولكن مرؤوسـيه منعوه، وحـين كتب أحد أعضاء مجلس الشـيوخ مؤيـدًا الفكرة فى صحيفة «نيويورك تايمـز»، ردّت الصحيفة بإطاحة قيادتها التحريرية– وهو ما يعكس طبيعة المناخ السياسى آنذاك.

بينما نشـر ترامب فى عام ٢٠٢٥، قوات الحرس الوطنى فـى لوس أنجلوس وسـط اضطرابات مدنيـة أقل حدة من تلك التى شـهدتها عام ٢٠٢٠، وأرسل الحرس إلى العاصمة واشـنطن بسـبب القلق العام من الجريمـة، كما طرح فكرة إرسـال قوات إلى شـيكاغو وسان فرانسيسـكو من دون أن يثير ذلك اهتمامًا كبيرًا، وكل هذا يحدث فى زمن يُعد نسبيًا زمن سلام مدنى.

ورأى الكاتـب، أنه على مسـتوى مدى الصلاحيات المعلنة وقوة المعارضة لها، تكاد رئاستا ترامب الأولى والثانية تكونا علـى طرفى نقيـض. وهذا يثير سـؤالًا: لمـاذا؟ خاصة أنه عادة ما يكون الرؤسـاء أضعف فى ولايتهم الثانية لا أقوى. لكن ترامب ليس شـخصية سياسـية عادية، وقدم «ويليك» تفسـيرات متعددة للقـوة التى يحكم بها ترامـب فى ولايته الثانية، أولًا: الديمقراطيـون. رغم أن الحزب الديمقراطى

نجح وحركته إلى حد بعيد فى إيجاد شخصيات مخلصة وصلبة لملء مناصب السلطة التنفيذية على جميع المستويات

يتمتع بتمثيل سياسى واسع– أقلية كبيرة فى مجلس النواب، وحـكام ولايات كبرى– فإنـه لا يزال يسـعى جاهدًا لإيجاد قضية تمكنه من الحشـد الشـعبى. فى ولايتـه الأولى، ركّز الحـزب على نزع الشـرعية عـن انتخاب ترامب بالإشـارة إلى التدخل الروسـى وتفوق هيـلارى كلينتون فى التصويت الشـعبى، لكـن هذه المبررات لم تعد متاحـة، مما يجعل من الأصعـب الطعن فى ادعاء ترامب بأنه ممثل الشـعب. وقد أمضى الديمقراطيون سنوات يقولون إن «الديمقراطية» هى القيمـة العليا، فما الذى يمكن أن يكون أكثر ديمقراطية من الإرادة الصافية لرئيس انتُخب شعبيًا؟.

ثانيًـا: الجمهوريون. أحـدث ترامب ثـورة حقيقية داخل حزبـه. وربما كانت سـنواته الأربع خارج السـلطة ميزة فى هذا الجانب. فحوالـى ثلثى الأعضاء الجمهوريين الحاليين فـى مجلس النواب انتُخبـوا عام ٢٠١٦ أو بعده. أما أعضاء مجلس الشـيوخ الأكثر ميلًا إلى إبداء أحكام مسـتقلة فقد تقاعـدوا. وقد نجح ترامب وحركته إلى حد بعيد فى إيجاد شـخصيات مخلصة وصلبة لملء مناصب السلطة التنفيذية علـى جميـع المسـتويات. ومن ثم فـإن الحـزب الجمهورى المتحـوّل هذا يمنـح ترامب قـوة أكبر بكثير ممـا كان لديه عام ٢٠١٧.

ثالثـًا: فترة غيـاب ترامب عن الحكم، إذ جعلت سلسـلة الملاحقـات القضائية التى واجهها أثناء غيابه عن السـلطة رئاسـته الثانيـة أكثـر قسـوة وانتقامًـا، ولعـل فشـل تلك الملاحقـات القضائيـة أسـهم فى إضعـاف الـروح المعنوية السياسـية للديمقراطيين الذين اسـتخدموا أقوى الأدوات الممكنة ضد ترامب ولم يفلحوا.

واختتـم الكاتب مقالـه، بالقول إن كثيـرا من الأمريكيين صوتـوا لصالح عـودة ترامب علـى أمل اسـتعادة نجاحات سياساته السـابقة. وبعد سبعة أشـهر من ولايته الجديدة، بدأوا يحصلون على بعض تلك السياسـات، لكنهم يحصلون أيضًا على رئاسة تتسع سلطاتها ونفوذها بشكل غير مسبوق، مضيفًـا أن السـلطة التنفيذيـة كانـت تتمدد على حسـاب الكونجرس قبل ترامب، إلا أن الرئاسـة السـابعة والأربعين باتـت تطلـق العنان لكل مـا يتيحه المنصب مـن صلاحيات وأكثـر. ولن توقف التحذيرات من «نهاية الديمقراطية» هذا التمـدد، إذ بالنسـبة للحزب الذى صوّت الشـعب لصالحه، لا يبدو هناك ما هو أكثر ديمقراطية من ممارسة إرادته.

بعد قرار «الاستئناف» ببطلانها..

«رسوم ترامب» بانتظار المحكمة العليا !

حالة من الترقب تسود الولايات المتحدة والعالم فى انتظار حكم المحكمة العليا الأمريكية فى الطعن المقدم أمامها ضد القرار الصادر نهاية شهر أغسطس الماضى من قبل محكمة الاستئناف الفيدرالية بعدم قانونية معظم الرسوم الجمركية التى فرضها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على دول العالم، فى الوقت الذى أثيرت تساؤلات عن مصير الصفقات التى أبرمها ترامب مع شركاء تجاريين رئيسيين، وكذلك حول مصير مليارات الدولارات التى جمعتها الحكومة الأمريكية منذ فرض الرسوم الجمركية، إذا ما أيدت المحكمة العليا قرار البطلان.

داليا كامل



وكانت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفيدرالية، أكدت، فى قرار صدر بأغلبية سبعة أصوات مقابل أربعة، أن ترامب أخطأ حين فرض الرسوم الجمركية بموجب قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية، ووصفت الرسوم بأنها «باطلة لأنها تتعارض مع القانون»، وهو حكم أيد إلى حد كبير قرارا سابقا أصدرته محكمة تجارية فيدرالية متخصصة فى نيويورك فى مايو الماضى، لكن تم تعليق هذا القرار خلال إجراءات الاستئناف.

وينص قانون «الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية» الصادر عام ١٩٧٧، على أن الرئيس يستطيع استخدام أدوات اقتصادية «للتعامل مع أى تهديد غير عادى أو استثنائى، يكون مصدره كلياً أو جزئياً خارج الولايات المتحدة، أو يهدد الأمن القومى أو السياسة الخارجية أو الاقتصاد».

وبرر ترامب بموجب هذا القانون فرض الرسوم الجمركية على دول العالم، حيث أعلن ترامب حالة طوارئ وطنية فيما يتعلق بالتجارة، باعتبار أن العجز التجارى طويل الأمد يضر بالأمن القومى الأمريكى، على حد قوله.

لكن محكمة الاستئناف قالت فى حكمها، إن قانون الصلاحيات الاقتصادية الدولية الطارئة «لا يذكر التعريفات الجمركية (أو أى من مرادفاتها) ولا يشمل ضمانات إجرائية واضحة لسلطة الرئيس، فى فرض تعريفات جمركية».

وبموجب القرار، لن تكون الرسوم التى فرضها ترامب على معظم دول العالم قابلة للتنفيذ بعد ١٤ أكتوبر المقبل، لكن القرار لا ينطبق على التعريفات الجمركية المفروضة على الصلب والألومنيوم والنحاس والسيارات، والتى فُرضت بموجب سلطة رئاسية مختلفة، حيث فرضها ترامب بعد أن خلصت تحقيقات وزارة التجارة إلى أن هذه الواردات تُشكل تهديداً للأمن القومى الأمريكى.

وجاء الحكم رداً على دعوى قضائية رفعتها شركات صغيرة وائتلاف من ولايات يقودها الديمقراطيون ضد التعريفات التى فرضها ترامب، وقالت ليتيشيا جيمس، المدعية العامة لولاية نيويورك، وهى طرف فى الدعوى، فى بيان: «مرة أخرى، صدر حكم قضائى بأن الرئيس لا يمكنه افتعال حالة طوارئ اقتصادية وهمية لتبرير رسوم جمركية بمليارات الدولارات. هذه الرسوم ضرائب على الأمريكيين، فهى تزيد التكاليف على الأسر العاملة والشركات فى أنحاء البلاد، ما يسبب المزيد من التضخم وفقدان الوظائف».

وعن تأثير قرار المحكمة العليا المرتقب، أشارت تقارير لصحف عالمية إلى إنه إذا جاء الحكم مؤيدا لقرار محكمة الاستئناف، فسيكون بمثابة ضربة قاسية لسلطة ترامب السياسية وسمعته كصانع صفقات، أما إذا ألغته فسيكون له أثر معاكس، وقد يشكل ذلك سابقة تشجع الرئيس على استخدام قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية بشكل أكثر عدوانية من الآن، حسبما ذكرت «بى بى سى» فى تقرير لها.

على الصعيد الاقتصادى، إذا أكدت المحكمة العليا عدم قانونية هذه الرسوم، فقد تسعى الشركات الأمريكية إلى الحصول على تعويضات، وقد يتعين على وزارة الخزانة الأمريكية إعادة معظم الرسوم الجمركية الإضافية التى تم تحصيلها خلال الأشهر الخمسة الماضية والتى تبلغ الآن نحو ١٥٩ مليار دولار، حسب «أسوشيتد برس».

كذلك سيؤدى إلغاء التعريفات الجمركية التى فرضها ترامب استنادا إلى سلطات الطوارئ بشكل نهائى، إلى منع الولايات المتحدة من جلب مئات المليارات من الدولارات من الإيرادات التى كانت تعتمد عليها للحد من الضربة المالية الناجمة عن تخفيضات الضرائب الشاملة.

من ناحية أخرى، ذكر تقرير لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أن حكم محكمة الاستئناف الأمريكية يشكل «ضربة قوية لواحدة من السياسات الأساسية للبيت الأبيض فى عهد ترامب، وإذا أيدته المحكمة العليا، فقد يؤدى ذلك إلى تعقيد العديد من الصفقات التجارية التى تفاوضت عليها الولايات المتحدة مع الدول التى تسعى إلى تقليل تعرضها للتعريفات الجمركية الواسعة.

يذكر أن ثلاثة من تلك الصفقات كان من المفترض أن تجلب للولايات المتحدة استثمارات بنحو ١٫٢ تريليون دولار من الاتحاد الأوروبى واليابان وكوريا الجنوبية.

فى السياق ذاته، قالت ويندى كتلر، النائبة الأولى لرئيس معهد السياسات التابع لجمعية آسيا، والتى قضت نحو ثلاثة عقود كدبلوماسية ومفاوضة فى مكتب الممثل التجارى الأمريكى، إن المخاوف بشأن الاتفاقيات التجارية قد تتحول إلى واقع، وكتبت فى منشور على «لينكد إن» قائلة إن الهند، التى تواجه رسوماً بنسبة ٥٠٪، «لا بد أنها تحتفل»، بينما الصين «لا بد أنها تدرس موقفها من تقديم تنازلات فى المفاوضات الجارية».

وأضافت أن «جهود الاتحاد الأوروبى للحصول على موافقة داخلية على اتفاقه (مع الولايات المتحدة) قد تصبح محل تساؤل، فى حين أن اليابان وكوريا الجنوبية، اللتين من الواضح أنهما أبرمتا اتفاقات شفهية من دون توثيق يُذكر، قد تختاران إبطاء وتيرة الجهود الحالية بانتظار اتضاح الموقف القانونى بدرجة أكبر فى الولايات المتحدة، مع مواصلة الضغط لخفض الرسوم على السيارات»، حسبما نقلت «بلومبرج».

> **محكمة الاستئناف الفيدرالية: ترامب أخطأ بفرض الرسوم الجمركية بموجب قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة**

وحول الحكم المتوقع من المحكمة العليا، أشارت تقارير إعلامية أمريكية إلى أن الأغلبية المحافظة فى المحكمة العليا من الممكن أن تزيد من احتمالية انحيازها إلى وجهة نظر الرئيس، حيث تضم المحكمة العليا ستة قضاة، من بين تسعة، معينين من قبل الرؤساء الجمهوريين، بما فى ذلك ثلاثة اختارهم ترامب بنفسه.

ومن جهته، أعرب وزير الخزانة الأمريكى سكوت بيسنت عن ثقته فى أن المحكمة العليا ستؤيد استخدام ترامب لقانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية لعام ١٩٧٧ لفرض رسوم جمركية شاملة على معظم الشركاء التجاريين، لكنه قال إن «هناك العديد من الصيغ القانونية الأخرى التى يمكن اللجوء إليها، فى حال لم يتم تأييد هذه الرسوم، لكنها ليست بنفس الكفاءة والقوة».

وأوضح بيسنت فى تصريح لوكالة «رويترز»: أن أحد البدائل قد تكون المادة ٣٣٨ من قانون «سموت-هاولى» للتعريفات الجمركية لعام ١٩٣٠، والتى تسمح للرئيس بفرض رسوم جمركية تصل إلى ٥٠٪ لمدة خمسة أشهر على الواردات من الدول التى يثبت أنها تستخدم سياسات تمييزية ضد التجارة الأمريكية.

ووفق «أسوشيتد برس»، لدى ترامب قوانين بديلة لفرض ضرائب الاستيراد، لكنها ستحد من سرعة وقوة تصرفه. على سبيل المثال، هناك قانون التجارة لعام ١٩٧٤، لكن هذا القانون يقيد الرسوم الجمركية بنسبة ١٥٪ ولمدة ١٥٠ يوماً فقط على الدول التى تعانى الولايات المتحدة من عجز تجارى كبير معها. وبعد مرور ١٥٠ يوما، سوف يكون هناك حاجة لتدخل الكونجرس لتمديد هذه التعريفات.

ويمكن للإدارة الأمريكية أيضاً اللجوء إلى فرض رسوم بموجب سلطة قانونية مختلفة، وهى المادة ٢٣٢ من قانون الأمن القومى لعام ١٩٦٢، كما حدث مع الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم والسيارات المستوردة، لكن هذا يتطلب تحقيقاً من وزارة التجارة، ولا يمكن فرضه ببساطة بناءً على تقدير الرئيس.

إشراف: شيماء مكاوي



طفلة صغيرة تحمل في يدها ورقة بخمسة جنيهات، تقف أمام رفوف السوبرماركت تختار كيس «شيبسي»، لكن قلبها يسبق عقلها حين ترى رجلاً فقيراً لا يملك قوت يومه، لم تتردد «هايدي» في أن تمنحه ما تملك، ولم تهتم بما ستخسره من متعتها البسيطة، لحظة إنسانية بريئة التقطتها كاميرات المراقبة لتتحول إلى تريند يجوب مواقع التواصل، وتفتح باب نقاش واسع.

شيماء مكاوي

قصة هايدي
قراءة أخرى لتصرف «فتاة الشيبسى»

فمئات الأطفال يمنحون من مصروفهم اليومي للمحتاجين دون أن يعرفهم أحد، لكن حين فعلت «هايدي» الشيء نفسه، وجدت نفسها نجمة مواقع التواصل، تُكرم وتُغدق عليها الهدايا، هنا بدأ الجدل.. هل نحن نُرسخ قيمة العطاء حقاً، أم نُشوه معناه فى نفوس الصغار؟

في هذا السياق، أكدت الدكتورة شيماء عراقي، استشاري الإرشاد الأسري وتعديل السلوك، أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعد فرصة ذهبية لغرس قيمة العطاء والإيثار لدى الأبناء، وتعزيز مشاعر التعاطف مع الآخرين، خصوصًا الفقراء والمحتاجين.

وأضافت أن ما فعلته هايدي يمثل صورة مشرقة لهذه القيم، ولكن على جانب آخر التوسع فى تكريمها بالهدايا والأموال قد يخلق شعورًا بالضيق أو المقارنة لدى أطفال آخرين اعتادوا العطاء بالفعل دون أن يحظوا بمثل هذا التقدير أو الشهرة. الأمر الذي قد يُفقد بعضهم الحماس لمساعدة الآخرين إذا لم يجدوا مقابلا أو اعترافًا مجتمعيًا بما يقومون به.

وأوضحت أن الخطر لا يقتصر على الأطفال الآخرين فقط، بل يمتد إلى هايدي نفسها، إذ قد تواجه أضرارًا نفسية وسلوكية نتيجة الإفراط فى تدليلها أو استغلالها دعائيًا من قبل بعض العلامات التجارية. مشيرة إلى أن العطاء حين يرتبط بالمكاسب المادية أو الشهرة قد يتحول تدريجيًا من قيمة إنسانية إلى سلوك نابع من الطمع والرغبة فى المكافأة.

وشددت استشاري الإرشاد الأسري على أنه من الأفضل توجيه مثل هذه الترندات نحو أعمال إيجابية منظمة، تعود بالنفع على المجتمع، وتُرسخ لدى الأطفال مفهوم العطاء غير المشروط.

فالأصل أن يتعلم الطفل أن الخير مردوده قد يظهر فى حياته بالتيسير والبركة، وقد يكون جزاؤه الأكبر فى الآخرة، وهو ما يحث عليه الدين الإسلامي من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية التي تؤكد فضل الإنفاق على الفقراء والمساكين.

وختمت الدكتورة شيماء عراقي حديثها بقولها إن مكافأة الطفل على عطائه أمر مقبول من الوالدين فى إطار التربية السليمة، لكنه يجب أن يكون بهدف تعزيز القيمة داخليًا لا ربطها بالشهرة أو الهدايا، فالعطاء الحقيقي قيمة راسخة تُمارس لوجه الله، لا من أجل التقدير الخارجي.

وفي الإطار ذاته، أكد الدكتور عبد العزيز آدم، استشاري نفسي، أن الظاهرة تحمل جانبين متناقضين جانب إيجابي يُرسخ قيمة العطاء فى نفوس الصغار، وآخر قد يحمل مخاطر نفسية إذا لم تتم إدارته بحكمة.

وأوضح آدم أن الأطفال الذين شاهدوا قصة هايدي قد تتولد لديهم مشاعر مختلطة. فمن ناحية، قد يلهم الموقف بعضهم على تقليد سلوك العطاء والإيثار، وهو أثر نفسي إيجابي يعزز التعاطف والتكافل. لكن فى المقابل، هناك أطفال اعتادوا تقديم المساعدة للمحتاجين من مصروفهم الشخصي دون أن يحظوا بتقدير أو تكريم، وهؤلاء قد يشعرون بالضيق أو الغيرة، وربما يفقدون الحماس للاستمرار فى فعل الخير لغياب التقدير المجتمعي.

وأشار الاستشاري النفسي إلى أن بعض الصغار قد يربطون بين العطاء والشهرة، فيتحول الدافع من الإحساس بالآخرين إلى السعي وراء الأضواء، وهو ما يفرغ القيمة من معناها الحقيقي.

أما عن الطفلة هايدي، فيرى الدكتور عبد العزيز أن الشهرة المفاجئة قد تحمل لها مشاعر الفخر والثقة بالنفس فى البداية، لكن مع الوقت قد تتحول إلى عبء نفسي. فالطفلة قد تجد نفسها تحت ضغط التوقعات المستمرة من المجتمع لتكرار مواقف «مثالية»، ما قد يسلبها عفويتها.

كما حذر من أن إغراق هايدي بالهدايا والأموال قد يغذي لديها شعورًا بالاستحقاق المفرط، ويغير مفهومها عن العطاء من قيمة إنسانية إلى وسيلة للحصول على مكاسب، والأخطر هو استغلالها فى الإعلانات أو الأغراض الدعائية، مما قد يؤدي إلى تشويه وعيها فى سن مبكرة.

واختتم آدم حديثه بالتأكيد على أن القصة تحمل رسالة عظيمة عن البراءة والرحمة، لكن حماية هايدي والأطفال الآخرين من الآثار الجانبية تتطلب دورًا واعيًا من الأسرة والمجتمع، فالقيم لا تُغرس بالهدايا أو الشهرة، وإنما بالتربية السليمة التي تعزز العطاء لوجه الله، بعيدًا عن التقدير الخارجي.

أثارت قصة الطفلة هايدي، المعروفة إعلاميًا بـ«فتاة الشيبسي»، موجة واسعة من التعاطف والإشادة، بعدما ضحت بمالها القليل لمساعدة رجل محتاج. غير أن الاهتمام الكبير الموجَّه إليها، وما تبعه من تكريم وهدايا، دفع بعض علماء الدين إلى التحذير من خطورة هذا النهج على مفهوم العطاء لدى النشء.

في هذا السياق، أكد د. مجدي محمود، أستاذ الفقه بكلية أصول الدين، على أهمية الصدقة والإيثار، لكنه شدد فى الوقت نفسه على أن الأصل فى العطاء أن يكون بعيدًا عن الرياء والبحث عن الشهرة، مستشهدًا بقوله تعالى:

«إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» [البقرة: ٢٧١].

وأوضح أن إلقاء الضوء المبالغ فيه على الطفلة قد يرسخ لدى الأطفال فكرة أن فعل الخير لا قيمة له إلا إذا كان أمام الكاميرات ونال صاحبه التكريم والجوائز.

وهذا يتعارض مع المقصد الشرعي الذي يدعو لأن يكون العطاء خالصًا لله، بعيدًا عن التفاخر أو انتظار المقابل.

كما شدد على أن من واجب الأسرة والمجتمع توجيه الأطفال إلى أن الجزاء الحقيقي للعطاء لا يُقاس بالهدايا أو الشهرة، وإنما بالبركة فى الحياة والأجر العظيم فى الآخرة، مؤكدًا أن تقديم القدوة الصالحة من السيرة النبوية والقرآن هو الطريق الأمثل لغرس هذه القيم.



باليو دايت
العودة إلى جذور العصر الحجري لإنقاص الوزن

في وقت تتعدد فيه أنظمة إنقاص الوزن وتنتشر الحميات الغذائية بمسميات مختلفة يطل علينا نظام «باليو دايت» أو ما يعرف بـ«حمية العصر الحجري»، ليعيدنا إلى الوراء آلاف السنين، حيث عاش الإنسان على ما يتوفر من صيد وجمع الثمار بعيدًا عن الزراعة والأطعمة المصنّعة. تقوم فلسفة هذا النظام الغذائي على تناول الأطعمة التي اعتمد عليها أسلافنا فى العصور القديمة، من لحوم وأسماك وبيض وخضروات وفواكه ومكسرات، مع استبعاد الحبوب والبقوليات ومشتقات الألبان، إلى جانب السكر المكرر والملح والأطعمة فائقة التصنيع.

منال سليم

الزوج الصامت
بين صمت الحكمة والهروب

الصمت في الحياة الزوجية ليس دائمًا علامة رضا ولا بالضرورة دليل غضب، بل قد يكون وسيلة للتأمل وإعادة التوازن. ومع ذلك، قد يتحول هذا الصمت إلى حاجز عاطفي قاسٍ عندما يُستخدم للهروب من المواجهة أو كأداة للسيطرة على الطرف الآخر. كثير من الزوجات يشتكين من «الزوج الصامت» الذي ينسحب من الحوار تاركًا شريكته فريسة للحيرة والقلق. فهل صمت الزوج قوة أم ضعف؟ ومتى يكون حكمة ومتى يصبح هروبًا مدمرًا للعلاقة؟

مروة علاء الدين

لماذا يلتزم بعض الأزواج الصمت؟

يختلف السبب من رجل لآخر؛ فالبعض يرى فى الصمت وسيلة للسيطرة على غضبه وتجنّب التصعيد، بينما يعتبره آخرون أداة للضغط النفسي أو حتى عقاب عاطفي للشريكة. وهناك من لم يتعلم منذ طفولته التعبير عن المشاعر بالكلمات، فيجد فى الصمت ملاذًا يحميه من المواجهة. وهنا يظهر الفارق بين الصمت الصحي المؤقت الذي يتيح التهدئة، والصمت المؤذي الذي يتحول إلى انسحاب وجفاء عاطفي.

تقول د. ميرفت ممدوح – استشاري العلاقات الأسرية

لا يمكن أن نضع كل الأزواج الصامتين فى قالب واحد. هناك صمت مؤقت وصحي يساعد الرجل على التفكير بهدوء بعيدًا عن الانفعال، وهذا مقبول بل أحيانًا ضروري. لكن عندما يصبح الصمت عادة مستمرة، ويتحول إلى وسيلة للهروب من المشاكل أو لفرض السيطرة على الزوجة، فإننا أمام ما أسميه (الإساءة العاطفية الصامتة).

هذا النوع من الصمت قد يترك أثرًا نفسيًا مدمرًا على الزوجة، لأنها تشعر بالتجاهل والعزلة وكأنها غير مرئية. أنصح الزوجات بعدم الدخول فى مواجهة حادة مع الزوج الصامت، بل بمحاولة فتح حوار تدريجي بلغة هادئة وبعيدة عن الاتهام. كما أن الاتفاق المسبق على قواعد للتواصل – مثل تأجيل النقاش لفترة محددة ثم العودة للحديث – يساعد على منع تراكم الخلافات وتحول الصمت إلى جدار عازل بين الزوجين.»

وتوضح د. فاطمة مهدي – أخصائية العلاج النفسي الأسري

كثير من الرجال يجدون صعوبة حقيقية فى التعبير عن مشاعرهم. هذا لا يعني أنهم لا يحبون زوجاتهم، بل لأنهم ببساطة لم يتعلموا منذ الطفولة كيف يحوّلون مشاعرهم إلى كلمات. بالنسبة لهؤلاء، الصمت ليس قسوة بل وسيلة دفاعية ضد الإحراج أو النقد.

هنا يأتي دور الزوجة فى توفير الأمان العاطفي لزوجها: الاستماع له دون مقاطعة، احترام مساحته الشخصية، وعدم السخرية من محاولاته فى التعبير. هذه الأمور الصغيرة تجعل الرجل يشعر بالقبول، ومع الوقت قد يصبح أكثر استعدادًا للانفتاح ومشاركة مشاعره لفظيًا.

وأحب أن أنبّه أن الضغط المستمر على الزوج لإجباره على الكلام قد يأتي بنتائج عكسية. الأفضل أن تبادله الزوجة مشاعرها بصدق وهدوء، فهذا يشجعه تدريجيًا على كسر حاجز الصمت.



الدكتورة فاطمة الزهراء حسين، أخصائية التغذية، أوضحت أن باليو دايت يتميز بعدة سمات، فهو غني بالبروتين والألياف، منخفض الكربوهيدرات والملح، مما يساعد على تقليل الوزن وتعزيز الصحة العامة.

وتضيف: «النظام يُشجع على تناول كميات كبيرة من الخضروات ويقلل من الأغذية ذات السعرات الحرارية العالية، الأمر الذي يسهم فى خفض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض القلب».

ومن بين الأطعمة الموصى بها فى هذا النظام:

الفواكه والخضروات بأنواعها، والبيض، واللحوم الخالية من الدهون، خصوصًا لحوم الحيوانات التي تتغذى على الأعشاب، والأسماك الغنية بأوميجا ٣ مثل السلمون والماكريل، والزيوت الطبيعية كزيت الزيتون وزيت جوز الهند.

أما الأطعمة الممنوعة فتشمل:

الحبوب مثل القمح والشوفان والشعير، والبقوليات كالفول والعدس والفول السوداني، ومنتجات الألبان، والسكريات، والملح المضاف، والخضراوات النشوية مثل البطاطس والذرة.

الأطعمة المُصنّعة كالمقرمشات والبسكويت المُحلّى.

وترى د. فاطمة أن باليو دايت يتميز بتنوع خياراته الغذائية، مما يقلل من الشعور بالملل، كما قد يساعد على إنقاص الوزن وضبط ضغط الدم والكوليسترول والدهون الثلاثية عند الالتزام به مع ممارسة الرياضة، لكنها حذّرت فى الوقت نفسه من الاعتماد عليه لفترات طويلة، قائلة: «الدراسات حول هذا النظام ما زالت محدودة.

رأي

شيماء مكاوي

«باركولي.. أنا اطلقت!!»

لم يعد خبر الطلاق اليوم يقتصر على دوائر العائلة والجيران كما كان فى الماضي، بل صار يُعلن على الملأ عبر صفحات التواصل الاجتماعي، وبعبارات لافتة من قبيل: «باركولي... أنا أطلقت»، وكأن الانفصال إنجاز يُسجل أو مناسبة سعيدة تستحق التهاني والتبريكات.

المشهد بات أقرب إلى «حفلات الطلاق» التى أخذ البعض ينظمها، تقليدًا لثقافات غريبة عن مجتمعنا وعاداتنا، حفلات مزينة بالبالونات والضحكات، لكنها فى الحقيقة تُخفي خلفها جراحًا عميقة، وواقعًا مرًا لا يُمكن تزيينه بالصور والفلاتر.

لا أحد ينكر أن الطلاق قد يكون أحيانًا الحل الوحيد لإنهاء حياة زوجية فاشلة أو مليئة بالصراعات، لكن تحويله إلى عرض احتفالى أمر يثير القلق، فماذا نقول للأبناء حين يرون والديهم يتفاخرون بالانفصال؟ وأى رسالة توجه للمجتمع عندما يقدم «أبغض الحلال» وكأنه جائزة ملكة جمال؟

الطلاق ليس بطولة ولا إنجازًا يُكتب على صفحات التاريخ الشخصي، بل هو قرار صعب يترك وراءه ندوبًا فى القلب، خاصة حين يكون هناك أطفال عالقون فى المنتصف بين شد وجذب.

الاحتفال بالانفصال لا يُلغي الألم، بل يضاعفه، ويجعل من جراح الأسرة مادة للعرض والفرجة.

إن وسائل التواصل الاجتماعي، التى يُفترض أن تكون جسرًا للتقارب والتعبير الناضج، تحولت فى هذه الظاهرة إلى ساحة استعراض زائف، يُراد من خلاله إظهار القوة فى حين أن الحقيقة عكس ذلك.

فالانتصار الحقيقي ليس فى إعلان الطلاق، وإنما فى الحفاظ على احترام العلاقة التى كانت يومًا ما زواجًا، وعلاقة طيبة توجت بأبناء لا ذنب لهم فى أى خلاف أدى إلى الانفصال.

ختامًا، دعونا نتذكر أن الزواج عهد ومسئولية، وأن الطلاق قرار ثقيل لا يستحق الزينة والاحتفال، فبدلًا من أن نُكرس لثقافة غريبة تشوه قيمنا، لنجعل من تجاربنا حتى المؤلمة منها دروسًا للتأمل والنضج، لا مشاهد للعرض على جمهور افتراضى يصفق لدموعنا وهو لا يشعر بها.

رحل المدير الفنى لفريق النادى الأهلي، الإسبانى خوسيه ريبيرو، من قيادة سفينة الفريق الأحمر، التى كادت تغرق منه بسبب عدم إلمامه بقواعد القبطان الماهر، لينزل من على ظهر السفينة إلى بر فريق الأهرامات، الذى تسبب فى أمواج عاتية داخل مياه القلعة الحمراء أحدثت شروخا فى جدرانها وهزت الأرض تحت أقدام مجلس الحكم والعامة من الجماهير.

مصطفى يحيى

من يرث عرش التـــتش؟

غادر الزائر الإسبانى أرض الجزيرة، فمنذ أول يوم تم فيه إعلان التعاقد مع الرحالة الإسبانى الذى حط رحاله فى رحلته الاستكشافية لعوالم كرة القدم فى أدغال أفريقيا، فى زمن سابق على أرض البافانا، حيث الطبيعة الخضراء الساحرة فى جنوب أفريقيا مع أولاد فريق أورلاندو بايرتس، فقد استعاد الجمهور الأحمر ما استجمعه من أنباء عن لقب اشتهر به ريفيرو واصطحبه معه من أقصى الجنوب الأفريقي، حيث أطلقت عليه دائرة مستنيرى الصحافة والعلم هناك لقب «السباك»، إذ رأوا فيه قدرات لأن يمتهن هذه المهنة أكثر من الغوص فى بحار التدريب، وحينها هاجمت الصحافة الجنوب أفريقية إدارة نادى أورلاندو بأنهم استقدموا سباك من إسبانيا للعمل فى النادى وليس لتدريب فريقه.

ورغم أن هذا السباك نجح فى تسليك المجارير المسدودة داخل أورلاندو وتحقيق بعض البطولات المحدودة، لكنه ما كان ليصلح لتدريب فريق بحجم وتاريخ نادى مثل القلعة الحمراء، وفى النهاية رحل بعد ضغوط جماهيرية، وفى الوقت الراهن يبحث مجلس حكم القلعة الحمراء عن مدرب جديد بمواصفات المبتكر وليس الرحالة، مع تعيين مؤقت لعماد النحاس مديرا فنيا ومعه وليد صلاح الدين مديرا للكرة، واستمرار محمد يوسف مديرا رياضيا.

نتائج كارثية لم تتحقق منذ ١٠ سنوات

دخل فريق الأهلى الموسم الجديد من الدورى المصرى وسط توقعات جماهيره بظهور قوى يليق بلقب البطل وما يضمه من أسماء نجوم تثير الخوف لدى أى فريق، إلا أن النتائج جاءت مخيبة للآمال بعدما فقد الفريق ٧ نقاط كاملة خلال أول ٤ جولات من عمر المسابقة.

ريبيرو ما كان ليصلح لتدريب فريق بحجم وتاريخ نادٍ مثل القلعة الحمراء

الأهلى مع ريبيرو تعرض لنتائج كارثية لم يسبق له أن تعرض لمثلها فى استهلال أى موسم سابق منذ ١٠ سنوات سابقة، وتحديدا فى ٢٠١٥، حيث شهد هذا الموسم نتائج مشابهة.

الأحمر بدأ مشواره بتعادل مثير أمام مودرن سبورت بنتيجة ٢-٢، قبل أن يحقق فوز وحيد وكان أمام فاركو بنتيجة ٤ -١، ثم تعادل سلبى أمام غزل المحلة، قبل أن يتلقى خسارته الأولى هذا الموسم أمام بيراميدز بنتيجة ٢-٠.

وبذلك حصد الأهلى ٥ نقاط فقط من أصل ١٢ نقطة ممكنة، فى بداية تعد هى الأسوأ للفريق منذ موسم ٢٠١٤-٢٠١٥، حين فقد ٧ نقاط أيضا فى أول ٤ مباريات، بعدما خسر أمام الرجاء ٢-١، ثم فاز على اتحاد الشرطة ٣-٠، وتعادل مع الإسماعيلى ٠-٠، قبل أن يسقط فى تعادل آخر مع الأسيوطى بالنتيجة نفسها.

هذا التراجع فى انطلاقة الدورى يثير علامات استفهام كبيرة حول أداء الفريق وقدرته على الحفاظ على لقبه، خصوصًا فى ظل المنافسة القوية من بيراميدز والزمالك، إلى جانب طموحات بقية الفرق التى تسعى لفرض نفسها فى صدارة الجدول، مثل المصرى البورسعيدى الذى يتصدر المسابقة حتى الآن بـ١١ نقطة.

بيراميدز.. عقدة الإسبان في الأهلي من جاريدو إلى ريبيرو

المصادفة الغريبة أن نفس الموسم الذى شهد تعثرا للأهلى بأول ٤ جولات منذ ١٠ سنوات تقريبا، وتحديدا فى ١٤-٢٠١٥، كانت تحت قيادة الإسبانى خوان كارلوس جاريدو الذى تولى تدريب الأحمر وقتها فى يوليو ٢٠٢٤، وهى نفس الفترة تقريبا التى تولى فيها ريبيرو الأهلى وتحديدا فى مطلع يونيو ٢٠٢٥.

مع جاريدو كما شرحنا سالفا الأهلى تعثر فى أول ٤ جولات بنفس فترتى كلا المدربين الإسبانيين «جاريدو وريبيرو»، ما إلا فوز وحيد بنفس الفترة، ومع الأول بدأ بخسارة ثم فوز ثم تعادلين وأحرز فريقه ٤ أهداف وتلقى هدفين، بينما مع الثانى بدأ بتعادل ثم فوز ثم تعادل ثم خسارة وأحرز فريقه ٦ أهداف وتلقى ٥ أهداف.

الأهلى مع جاريدو حتى وقت إقالته فى مطلع مايو ٢٠١٥، كان بالمركز الثالث فى الدورى المصري، لكن بعد رحيله واستكمال المسابقة بمدرب وطنى احتل وصافة المسابقة برصيد ٧٩ نقطة خلف الزمالك البطل وقتها برصيد ٨٧ نقطة، وخرج معه من دور الـ١٦ بدورى أبطال أفريقيا وخسر السوبر الأفريقى لصالح وفاق سطيف الجزائرى بركلات الترجيح بينما فاز بالكونفدرالية والسوبر المصرى أمام الزمالك بركلات الترجيح، بينما الأهلى مع ريبيرو يقبع هذا الموسم فى المركز الـ١٣ برصيد ٥ نقاط فى الدوري، وخرج من الدور التمهيدى ببطولة كأس العالم للأندية فى أمريكا.

المفارقة الأخرى أن آخر إخفاق للأهلى مع جاريدو فى الجولة الرابعة من هذا الموسم ١٤-٢٠١٥، كان أمام «الأسيوطي» سابقا المسمى بـ «بيراميدز» حاليا، لكن بالتعادل السلبي، أما آخر إخفاق لريبيرو فى الجولة الرابعة من الدورى قبل التوقف الدولى كان أمام بيراميدز أيضًا ولكن بالخسارة.

بنفس الهتاف.. جماهير الأهلي تـسقط هؤلاء



تكرر نفس المشهد وكتبت جماهير الأهلي شهادة وفاة للمدير الفني السابق الإسباني خوزيه ريبيرو، مماثلة لنفس شهادة الوفاة التي كتبتها للمدير الفني السابق للأهلي، السويسري مارسيل كولر، بعدما نال هتافات غاضبة من الجماهير التي ملأت المدرجات خلال إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا ٢٠٢٥ أمام صن داونز الجنوب أفريقي، بعد تعادل سلبي ذهابا وهزيمة إيابا على ملعبه ووسط جماهيره باستاد القاهرة الدولى.

المشهد الذي كان أكثر صعوبة خاصة على كولر ومحبيه حتى من جماهير الأهلي وممن تعاطفوا معه لاحقا من الذين حتى هاجموه وانتقدوه كثيرا بل وطالبوا برحيله، هو إلقاء زجاجات المياه عليه وهو خارج من أرضية الملعب إلى غرفة خلع الملابس عقب اللقاء.

وفى مواجهة بيراميدز الأخيرة نال ريبيرو قسطا وافرا من الهتافات المعادية والمطالبة برحيله والتي تضمنت الهتاف التالي «روح يا ريبيرو» و«يا ريبيرو خد جهازك وامشى» و«يا خطيب اسمعنا النادى الأهلى بتاعنا»، و«حسن حمدي قول للخطيب.. جمهور الأهلي أحسن لاعيب»، وغيرها من الهتافات التى كانت كفيلة بأخذ إدارة الأهلي قرارا بإقالة «السباك الإسباني» بمكالمات طارئة فى ظلمات الليل.









الأهلي لا ينتظر طويلاً..

قائمة الراحلين قبل اكتمال الموسم

تشمل قائمة المدربين الذين أقالهم الأهلي فى منتصف الموسم، كثيرين، لكننا نكتفى بعرض المدربين منذ بداية الألفية، والبداية مع الألمانى هانز ديكسى رحل من منتصف الموسم لسوء النتائج بالدورى رغم حصده للكأس فى ٢٠٠١، الهولندى جو بونفرير رحل بعد ٥ أشهر فقط عام ٢٠٠٣ لخسارة الدوري، البرتغالى تونى أوليفرا فى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٣ بعد ١٣٧ يوما فقط و٨ مباريات، حسام البدرى رحل قبل نهاية الموسم بولايته الثانية لتدريب أهلى طرابلس الليبى عام ٢٠١٣، محمد يوسف رحل قبل نهاية الموسم بعد تراجع النتائج عام ٢٠١٤، الإسبانى كارلوس جاريدو رحل قبل نهاية موسم ٢٠١٥ بعد ٢٩٩ يوما و٣٣ مباراة لسوء النتائج بالدورى ومغادرة دورى الأبطال من دور الـ١٦، فتحى مبروك رحل بعد ١٤٥ يوما فقط فى أكتوبر ٢٠١٥.

وهناك البرتغالى جوزيه بيسيرو رحل فى يناير ٢٠١٦ بعد ٣ أشهر فقط لتدريب بورتو البرتغالى، عبدالعزيز عبد الشافى رحل بعد ٤٥ يوما خاض خلالها ٧ مباريات فقط فى فبراير ٢٠١٦ لسوء النتائج، الفرنسى باتريس كارتيرون بعد ١٦٤يوما رحل فى نوفمبر ٢٠١٨ ولم يستكمل الدورى بعد خسارة نهائى دورى أبطال أفريقيا أمام الترجى التونسى ومن بعدها الخروج من البطولة العربية بأداء ونتائج سيئة، الأورجويانى مارتن لاسارتى رحل منتصف الموسم بعد ٢٢٩ يوما لسوء النتائج، السويسرى رينيه فايلر رحل لأسباب عائلية قبل نصف نهائى دورى أبطال أفريقيا رافضا استكمال مهمته فى ٢٠٢٠ بعد عام كامل، الجنوب أفريقى بيتسو موسيمانى رحل بعد ٦٢٠ يوما وفسخ عقده بالتراضى نظرا لسوء النتائج فى الدورى وعدم تحقيقه موسمين معه رغم تحقيقه ٤ بطولات قارية وأخرى محلية وبرونزية كأس العالم للأندية مرتين، والبرتغالى ريكاردو سواريس بعد ٦٢ يوما فقط فى ٢٠٢٢ لسوء النتائج، السويسرى مارسيل كولر رحل قبل نهاية الموسم بمباريات قليلة بعد هجوم الجماهير عليه لسوء النتائج بالدورى والخروج من نصف نهائى دورى الأبطال بعد ٩٦٠ يوما فى ٢٠٢٥، وأخير الإسبانى خوسيه ريبيرو بعد ٩٤ يوما فقط.



الخليفة المنتظر

صراع السير الذاتية بين أوروبا والمدرسة الوطنية



يفاضل رئيس النادى الأهلى محمود الخطيب، مع لجنة التخطيط فى النادى بين عدد من السير الذاتية لمدربين لتعيين خليفة ريبيرو، ورغم وجود أنباء عن تلقى القلعة الحمراء ٣٥ سيرة ذاتية، إلا أن مصادر داخل الأهلى تؤكد لـ «أكتوبر» أن الخطيب يفضل حصر المفاضلة بين المدرستين البرتغالية والألمانية، وإن كان هناك مرشحين من جنسيات أخرى مثل سويسرا والبرازيلية والفرنسية.

وكشف وكيل اللاعبين ممدوح الساعاتى عن عرضه اسم الإسبانى روبن باراخا، المدير الفنى السابق لفالنسيا، على إدارة الأهلى، كما يطرح اسم البرتغالى جوزيه جوميز، المدرب السابق للزمالك، والذى يتولى تدريب فريق الفتح السعودي، وأبل فيريرا مدرب فريق بالميراس البرازيلى.

وتتجه آراء داخل إدارة الكرة لإسناد المهمة إلى مدرب وطنى يكون صاحب خبرات كبيرة، مثل حسام البدرى أو على ماهر أو أحمد سامى أو استكمال عماد النحاس لمهمته السابقة التى أسفرت عن نجاح باهر بحصده لقب الدورى الماضى مع الأهلى بعدما كان متأخرا عن بيراميدز بفارق ٤ نقاط، وإن كان الأقرب قيادة الفريق مؤقتا فقط لحين الاستقرار على اسم المدير الفنى الأجنبى الجديد.

وحددت إدارة الكرة شروط المدير الفنى الجديد، أهمها قوى الشخصية، يملك سيرة ذاتية قوية، يجيد إدارة المباريات من خارج الخطوط، التعامل مع اللاعبين، مع المواقف الصعبة أثناء إدارته، وتكون له فلسفة وبصمة واضحة فى التدريب.

مصر تجمع بين ذهب العالم وتاج إفريقيا

جيل الأبطال

لم يكن صيف 2025 عاديًا على الرياضة المصرية، بل تحول إلى لوحة مبهرة من الإنجازات العالمية والقارية. فمن قلب أوروبا، حيث شهدت ليتوانيا بطولة العالم للخماسي الحديث، وحتى تونس التي استضافت بطولة إفريقيا للكرة الطائرة للناشئين والناشئات، ارتفعت الراية المصرية عالية، لتعلن للعالم أن صناعة الأبطال باتت حقيقة راسخة وليست مجرد حلم.

محمد الفرماوى



الخماسي الحديث.. سيطرة مطلقة على العالم

بعد الإنجاز الأولمبى الكبير الذى حققه أحمد الجندى فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤، واصل أبطال الخماسى كتابة سطور التاريخ. ففى بطولة العالم للكبار بليتوانيا، انتزع معتز وائل ذهبية الرجال عن جدارة، مسجلًا ١٥٧٩ نقطة، متفوقًا على الفرنسى ماتياس روشا والتشيكى ماتيج لوكيس.

ولم يتوقف عند ذلك، بل أصبح معتز هذا الموسم أيقونة ذهبية بفضل ٤ ألقاب عالمية متتالية: بطولة العالم للكبار، بطولة العالم للناشئين، نهائى كأس العالم فى الإسكندرية، وكأس العالم فى المجر.

أما المفاجأة الكبرى فجاءت من فريدة خليل، الفتاة الصغيرة ذات الـ١٤ عامًا، التى كسرت كل الحواجز لتصبح أصغر بطلة فى التاريخ تحصد ذهبية بطولة العالم للكبار، متقدمة على بطلات من المجر وإيطاليا. ولم تكتف فريدة بذهبية ليتوانيا، بل جمعت ٤ ألقاب عالمية أخرى فى عام واحد، من تحت ١٧ وحتى تحت ٢١ عامًا، فى إنجاز لم يسبق له مثيل.

ولإكمال الصورة الذهبية، أحرزت مصر برونزيتى الفرق للرجال والسيدات، لتؤكد أن الهيمنة المصرية على اللعبة باتت جماعية وليست مجرد حالات فردية.

الطائرة المصرية.. ناشئون يتربعون على عرش إفريقيا

وبينما كان الخماسى يفرض هيمنته فى أوروبا، كانت تونس شاهدة على بزوغ جيل جديد فى الكرة الطائرة المصرية. ففى بطولة إفريقيا تحت ١٦ عامًا، انتزع منتخب الناشئين اللقب بالفوز على تونس (٣-٠) فى النهائي، ليتأهل مباشرة إلى بطولة العالم ٢٠٢٦ فى تشيلي.

وجاء الأداء المصرى مثاليًا، حيث سيطر اللاعبون على الجوائز الفردية: عمر وائل (أفضل سنتر)، ياسين تاج الدين (أفضل معد)، زياد محمد (أفضل ليبرو)، سليم محمد (أفضل ضارب)، ومحمد رامى الذى حصد جائزتى أفضل ضارب وأفضل لاعب فى البطولة.

ولم يكن الناشئون وحدهم أبطال المشهد، إذ كررت ناشئات مصر الإنجاز نفسه بالفوز على تونس (٣-٠) أيضًا، ليحجزن مقعدًا عالميًا تاريخيًا. وتألقت فرديًا كذلك، بحصول لينا محمد على لقب أفضل معدة، ريناد وائل على أفضل سنتر، ريناد أحمد على أفضل ليبرو، وجودى عماد الدين على جائزتى أفضل ضاربة وأفضل مسجلة نقاط.

موسم الذهب المصري

الخماسي الحديث:

4 ذهبيات لمعتز وائل (الكبار – الناشئين – نهائي كأس العالم – كأس العالم).

4 ذهبيات لفريدة خليل (الكبار – تحت 21 – تحت 19 – تحت 17).

برونزيتا الفرق (رجال – سيدات).



الكرة الطائرة:

ناشئو مصر (بطولة إفريقيا + التأهل لكأس العالم 2026).

ناشئات مصر (بطولة إفريقيا + التأهل لكأس العالم 2026).

سيطرة على الجوائز الفردية (أفضل لاعب – أفضل معد – أفضل ضارب – أفضل سنتر – أفضل ليبرو).

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

ليست لدي مشكلة فى أن تكتب الفيلم ورشة من الكتّاب، تحت إشراف كاتب واحد، أو أن يكتبه مؤلف واحد فقط، المهم أن يكون العمل متماسكا، وأن توظف المشاهد فى إطار فكرة أو تيمة واحدة، ولا نتوقع فى كل الأحوال أن يكون الفيلم من الروائع أو الكلاسيكيات، يكفي فقط توافر الحد الأدني من الإتقان، الذي يجعل الفيلم جيدا أو مستحقا للمشاهدة.

«ماما وبابا» .. ألعاب مجانية في تمثيلية سهرة !

فى تجارب كتابة الورشة، التي تنتشر أكثر فى الدراما التليفزيونية، لكثرة عدد الحلقات، والرغبة فى الإنجاز تحت سيف الوقت، يحتاج الأمر أكثر الى أن يكون العمل متجانسا بشكل أوضح، مما يتطلب إشرافا ومراجعا أدق، والحقيقة أن تجارب ورشة مريم نعوم، وإشراف تامر محسن على سيناريوهات أعماله، من التجارب التي تؤكد أن هذه المعادلة ليست مستحيلة.

وهذا فيلم سينمائي كوميدي بعنوان "ماما وبابا"، من كتابة ورشة اسمها "براح" ، وبإشراف محمد صادق، وبطولة محمد عبد الرحمن وياسمين رئيس، وإخراج أحمد القيعي، يصدمنا بمستواه، ليس لأن الفيلم يفتقر الى الفكرة الجيدة، لأنه قائم على فكرة حافلة بالمفارقة، ويمكنها أن تصنع عملا مختلفا، وليس لأن الفيلم يخلو من مواقف مرحة ومضحكة، إذ أن فيه بعض تلك المواقف، ولكن المشكلة أن كل ذلك لم يصنع من العمل فيلما كوميديا جيدا، بل إن هذه الكتابة واضحة المشاكل حتى قبل تصويرها، ومن هنا فإن كل هذا الجهد قد ضاع مع شديد الأسف.

أبرز مشاكل التجربة الاستغراق فى المفارقة المحورية، بأن تتبادل الأم جسدها مع الأب، واستهلاك كل المواقف المحتملة لتلك المفارقة، ودون أي معنى سوى ما نفهمه بالكاد فى النهاية، بأن يضع كل طرف نفسه فى مكان الطرف الآخر، ويعرف ظروفه، بينما أدى هذا الحل المتبادل الى فوضى كاملة، وليس الى معرفة من أي نوع، وكاد أن يؤدي الى الطلاق أيضا، أي أن ما تريده الدراما، هذا إذا كانت حقا تريد أن تقول شيئا، تؤدي فكرة التبادل والحلول عكسه تماما !!

المشكلة الثانية الواضحة أن عملية تبادل الأجساد تتم بطريقة ساذجة، ودون بذل أي جهد فى بناء هذه الحبكة الفانتازية، التي ستخرج من قبل الواقع العادي، والأعجب أن هذا التبادل يبطل مفعوله بنفس الطريقة الساذجة، وعلى طريقة "أهو ده اللي صار"، ولا شك أن ذلك يمثل فقرا فى الخيال فى فيلم قائم على الخيال، ومحاولة الخروج على الأفكار العادية، ولكن محصلة ما شاهدناه لا تزيد عن ألعاب مجانية فى تمثيلية سهرة، دون تطوير للفكرة، للخروج بها من دائرة المواقف التي تلعب على حلول الرجل فى جسد امرأة، وحلول المرأة فى جسد رجل، الى معنى ودلالة ترتبط بحياة اثنين من المتزوجين.

أسامة (محمد عبد الرحمن) هو الزوج المهندس، الذي زهق من زوجته دينا (ياسمين رئيس)، رغم أنهما أنجبا ابنة وابن، وفي مشاهد أولى قليلة، نسمع عن طريق الحوارفقط ، عيوب كل طرف، ونفهم أثناء زيارة العائلة كلها للملاهي أن أسامة ودينا قد اتفقا على الطلاق، ويريدان أن يجدا الوقت المناسب لإعلان الخبر للابن والابنة، بينما يعرف الطفلان ذلك، وتتمنى الطفلة ألا يتحقق الطلاق، وعندما يدخل الجميع الى بيت المرايا فى مدينة الملاهي، تحدث حكاية تبادل الأجساد، وفي اليوم التالي، يستيقظ أسامة ليجد نفسه فى جسد دينا، وتستيقظ دينا لتجد نفسها فى جسد أسامة.

يفترض أن يكون الشغل الشاغل لأى أحد حدثت له هذه الكارثة أن يبحث عن حل للخروج منها، وبالفعل يذهب الاثنان الى بيت المرايا ليجدا أن البيت ومدينة الملاهي أغلقا نشاطها ! وستكون تلك هي المحاولة الوحيدة لكي يسترد كل طرف جسده، إذ سينهمك الفيلم فى مفارقات بعضها ظريف، والبعض ليس كذلك، بل وستذهب دينا فى جسد أسامة الى عمله كمهندس عُرفت عنه الشراسة والقسوة، وسيحاول أسامة فى جسد دينا أن يقوم بمهام المنزل، ولكنه سيفشل بالطبع.

يستمر ذلك طوال الوقت، وبكل التنويعات الممكنة، مع التركيز على الفوارق البيولوجية أحيانا، وندور فى علاقة من أربع شخصيات بانضمام يحيى، صديق أسامة، الذي يلعب دوره محمد المحمدي، ومنى زوجته، وصديقة دينا، التي تلعب دورها وئام مجدي، ولا جديد، ولا تطوير للفكرة، ولا حتى فى الأماكن المحدودة، ولا توجد نية للبحث عن وسيلة أخرى لفك السحر، أو حتى تنفيذ الطلاق، بدلا من الذهاب الى العمل.

وحتى بعد الاستراحة فى منتصف الفيلم تقريبا، تتواصل نتائج هذا التبادل، حتى نخرج الى رحلة الى العين السخنة، لأن هناك بيتا للمرايا فى مدينة للملاهي ! ثم يعرف يحيى وزوجته منى بسرّ أسامة ومنى، وبدلا من مساعدتهما فى الخروج من هذه المشكلة، نعود من جديد الى مشاهد إضافية للمفارقات، بمشاركة الأصدقاء هذه المرة !

ولأن لكل حكاية نهاية، يتذكّر كتّاب الفيلم أنهم نسوا أن يجدوا معنى لتلك الألعاب، و يتذكرون أخيرا مسألة إتمام الطلاق بين أسامة ومنى، حتى ينتهي هذا الكابوس، ومثلما حدث تبادل الأجساد فجأة فى بيت المرايا بالملاهي، تعود كل "جتّة" إلى صاحبها بسهولة، ولكن هذه المرة فى حفل فى مدرسة ابنة أسامة ودينا ! هكذا بكل بساطة، وكأن كل شيء يحدث بالريموت كونترول، وكأننا أمام تدريب على اختراع مواقف من مفارقة، وليس عمل فيلم له معنى يقوم على المفارقة، والمسافة كبيرة وهائلة بين الأمرين.

ليست الكوميديا مجرد استهلاك لمفارقة، أو مجرد لعبة والسلام، ثم زاد الأمر اضطرابا أن المواقف التي قدمها محمد عبد الرحمن، والمواقف التي قدمتها ياسمين رئيس، لم تكن على نفس المستوى، رغم كثير من الاجتهاد، وحدث تشوش حقيقي خاصة مع استمرار هذا التبادل طوال الوقت، بينما لم يكن الثنائي الآخر محمد المحمدي ووئام مجدي أفضل حالا، أو أكثر حضورا.

هذه تجربة أولى لمخرج جديد هو أحمد القيعي، حاول أن يصنع شيئا مع المونتير معتز الكاتب فى هذه الحوارية والثرثرة التي لم تتوقف، ولكن الفيلم خرج تماما عن السيطرة، وأخشى أنه قدم أيضا نموذجا سلبيا، ويحتاج الى المراجعة، فى تجارب كتابة الورش للأفلام السينمائية.

تصدر قائمة الأكثر مشاهدة على منصة watch it

في عودة لأعمال الغموض والتشويق، تصدر مسلسل "أزمة ثقة"، قائمة الأكثر مشاهدة على منصة watch it، والعمل ينتمي لنوعية المسلسلات القصيرة ذات الـ15 حلقة، وهو من بطولة نجلاء بدر، هانى عادل، منة فضالى، ملك أحمد زاهر، هاجر الشرنوبى، تامر فرج، إيهاب فهمى، محمد العمروسى، وعبير منير، والعمل من تأليف أحمد صبحى وإخراج وائل فهمى عبد الحميد.

«أزمة ثقة».. يعيد الغموض والتشويق إلى الشاشة

تـدور أحـداث المسلسـل فـى أجـواء مليئة بالتشـويق، حيـث تبـدأ القصـة بجريمـة قتل غامضـة تهـز كيان إحـدى العائـلات الكبيرة، والجريمـة لا تحـدث صدمـة فقط، بـل تفتح ملفات قديمة مليئة بالصراعات المرتبطة بالمال والإرث والخلافات العائلية.

ومع تصاعد الأحداث، يجد الأبطال أنفسهم فى مواجهة مباشرة مع ماضيهم، فى ظل حالة من الشـكوك المتبادلة وانعدام الثقة الذي يهدد بتفكك الروابط الأسـرية. ومن هنا يأتي اسـم العمل "أزمة ثقة"، حيث يطرح تساؤلات عميقة حـول مدى قوة العلاقات العائلية عندما تواجه اختبارًا قاسيًا بين الطمع والخيانة والخوف من كشف الأسرار.

دور استثنائي

قال بطل المسلسـل، الفنـان هاني عادل، إنه يجسد من خـلال الأحداث شـخصيـة "المحامي رمـــزي"، والذي يعمل فـى الشـئون القانونية لشـركة مقاولات كبيرة، ويدخل فى العديد من الصراعات وحالة من الشـك التي يحاول التخلص منها، مشـيرا إلـى أنـه تحمس منـذ البدايـة للمشـاركة فى بطولـة العمل، لأنه يظهر خلال المسلسـل بدور اسـتثنائي لم يعتد الجمهـور عليه منه من قبل، كمـا أنه كان سـعيدا بتجربة العمل مع الفنانة نجـلاء بدر والمخـرج وائل فهمـي عبد الحميد لأول مرة، لافتا إلى أن اسم مسلسل "أزمة ثقة" يعبـر بشـكل واضح جـدا على فكرة المسلسل وصراعات الخيانة والثقة طوال أحداثه.



لست شريرة

من جانبهـا، أعربت الفنانة نجـلاء بدر عن سعادتها الكبيرة بردود الأفعال الإيجابية، سواء مـن الجمهـور أو النقـاد منذ الحلقـات الأولى لعرض المسلسل.

وكشـفت "نجـلاء"، عـن أنهـا عاشـت حالة توتر شـديدة مع عرض أولى الحلقات، وتصدر اسـم المسلسـل ترند محركات البحث، وهو ما أسعدها وأكد لها أن الجمهور متشوق لمشاهدة العمـل، مضيفة: "الحقيقـة أننا تعبنا واجتهدنا كثيـرا وربنـا مش هيضيـع تعبنا، لأننـا قدمنا مجهودا كبيرا على كل المسـتويات، من التمثيل والإخراج إلى التصوير والإنتاج".

وتجسد نجلاء بدر شخصية فتاة تدعى علا، وهي متزوجة وترث مع أخواتها شـركة والدها بعـد وفاته، وهي الشـقيقة الكبـرى لأخواتها، وتقودهـم إلـى مشـكلة دون أن تقصـد، ولكي تسـاعدهم فى الخروج من المشـكلة دخلت فى مشكلة أكبر.

وعـن دور "علا" الذي تجسـده فى مسلسل "أزمة ثقة"، أشـارت نجلاء بدر إلى أنها شـخصية معقدة تحمـل الكثير مـن التناقضـات، قائلـة: "الدور فيه جانب شـرير، لكـن مع تتابع الأحداث، يكتشف المشاهدون أن علا ليسـت شخصية شـريرة بالمعنـى التقليـدي، ولكنهـا إنسانة وقعت تحت ضغط نفسي كبير، والظـروف هـي التـي دفعتها لمثل تلـك التصرفـات، لأنهـا لـم تكن تتصـرف علـى طبيعتها".

وقائع حقيقية

قـال مؤلف "أزمـة ثقـة"، السـيناريست أحمـد صبحـي، إن العمـل مأخوذ مـن وقائع حقيقيـة فـي المجتمع المصـري ويوميًا نسـمع ونـرى قصصًـا كثيرة عـن ضيـاع الحقوق بين الأهالـي، والمحاكم تمتلئ بالقضايا والحكايات، وأناقش فى هذا المسلسـل قضيـة مهمة للغاية حيـث أطرح تسـاؤلًا هل يجـب أن تكون هناك ثقـة مطلقـة بـين الأهـل بـدون أي قوانين أو ضوابـط حاكمة وخاصة فيما يتعلق بالمصالح والمعامـلات المالية والمادية، أم يجـب أن تكون المسـألة محكومة بعقـود وقواعد تثبت الحقوق لـكل الأطراف، حتى لا تحـدث أزمة بين أفراد العائلة.

وأضاف "صبحي" : "رأيت الكثير من النماذج سـواء فـي المحاكـم أو المحيطين ولمسـت كيف تضيع الثقـة فـي العائلـة الواحـدة عندما لا يكون هناك عقود وأوراق تثبت حق كل شـخص داخلها، وحدوث أزمة ثقة بين الأشـقاء، ولذلك فالعمل اسم على مسمى".

رأي نقدي

وصف الناقد محمد محسن المسلسل، بأنه عمل درامي مشـوق منذ بدايته ، والتي جاءت مشحونة بالإثارة، لتفتح الباب أمام حكاية اجتماعية شديدة الحساسـية، ويمكـن تلخيصهـا فى جملـة واحدة وهي: "من باب الثقة قد تولد الخيانة".

وقـال إن المؤلـف أحمـد صبحـي نجـح فى صياغة سيناريو متماسك، سريع الإيقاع، مليء بالمفاجـآت والصراعـات العائليـة التـي تمس جمهورًا واسعًا.

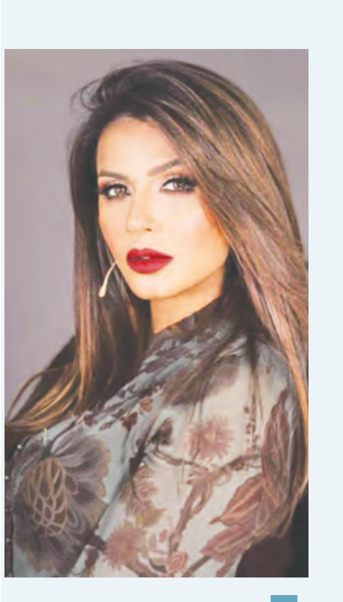
القصـة تنطلـق، وتكشـف عـن شـبكة من الخلافـات والماضـي المثقل بالأسـرار، تعريف ممتـاز للشـخصيات و تمهيـد جيـد للاحداث السـيناريو يضع الأبطال أمـام اختبار لروابط الاسرة التي تهددها الشكوك وانعدام الثقة.

كما أشـاد بالمخرج وائل فهمي عبد الحميد، مؤكدا أنه مثل عنصرا فارقا فى نجاح المسلسل ، بسـبب حركـة الكاميـرا الذكيـة، واختيـاره للديكـورات المنسـجمة مـع الحالـة الدرامية، وقدرته علـى التوظيف البصري، بما يجعل من كل مشهد لوحة مشحونة بالمعنى.

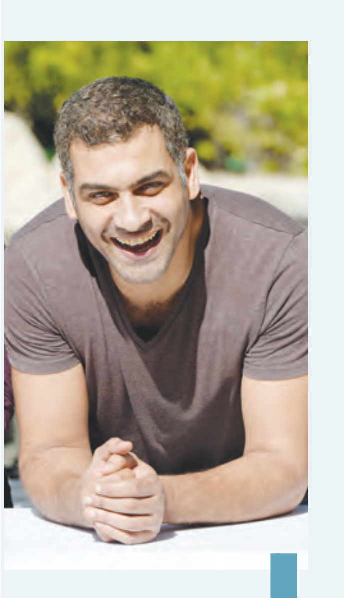
أما على مسـتوى الأداء، فقال "محسـن"، إن الفنانـة نجـلاء بـدر تثبت فـى كل عمل جديد تقدمه أنها ممثلة صاحبة "كاريزما" وإحسـاس عميق بالشـخصية التي تؤديها على الشاشـة، مشـيدا كذلك بأداء الممثل تامر فرج وحضوره المؤثـر الذي يجمع بـين الصدق والقـدرة على الإمساك بتفاصيل الشخصية الدقيقة.

أما الفنانة الشابة هاجر الشرنوبي، فوصفها بأنها تكشف كل يوم عن موهبة متوهجة، تجمع بين العفوية والانفعـال الصادق، وهو ما جعلها تنجـح فـي أن تمس شـخصيتها فى المسلسل وجدان المشاهد منذ اللحظة الأولى.

وأكـد أن الفنانـة منة فضالـي، تعيد تقديم نفسـها للجمهـور مـرة أخـرى من خـلال هذا المسلسـل، وأنها بـدت أكثر نضجا فـي الأداء، وتمكنت بحرفية ممثلة قديرة من تحقيق التوازن بين الانفعال الداخلي والتعبير الخارجي، مما منح الشخصية عمقا شديدا وجعلها تتفاعل مع الأحداث بصدق يلامس المشاهد.



نجلاء بدر: علا ليست شريرة ولكنها ضحية الظروف



هاني عادل: دوري استثنائي ولم أقدمه فى أي عمل فني



يشهد شهر سبتمبر الحالي، إقامة ثلاث مهرجانات سينمائية، تتنوع أفلامها ما بين الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام التسجيلية والوثائقية، والأفلام القصيرة التي لا تتجاوز مدة عرضها 5 دقائق، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

3 مهرجانات سينمائية في سبتمبر
بردية والغردقة وبورسعيد

تنطلق الدورة الثانية من مهرجان "بردية" السينمائي يوم ٩ سبتمبر الجاري، وتستمر لمدة أسبوع كامل على مسرح مركز الإبداع الفني بدار الأوبرا المصرية، وتقام تحت رعاية كل من الدكتور أحمد هنو وزير الثقافة، والدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الإجتماعي.

واختارت إدارة المهرجان، المخرج الشاب مروان حامد، والذي تحمل تلك الدورة اسم والده الكاتب والسيناريست الراحل الكبير وحيد حامد، ليكون ضيف شرف حفل الافتتاح، فى تكريم خاص لرحلة والده الإبداعية وتأثيره فى السينما المصرية والعربية.

وقالت الناقدة والكاتبة السينمائية عزة أبو اليزيد، رئيسة المهرجان، إنه يتنافس على جوائز المهرجان ٨١٠ فيلما من دول عربية وأجنبية مختلفة، وهو ما يعكس تزايد الاهتمام بالمهرجان على الساحة الإقليمية والدولية.

وأضافت أن أهم شروط التقديم للمشاركة بالمهرجان، تشمل: ألا تتجاوز مدة الفيلم ٥ دقائق فى المسابقة الأولى، ألا تتعدى مدة الفيلم ١٥ دقيقة فى المسابقة الثانية، شاملة تتر البداية والنهاية، ألا يكون الفيلم قد عُرض سابقا على أي من منصات التواصل الاجتماعي، وأن يكون الفيلم من إنتاج ما بعد يناير ٢٠٢٤.

بورسعيد السينمائي

تشهد مدينة بورسعيد خلال الشهر الحالي، حدثا سينمائيا بارزا مع إطلاق الدورة الأولى من مهرجان بورسعيد السينمائي الدولي، والتي تقام فى الفترة من ١٨ إلى ٢٢ سبتمبر الجاري، وتحمل اسم النجم الكبير الراحل محمود ياسين، وجاء اختيار شعار المهرجان "سينما تضيء" ليعكس فلسفة السينما باعتبارها نافذة على العالم ومصدرا للإلهام والتأمل.

البوستر الرسمي للمهرجان صممه الفنان محمد فطين، صاحب البصمة المميزة فى عالم الأفيشات السينمائية، حيث ارتبط اسمه بعشرات الأفلام البارزة مثل المرء، الخلية، البعض لا يذهب للمأذون مرتين، ولاد العم، وكدبة كل يوم، ويعد تصميمه للمهرجان إضافة جديدة إلى رصيده الحافل فى هذا المجال.

وأعلنت إدارة المهرجان ، عن اختيار الإعلامية جاسمين طه زكي لتقديم حفل افتتاح الدورة الأولي ، والتي تحمل اسم دورة النجم "محمود ياسين".

وتنظم إدارة مهرجان بورسعيد السينمائي، بالتعاون مع مؤسسة كاليبار وبدرخان للثقافة والفنون ورشة متخصصة فى الإخراج السينمائي تحت إشراف المخرج علي بدرخان أحد رموز السينما المصرية والعربية وذلك ضمن فعاليات الدورة الأولى للمهرجان.

وتتناول الورشة عدداً من المحاور الجوهرية التي تعد أساسا لفهم وتطبيق فن الإخراج السينمائي وتشمل مراحل إنتاج الفيلم وفهم اللغة السينمائية والتعامل مع زوايا التصوير وحركة الكاميرا إلى جانب التوليف البصري وتركيب اللقطات وقواعد المونتاج إضافة إلى التحضير العملي للتصوير وتنفيذه والعلاقة الإبداعية بين المخرج والممثل داخل موقع التصوير.

مهرجان الغردقة

أغلق مهرجان الغردقة لسينما الشباب باب التقديم للمشاركة فى الدورة الثالثة، المقرر إقامتها خلال الفترة من ٢٥ حتى ٣٠ سبتمبرالجاري، فى مدينة الغردقة الساحلية.

وقال السيناريست محمد الباسوسي، رئيس المهرجان، إن قائمة الأفلام المشاركة تضم عددًا من الأعمال التي ستعرض عالميًا للمرة الأولى، سواء داخل المسابقات الرسمية أو الجوائز الخاصة التي يمنحها المهرجان.

وأضاف أن الدورة الجديدة تشهد إطلاق مسابقة الفيلم السياحي التي تستحدث لأول مرة، إلى جانب الجائزة الخضراء المخصصة للفيلم الذى يدعم قضايا البيئة والمناخ.

وأشار الباسوسي إلى أن فعاليات المهرجان، تتضمن إعلان جوائز المرحلة الأولى من منصة السيناريو، التي أطلقتها نقابة المهن السينمائية برئاسة المخرج مسعد فودة، بالتعاون مع المهرجان، وذلك فى احتفالية كبرى يحضرها عدد من المنتجين لتبنى تنفيذ السيناريوهات الفائزة.

من جانبها، أوضحت الناقدة جيهان عبد اللطيف بدر، المدير الفني للمهرجان، أن عدد الأفلام المتقدمة للمشاركة بلغ نحو ٦٠٠ فيلم طويل وقصير، جرى تصفيتها من قبل لجنة المشاهدة إلى ٥٨ فيلمًا من ٣٠ دولة عربية وأجنبية، من بينها: روسيا، ألمانيا، أوزبكستان، بولندا، كازاخستان، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الهند، البحرين، الإمارات، السعودية، الأردن، المغرب، فلسطين، إيطاليا، أرمينيا، المكسيك، كمبوديا، فرنسا، العراق، الصين، ولبنان، إلى جانب المشاركة المصرية فى مختلف مسابقات وأقسام المهرجان.

وكشفت "جيهان" أن المهرجان يخصص ضمن فعالياته عدداً من الورش والماستر كلاس التى يقدمها نخبة من نجوم وصناع السينما المصرية والعالمية، كما ستقام عروض الأفلام والفعاليات فى قصر ثقافة الغردقة، الذي يستضيف أيضًا بعض ورش صناعة الفيلم والماستر كلاس الموجهة للسينمائيين الشباب.

ويطلق مهرجان الغردقة لسينما الشباب ، مسابقة جديدة تضاف إلى مسابقاته الثلاثة للأفلام الطويلة والقصيرة ومشاريع الطلبة، المسابقة الجديدة للفيلم السياحي وتمنح جائزتها للفيلم الذي يدعم ويروج للسياحة فى بلاده.

كلام فى الفن

محمد رفعت

ومن الحب ما فشل !

تزخر حياة الشعراء والأدباء والفنانين بالكثير من قصص الحب من طرف واحد، ومن أشهرها قصة عشق شاعر الشباب أحمد رامي لكوكب الشرق أم كلثوم، والغريب أنه لم يصارحها أبداً بحبه وحينما سألته لماذا لم يفعل ولماذا لم يفاتحها فى الزواج منه ..قال إنه كان يخشى أن يطفئ زواجه منها جذوة الشوق واللهفة المشتعلة فى قلبه نحوها فلا يستطيع أن يكتب الروائع التي كتبها بسبب عذاب الحب المستحيل.

ولأن زوجته كانت تعلم بهذا الحب، ولأنه وعدها بألا يفكر أبدا فى أم كلثوم التي كانت تعامله معاملة خاصة جدا، وتخصص له يوما كاملا كل أسبوع لتقضيه بصحبته، فقد شكته الزوجة لأمه التي كان لا يطيق غضبها عليه، حينما استمعت الزوجة إلى أغنية "جددت حبك ليه" وظنت أنه يعترف فيها بعودته لحب "الست"، ولكنه أقسم لأمه بأنه لم يقصد بكلمات الاغنية ما فهمته زوجته وانتهى الموضوع على خير.

وكان الشاعر الراحل كامل الشناوي رقيق الحس مرهف المشاعر على عكس ما توحي به ملامحه ومظهره ، ومع ذلك فقد كان معشوق النساء بلسانه الحلو ورومانسيته وذكائه وشخصيته الآسرة وقصائده التي تذيب القلوب.

ومع ذلك فلم تنفعه كل تلك الأسلحة فى اختراق قلب المطربة الشابة التي هام بها حباً ولم تبادله حباً بحب، ولم تتورع عن استغلال عاطفته نحوها فى الاستفادة من علاقاته بكبار الملحنين وعلى رأسهم الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب، وهو ما جعلها تجاريه فى مشاعره ولا تصارحه برفضها له ونفورها منه، حتى اكتشف حبها لأديب آخر، ودفعته صدمته لأن يكتب بدموعه قصيدته الخالدة "لا تكذبي".

وجرى على التليفون ليسمعها لها وهو ينتحب.. فردت عليه بكل بساطة وبرود..حلوة يا كامل..خلي عبدالوهاب صاحبك يلحنها علشان اغنيها!

ولم يمنع فارق السن الرهيب المفكر والأديب الكبير محمود عباس العقاد، من أن يحب الممثلة الشابة مديحة يسري، والتي ظل يلهث وراءها وكأنه شاب مراهق حتى أصبح حديث الوسط الفني والثقافي.

وحذره صديقه الرسام الشهير صلاح طاهر من تلاعبها به، وصارحه بعلاقتها بالدونجوان أحمد سالم الذي ينافس رشدي أباظة على لقب ساحر النساء، ولم يصدقه العقاد حتى قرأ فى الصحف خبر زواجهما، فبكى كالأطفال وطلب من صديقه طاهر أن يرسم له لوحة عبارة عن "تورتة" كبيرة يلتف حولها الذباب، كناية عن الفنانة الشابة التي يتساقط حولها المعجبون، وقام بتعليقها قبالة سريره فى غرفة نومه حتى تساعده فى الشفاء من حبها!

أما أغرب قصة حب من طرف واحد، فهي عشق الشاعر الطبيب إبراهيم ناجي للممثلة زوزو حمدي الحكيم، التي كتب فيها قصيدة الأطلال، ولكنها لم تبادله حبا بحب، بل ووصفته فى مذكراتها بأنه كان هزيلا نحيلا لا يثير غيرة رجل ولا يرضي غرور امرأة!

عاجل إلى

محافظ القاهرة


د. إبراهيم صابر

نستغيث نحن سكان شارع علي شلبي، مصر الجديدة، من انتشار ظاهرة قيام البعض بحجز ركنات السيارات بالشارع عن طريق وضع حديد فى الأرض مما يعرقل السير ويعتبر إشغال طريق.

نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، ورفع الحواجز الحديدية المنتشرة فى الشوارع وذلك حتى يمكن لباقي السكان والمترددين على المنطقة ركن سياراتهم.

عماد عبد الله

محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نعاني نحن سكان مساكن الشباب بالرماية، حي الهرم، محافظة الجيزة، من تراكم القمامة منذ فترة مما يتسبب فى انتشار الروائح الكريهة والحشرات الزاحفة.

نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة ومنعا لانتشار الأمراض بين الأهالي وكذلك لأن أكوام القمامة تسببت فى انتشار الكلاب الضالة بالمنطقة.

عصام مصطفى

محافظ الدقهلية


اللواء/ طارق مرزوق

نستغيث نحن أهالى قرية الصبرية، مركز شربين، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، ما يهدد سلامة سكان المنطقة، وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.

نناشد اللواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة والمحافظة، للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

محمود صلاح

حروف من ذهب

معنى الصداقة هو أنني ـ تلقائيًا ـ أراك جديرًا بأن أئتمنك على جزء من كرامتي.

د. أحمد خالد توفيق

سوق عشوائية بالمقطم

نستغيث نحن سكان شارع رقم ٥٦، والمشهور باسم شارع الأكاديمية، المُتقاطع مع شارع ٩ بالهضبة العليا بالمقطم بالمنطقة ج، من العشوائية التي أصبحت عليها المنطقة.

فالمنطقة أصبحت أشبه بسوق كبير، من كثرة المحلات وعربات الباعة الجائلين الموجودة بها بسبب أن الشارع به مقر معاهد القاهرة العليا بالمُقطم، كما أن الميكروباصات والتكاتك حولت المنطقة لموقف عشوائي لنقل الطلاب، وبالطبع نشهد يوميا خناقات بين السائقين والباعة الجائلين، يتم فيها احيانا استخدام الأسلحة البيضاء وتبادل افظع الشتائم والألفاظ البذيئة.

نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة بسرعة التدخل للقضاء على تلك البؤرة العشوائية وذلك بغلق المحلات غير المرخصة ومنع الباعة الجائلين من التواجد بالشارع وإنهاء الموقف العشوائي للميكروباصات والتكاتك بالمنطقة.

سالم عبد العزيز

انتشار تلال القمامة

نعاني نحن سكان المجاورة ٣١ بجوار مسجد عبدالله بن عباس، شارع الجمهورية، العاشر من رمضان، من انتشار أكوام القمامة والحيوانات الضالة، التى تهدد حياتنا، وتؤدي إلى انتشار الأمراض بصفة مستمرة. لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة والمنطقة التي تكسوها القاذورات والنفايات، والتي يقوم البعض بحرقها للتخلص منها فينتج عنها سحب من الدخان تؤذينا صحيا خصوصا مرضى حساسية الصدر.

نناشد المسئولين، سرعة التدخل لإزالة المخالفات والقمامة، رحمة بنا ولإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسببها.

وائل جمال

معاناة كفر عصام

نعاني نحن أهالى قرية كفر عصام البلد، مركز طنطا، بسبب تردى الأوضاع بالقرية وسط انتشار التكاتك التي تتسبب فى الفوضى وتتحرك بسرعة غريبة مما تسبب فى حوادث عديدة كما أنها تعطل حركة المرور فى مداخل القرية وشوارعها الرئيسية، لأن معظم سائقي هذه التكاتك من الأطفال والمراهقين.

نناشد المسئولين بمحافظة الغربية، سرعة التدخل لمنع حالة الفوضى التي نعيش فيها بسبب التكاتك.

إسلام السيد

شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٦ أغسطس الماضى، متضمنًا شكوى لسكان شارع البحر بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية تحت عنوان (معاناة السبع بنات) تضرروا خلالها من تجاوزات سائقى مركبات التوك توك، مطالبين بتكثيف الحملات المرورية والأمنية بالمنطقة محل الشكوى لضبط كل ما يُشكل مخالفة.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الغربية قامت بتكثيف الحملات المرورية بالمنطقة محل الشكوى لضبط كافة المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتي:

- سحب عدد ٢٠٠٤ رخصة قيادة، وتسيير
- ضبط عدد ٤٥٥٥ مخالفة مرورية متنوعة
- تحرير عدد ١١٧٥ مخالفة انتظار مخالف
- حجز عدد ٩٨ مركبة توك توك مخالفة
- حجز عدد ٧٥٤ دراجة نارية مخالفة
- حجز عدد ٢٥١ سيارة مخالفة

كما نود الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية لا تدخر جهداً فى توجيه الحملات المرورية لمواجهة كل ما يشكل مخالفة.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

فوضى تكاتك المريوطية

نعاني نحن سكان شارع العروبة، المريوطية، من انتشار «التكاتك» والتي يقودها أطفال ومراهقون وأشخاص يستهترون بأرواح الركاب والمارة، كما أنهم يصرون على القيادة بعشوائية والسير عكس الاتجاه والوقوف عشوائيا وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم.

نناشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل المشكلة وإلزام سائقي ومالكي التوك توك بترخيصه، لضبط المخالفين منهم، ولتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

علي عبد الرحمن

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

نجوميات

تفاهمات القاهرة !

محمد نجم



برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى وقعت عليه مصر مع صندوق النقد سوف ينتهى فى نوفمبر ٢٠٢٦.

أغلب الاقتصاديين المصريين يرون أننا فى حاجة لبرنامج جديد لما بعد انتهاء التاريخ السابق، وأن يقوم بإعداده مجموعة من الخبراء المصريين، ومنهم الكثيرين الذين تولوا مناصب قيادية فى مؤسسات مالية عالمية.. منها البنك الدولى والصندوق وغيرهما.

ومن رأيهم أن برامج الصندوق تستهدف تحقيق إصلاحات محددة مثل استقرار سوق الصرف، وتحسن المؤشرات الرئيسية للاقتصاد وبعض الإصلاحات الهيكلية فى الضرائب أو الجمارك أو قطاعات أخرى، حيث المرجع الأساسى لما يسمى بروشتة الصندوق والتى لا تتغير مع كافة الدول هو ما أطلق عليه "بتفاهمات واشنطن"، أى ما اتفق عليه بعض الخبراء الدوليين فى مؤتمر بواشنطن – فى منتصف القرن الماضى – لمواجهة حالات التعثر المالى والاقتصادى الطارئة.

أما البرنامج الجديد – الذى يعد من قبل خبراء مصريين – فسوف يستهدف التنمية المستدامة، وليس علاج أزمات أو تعثرات طارئة، ومع التركيز على ملفات التمويل المطلوب للاستثمارات الجديدة، وقضية تعميق التصنيع، وزيادة الصادرات وتنافسيتها، والتنمية البشرية بالاهتمام بالتعليم والصحة.

وقد اقترح البعض أن يعتمد البرنامج على ما يسمى بـ "تفاهمات القاهرة" بديلًا عن "تفاهمات واشنطن"، الجديد فى الموضوع أن بعض الخبراء والمسئولين السابقين لديهم وجهات نظر أخرى، منهم د. أشرف العربى وزير التخطيط الأسبق ورئيس معهد التخطيط الحالى، حيث يرى أن مصر لم تعد فى حاجة لأية برامج أو مؤتمرات، وإنما مجرد بيان رئاسى يحدد الهوية الاقتصادية للبلاد، ودور كل من الدولة والقطاع الخاص.

د. حسين عيسى رئيس المجلس التخصصى التابع لرئاسة الجمهورية، حدد ٦ محاور يجب أن يشملها البرنامج الجديد، منها الصناعة وصادراتها، والزراعة وتصنيع منتجاتها، والخدمات الأساسية، والتنمية البشرية، والسياحة.

واقترح د. محمد معيط وزير المالية السابق وممثل مصر والدول العربية الحالى فى صندوق النقد، صدور قرار جمهورى بتشكيل لجنة قومية لإعداد البرنامج.

د. محمود محيى الدين وزير الاستثمار الأسبق يرى أن مصر لديها فرصة كبيرة لتحقيق انطلاقة كبرى، فلديها كل المتطلبات التى تساعدها لتحقيق ذلك من اقتصاد متنوع وطاقة بشرية مؤهلة ومتحمسة.

كل ما تقدم نشر بالتفصيل فى سلسلة الحوارات التى ينشرها الزملاء فى جريدة "المصرى اليوم" تحت عنوان "مصر ما بعد صندوق النقد"، الطريف أن البعض – وللأسف من الخبراء والشخصيات العامة – لم يقرأ هذه الحوارات واعتمد فى تعليقاته على ما نشره بعض المغرضين من "عناوين" صحفية جذابة.

ومن ثم بدأ "الهبد" وكيل الاتهامات، فالفاضى بيعمل قاضى.



آخر كلام

محسن حسنين

إيه الفوضى والهرتلة دى..؟!

إزاى الناس السو، اللى هاتخش جهنم حدف، تطالب باستقالة المسئولين عن السكة الحديد لمجرد انقلاب قطار مطروح وسقوط قتلى وجرحى..؟!

وإزاى الناس، اللى مش هاتعرض على جنة، تطالب، قبل كدا، باستقالة رئيس هيئة السكك الحديدية بذات نفسه؛ لأن عربية قطار اختفت أو قطار خرج عن القضبان.. أو جرار خبط فى قطار.. دا كلام..؟!

يا جماعة كل الحوادث دى مش إهمال من مسؤولى النقل لا سمح الله.. فبتوع النقل والسكة الحديد صاغ سليم وحلوين وجامدين زى الميلامين.. العيب فى الركاب اللى مش عارفين يركبوا..!

طوبة على طوبة خللى العركة منصوبة..!

فالمطبلون بتوع إعلام "ماقال لى وقلت له ياعوازل فلفلوا" وقعوا فى بعض وهاتك يا اتهامات ونشر سيديهات ومستندات..!

اللى يقولوا عليه دا إخوانجى من الخلايا النايمة؛ اللى جاى يعيد الأيام السودا لإعلام الجماعة المحظورة.. واللى يقولوا عليه دا بينفذ أجندة خارجية لدول تانية.. وبيقبض بالريال والدولار..

دا طبعًا غير المذيعين الملاكى لبعض الوزراء اللى بيطبلوا لهم عمال على بطال، مهما غلطوا أو ارتكبوا من كوارث ومصايب، بوصلات من القرع المباشر اللى تفقع المرارة.. وتكره الناس فى العيشة واللى عايشينها..!

بصراحة لا نملك إزاء هذا الإعلام الذي لا يليق بمصر العظيمة، إلا أن ندعو الله عز وجل أن يضرب الطبالين بالطبالين ويخرجنا من بينهم سالمين.. اللهم آمين.

والله عفارم على رئيس الهيئة الوطنية للإعلام..!

فقد أصدر بسلامته قرارًا بمنع أى إعلامى فى الإذاعة والتليفزيون من المشاركة فى أى ندوات أو مؤتمرات أو التعامل مع الميديا المقروءة والمسموعة إلا بعد الرجوع إلى حضرته شخصيا.. وتوعد كل من يخالف ذلك بالويل والثبور وعظائم الأمور..!

العيب الوحيد فى القرار أنه لم يحدد عدد أنفاس الشهيق والزفير التى يجب أن يتنفسها كل إعلامى فى الجهاز العريق..!

أنا شايف إن القرار دا هايعيد لإعلامنا السيادة والريادة والسكر الزيادة.. وفوق كل دا ودا هايتحقق له كل الحرية.. الحرية بالمهلبية.. وطشة الملوخية..!!

يا جماعة بلاش تبصوا للنص الفاضى من الكوباية.. فوصلات الردح المتبادلة والشتائم بالأب والأم، اللى شغالة اليومين دول، بين رئيس النادى والمذيع "إياه" بتعيد لنا الزمن الجميل للردح.. زمن الست أم لالو والست أم تيتى و"الأبيحة ست جيرانها".. ربنا يحرقهم بجاز..!

بعد أن نشر مطرب، من بتوع اليومين دول، مقطع فيديو مستفزًا، بيستعرض فيه لحظات ركوبه حضرت طائرته الخاصة، لا نملك إلا أن نقول: سبحان العاطى الوهاب بعد الشبشب والقبقاب..!!

قضية

ثقافة البديل

عاطف عبد الغني

هل بحثت اليوم عن أصل ذاتك؟ أو ذاتك الأصيلة مقابل الزيف والبريق الكاذب الذي يحيط بك؟.. القضية أخطر من أن نحوّلها إلى مجرد سؤال فلسفي. القضية تتعلق بوجودك، بحاضرك، بأولادك ومستقبلهم على هذه الأرض، وفى هذا الوطن.

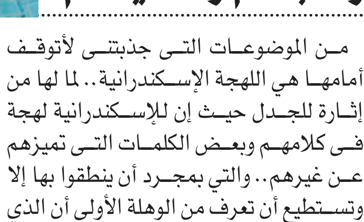
.. هناك قاعدة نفسية تؤكد أنه عندما تنهزم الشعوب وتُستعمر من فئة أو عنصر أقوى، تشعر بالفشل الحضاري، وتبدأ في فقدان الثقة بنفسها، وترى ما عندها وما تملكه تراثًا باليًا، قديمًا، فاشلًا، ومتخلفًا، وهذا الشعور يصيب الشعوب فى ثقافتها، وعقيدتها، حتى يبدو الدين فى نظرها عقبة فى طريق التقدم والازدهار، وهذه الحالة تحدث عنها المفكر الجزائري مالك بن نبي، فى كتابه "شروط النهضة"، وأطلق عليها وصف: "القابلية للاستعمار"، هذه القابلية التى تبدأ من داخل النفس، وشرح الطبيب، الفيلسوف، إبراهيم عمر فانون، فى كتابه "معذبو الأرض" كيف تتماهى الشعوب المستعمَرة مع مستعمرها حتى ترفض ذاتها الأصلية، ومن قبل بن نبي وفانون بمئات السنين، قال ابن خلدون: "المغلوب مولع دائمًا بتقليد الغالب فى شعاره وزيّه وسائر أحواله وعوائده."

وإذا راجعت الأعمال الدرامية المصرية خلال السنوات الخمس الأخيرة مثلًا، وتابعت بشيء من الاهتمام إعلانات المجمعات السكنية الخاصة أو المغلقة التي يطلق عليها "كمباوند (COMPOUND)"، ستجد من ضمن أساليب الترويج لتسويق تلك التجمعات، تزويدها بأماكن لممارسة "الميديتيشن (MEDITATION)"، وهي تمارين روحانية ضمن ممارسات خاصة بالفلسفات الشرقية كالبوذية والهندوسية، ولا تندهش إذا عرفت أن الغرب – وليس أصحاب تلك الفلسفات – هو الذى يروّج لتلك الأفكار والعقائد عالميًا بزعم أنها تُكسب الصحة النفسية والتنمية الذاتية، والمدهش أن وكلاء نشر هذه الثقافة، انتشروا فى بلادنا، يقدمونها على أنها سمة من سمات الصحة النفسية والتميّز الطبقي، ونتقبلها نحن على خلفية "الانبهار بالنموذج" العقدي للغرب، الذى يستعمرنا ثقافيًا، ونسعى نحن لتقليده، فلا نأخذ بأسباب تقدمه، ولكن نأخذ الأسهل: القشور والمظاهر.

وهذه الممارسات، "الميديتيشن"، التى تُستهلك فى مجتمعاتنا كرمز للرقيّ الاجتماعي والتميّز، هى فى الحقيقة جزءًا من ثقافة بديلة للأديان، جرى تقديمها على نحو ناعم عبر الإعلام، والسينما، والدعاية، مع إغفال أو تغييب لأبعادها العقدية.

وفى كتابي المعنون بـ "الدين الأمريكاني"، كشفت الوجه الحقيقي لهذا المخطط، الذي يرتبط بالسعي المنهجي لإضعاف العقيدتين المسيحية والإسلامية، باعتبارهما عائقتين يقفان فى مواجهة الأيديولوجية الصهيونية، وهذا السعي من الآلة الصهيونية لا يتم عبر المواجهة المباشرة، بل من خلال طرح بدائل روحية تغطي الفراغ الذى سوف ينتج عن التفريط فى الإيمان أو التشكيك فى العقيدتين السماويتين، لذلك وخلال العقود الثلاثة الأخيرة، تم التركيز والترويج الإعلامي بشكل خاص على فلسفات الشرق الأقصى، وخاصة ما يُعرف بـ "بوذية التبت"، وتولّت هذه المهمة أفلام هوليوود، إلى جانب عدد من رموزها من المشاهير، فيما تولّى الإعلام، وخاصة الرقمي، الترويج لشخص "الدالاي لاما" – زعيم التبت – كرمز روحاني عالمي، عبر خلط متعمّد بين الدين والسياسة، وبين العقيدة والهوية.. وللحديث بقية

صباح جديد



«الإسكندرانية» ولهجتهم ومسمياتهم

بهاء زيتون

مـن الموضوعـات التـي جذبتنـي لأتوقـف أمامهـا هي اللهجة الإسـكندرانية.. لما لها من إثـارة للجـدل حيث إن للإسـكندرانية لهجة فـي كلامهـم وبعـض الكلمـات التـي تميزهم عـن غيرهم.. والتي بمجـرد أن ينطقوا بها إلا وتسـتطيع أن تعرف من الوهلة الأولى أن الذي أمامك هو «إسكندرانى» «ع طول».

فدائمًـا مـا يتكلـم الإسـكندرانية بصيغـة الجمـع فى كلامهم فيقولوا على سـبيل المثال «هنعملـوا».. «هنخلـوا».. «هنسـوووا».. إلخ، فضـلًا عـن أن لهم بعـض الكلمـات الدارجة على ألسـنتهم مثل كلمة «أيوو» وكلمة «أحييه» وهـي كلمـة لا تندرج تحت الألفـاظ الخارجة عـن الآداب العامـة كما يظـن البعض.. وإنما هى كلمة اعتاد الإسـكندرانية على النطق بها بشـكل تلقائي عند إبـداء قلقهم أو انزعاجهم مـن شـيء مـا.. وأيضًـا مـن أكثـر الكلمات الدارجـة علـى ألسـنة «الإسـكندرانية» كلمة «ع القمة» وتعنى «ع الناصية».

وللإسـكندرانية قائمـة – طويلـة عريضة– مـن المسـميات الخاصـة بهـم والتـى بمجرد أن ينطقـوا بهـا إلا وتعـرف أن الـذى أمامك «إسـكندرانى».. ومنهـا أنهـم يطلقـون علـى الطعمية اسم «فلافل».. وعلى الكورنيش اسم «ع البحر» لأنهم يرون كلمة كورنيش تمشـى مع النيل ولا تمشى مع البحر.

كما يطلقون اسـم «مشـروع» علـى عربات الميكروبـاص الخاصة بنقل الـركاب «بالنفر» داخل المدينـة.. ويقولون على الخناقة «عاركة» وعلـى الجنيه «جنى» بكسـر الجيـم والنون.. وعلـى الاسـتيكة «جومـة».. وعلـى اللبـان «مسـتيكة».. وعلـى الشـاى «شـى» بحـذف الألـف.. وعلى القوطـة طماطم وعلى الجبنة الرومي جبنة تركي وعلى العيش الفينو عيش أفرنجي.

وهذا ليس بغريب.. فدائمًا سكان السواحل لهم لهجتهم وكلماتهم المميزة فى كلامهم وليس «الإسـكندرانية» فقـط أمثـال البورسـعيدية والسوايسـة والدمايطة.. وحتى سكان جنوب مصـر وهم «الصعايدة» فلهم لهجتهم الخاصة التى بمجرد أن ينطقوا بها إلا وتعرف أن الذى أمامك هو «صعيدي».

ولكـن الـذي جعلنـي أتوقـف أمـام اللهجة الإسكندرانية على وجه الخصوص أنها أكثرهم شـهرة وإثارة للجدل.. فهي نتاج وخليط لتأثر الإسكندرانية بالجاليات الأجنبية الذين عاشوا فى الإسـكندرية لفترات طويلـة عبر تاريخها أمثـال اليونانيـين والإيطاليين.. ممـا كان له أكبر الأثر وسـاهم فى اكتسـاب الإسكندرانية لبعـض الكلمـات اليونانيـة والإيطاليـة التى أصبحـت دارجة فـى كلامهم وعلى ألسـنتهم مثـل كلمة «أسـطى» وهى تعنى سـائق، وكلمة «روبابيكيـا» التـى يطلقها الإسـكندرانية على الأشـياء القديمـة وكذلـك كلمـة «اسـتبينا» وتعنـى «اتفقنـا».. وكلها كلمات مسـتمدة من الإيطالية.. كما يشـتهر الإسـكندرانية بكلمة «اتفجعت» أي «اتخضيت».

وهـو ما يعطى سـحرًا وجمالًا للإسـكندرية والإسـكندرانية ويميزهـم عـن غيرهـم.. وقد تغنـت الفنانة «هدى سـلطان» للإسـكندرانية أغنية فى الستينيات على نفس لهجتهم القائمة علـى صيغة الجمع فى الـكلام وتضمنت نفس الكلمـات التى يشـتهروا بها فـى كلامهم وهى أغنية «من بحرى وبنحبوه.. ع القمة بنستنوه».

إنها الإسكندرية والإسكندرانية يا سادة..

.. إسكندراني وأفتخر.



برلمان التحرير



استمرار الحروب ضعف ولن ينتصر أحد



سوسن أبو حسين

لفت نظرى جدا كلمات الرئيس الأمريكى دونالـد ترامـب عندمـا قال إن إسـرائيل سوف تخسر العالم كله حتى مع انتصارها عسـكريا وأعتقـد أنهـا كلمـات صادقـة وحقيقيـة علـى أرض الواقع حيث انتقل الوضـع من كلمات حـق الدفاع عن النفس الـى التعاطـف مـع الشـعب الفلسـطينى والدفاع عن حقه فى الحياة وتقرير المصير بـل والاعتـراف بدولة فلسـطين وليس ما يعلنـه نيتنياهـو حـول اختيـار مـن يحكم شـعب غزة لأنه يتوهم إقامة دولة إسرائيل الكبـرى عبـر اسـتخدام القوة العسـكرية للولايات المتحـدة الأمريكية ودعمها المالى والسياسـى وزاد وهمه باختيار من يحكم الدول المحيطة به ويتحدث عن التعاون مع الرئيس الشـرع فى سـوريا بعـد التخلص مـن نظام الأسـد والتـى أصبحـت قريبة جـدا من الحروب والتفتيت لأن أى معارك عسـكرية تنهش فى النظـام واقتصاديات الدولة وتصل به إلى أعلى درجات الجحيم حتى داخل إسـرائيل سـوف تظهر النتائج الكارثية التى ارتكبها هذا النظام المتطرف ضد الشـعب الفلسـطيني وغـدا قد يزرع فكـرة من يحكـم دول العالم بمـا فى ذلك حليفتـه الولايات المتحـدة الأمريكية والتى بـدأت فـى نصحـه عندمـا قـال الرئيس الأمريكـي دونالـد ترامـب بأن اسـتمرار الحـرب فى غـزة يضر بصورة إسـرائيل، مشـيراً إلى أنهـا قد تنتصـر في الحرب لكنهـا ستخسـر علاقاتها دوليـاً. والأكثر مـن ذلك أنها تخسـر نفوذهـا، خاصة فى الكونغرس، وفى حديثه لموقع "ديلي كولر"، اعتـرف الرئيـس الأمريكي (بـأن جماعة الضغط الإسـرائيلية تضررت كثيرًا) وهنا لن ينتهى كلام ترامب حيث أبدى اندهاشه مـن التغيـرات التـي طـرأت علـى مكانة إسـرائيل فى السياسـة الأمريكية، مشيراً إلـى أن نفـوذ اللوبـي الإسـرائيلي لم يعد كما كان في الماضي، وأن الدعم الشـعبي، خصوصاً بين الجمهوريين الشـباب، يشهد تراجعاً واضحًا.

وهنـا تبرز الانقسـامات داخـل تل أبيب ما بين استمرار الحرب والخيار السياسى للخـروج مـن هـذه الأزمة حيـث لا يمكن إعلان الانتصار على جثث ودمار الشـعب الفلسطينى بهذه السهولة لأن الثأر مستمر والتمسـك بـالأرض لا يعـرف قوتـه إلا أصحابها حتى ولـو كانوا عزل ولا يملكون المال والسلاح وحتما الانتصار للحق أقرب ممـا يتصور المحتل ولذا بـدأ الارتباك فى قرارات صاحب الانتصـار المزعوم "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" الذى يدرس حاليًا تقصير مدة الحرب على قطاع غزة خشية فقـدان الدعـم الأمريكـي ونصـرة العالم رسـميا وشعبيا إلى أهل فلسطين. وأعتقد أن الأشهر المقبلة سـوف تشهد الكثير من المفاجآت وسـوف تتجـح المواقف المصرية فـى تغييـر رهانات تل أبيب لأن مبادرات مصر تسـتهدف الأمن والاسـتقرار وحقن الدماء للجميع أما ما يطرح من أفكار حول ضم الضفة الغربية والسـيطرة على قطاع غزة أمريكا فهى أوهام زائلة.

سطر وسطر

نبي الرحمة وسط صراع الإمبراطوريات

حسين خيري

لا يخفى على أحد سعي ترامب لفرض نظامه الفاشي علـى العالـم وخاصة فـى المنطقة العربية والإسـلامية، ويتخطى بقراراته الكثير من المسـلمات الأممية، ويتوافق مع نتنياهو فى سياسـة حرق الأرض والبشـر، ويمضيان بإصرار نحو إصابة سـكان العالم الحر بصدمة نفسـية، من خلال الممارسـات القمعية والوحشية فى حرب غزة، ويسـعى ترامـب إلـى طمس المشـاعر الإنسـانية وموت الضميـر العالمـي بفرض عقوبـات على قضـاة محكمة العدل الدولية، أو بإلغاء المنح الدراسية للطلاب الثائرين، أو الوقف عن العمل للمعارضين لحرب غزة.

ويعكـس خروج الحشـود فى أسـتراليا وفـى بريطانيا حتى فى واشنطن مدى قوة الصدمة النفسية إزاء مجازر تنتهك شعبا أعزل، ولأول مرة يظهر هذا الكم الهائل من الحشـود فى العصـر الحديث تعلن بعـدم القبول بنظام دولـي لا يرغب فى السـلام، ويزيد صدمـة العالم الحر العـرض العسـكري الضخم فـى الصين، والـذي اعتبره ترامـب بمثابة تهديد لأمريكا، وأوروبا تراه تحديا للنظام العالمي.

واجتمعـت تلك الحشـود على قلب واحـد تنكر النظام العالمـي الجديد بكل أطرافه، والسـؤال هل تعد أصوات شعوب العالم الحر إنذارا بسقوط هذا النظام العنصري؟

وسـط هذه المأسـاة الحديثة يهل علينا مولد الرحمة، وقد بعث اللّه الرسـول فى فترة عاشت حروبا دامية من الفـرس والـروم وعلى الطـرف الآخر الغزو الساسـاني للقـدس فـى عـام ٦١٤، وهو مـا رصده الكاتـب "خوان كـول" فى كتابه "محمد رسـول السـلام.. وسـط صراع الإمبراطوريات".

وكأن خـوان كـول يقول مـا زالت رسـالة النبي محمد تدعـو للسـلام بـين صـراع الإمبراطوريـات الحديثـة، وسـتبقى رسـالة تطرح البديل للعنف على مدار الزمن، وتقوم فكرة الكاتب حول اشتعال حرب كبرى بين الرومان والساسـانية تسببت فى إصابة الشـرق الأدنى بالرعب، ويتزامـن ذلك بظهور النبي فى شـبه الجزيـرة العربية، ويأخـذ النبـي منحـى جديدا، ويبنـي مجتمعـا دعائمه السـلام، وقبل بعثته كانت القبائـل العربية منخرطة مع أحـد طرفى الصراع، ثم ينفى الكاتب أن الرسـول نشـر رسالته بالعنف والحرب.

وأقـر خوان كـول أن النبي فـى كل دعواتـه يؤكد على السـلام، ويرجع هـذا إلى أن السـلام الطريـق الوحيد لتحويـل مجتمعاتنـا إلى جنـة على الأرض، ويسـرد فى عـرض دلائـل السـلام فـى رسـالة الإسـلام، وكتب أن النبـي دائما ما كان يحث علـى العفو، وتنحية الخلافات والنعرات القبليـة، ويضيف بقوله دعوة النبي للعفو على النقيض بما نعرفه نحن الغرب عن الإسـلام، وقد يكون إقـرار كول بدعـوة محمد للسـلام بعد قراءتـه لوصايا الرسـول لصحابته عند الحـرب، وأوصاهم بألا يقطعوا شجرة ولا يقتلوا طفلا أو امرأة أو شيخا.

دعونا نفكر

هل اعتراف بلجيكا وإسبانيا بفلسطين ضربة استباقية لإسرائيل؟



مهنى أنور

بعد أن أعلنت دولة بلجيكا أنها ستعترف بدولة فلسطين خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك خلال سبتمبر الحالى وأنها ستطبق عقوبات صارمة ضد إسرائيل ومسئوليها وهى ١٢ عقوبة أعدتها مقدمًا ثم إعلان إسبانيا انضمامها لبلجيكا فى الاعتراف بالدولة الفلسطينية ردت مصر على هذا الإعلان بأنها خطوة تدعم تقرير المصير للفلسطينيين، حيث أعلنت مصر على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي فى أكثر من مناسبة أنها ترفض التهجير وأنها مع حل الدولتين وأنها ترفض الإعلان الإسرائيلى بضم أجزاء من الضفة الغربية لتقطيع أواصر الدولة الفلسطينية المرتقبة.

وبعد أن رفضت أمريكا منح تأشيرات الدخول لمسئولى السلطة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس أبو مازن وحكومته لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك طالبت الكثير من الدول بنقل هذه الدولة إلى مقر الأمم المتحدة فى جنيف، وقد حدث ذلك وأعلن ترامب أن إسرائيل تخسر تعاطف العالم والعلاقات العامة، لكن هذه التصريحات مفضوحة وتبين ذلك من خلال الواقع العملى لقرارات أمريكا بعد أن اجتمع تونى بلير مع كوشنر وبيتكوف فى واشنطن لمناقشة خطط ما بعد حرب غزة ودخول إسرائيل غزة التى عارضتها مصر فى أكثر من مرة وأكدت أنها خط أحمر.

مصر العظمى استضافت لأول مرة اجتماعات مؤتمر العشرين التى عكست ثقة العالم فى اقتصاد الدولة المصرية ومكانتها الدولية، فهذه الاجتماعات تفتح آفاقا غير مسبوقة لجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز الشراكات الاقتصادية فى الوقت التى تجرى فيه مناورات النجم الساطع بين مصر وأمريكا فى قاعدة محمد نجيب العسكرية والتى تشارك فيها ١٣ دولة وتجرى كل عامين بين مصر وأمريكا، وقد شاركت مصر فى مؤتمر شنغهاى ورحبت الصين وروسيا والهند وغيرها من الدول بطلب انضمام مصر لهذا التجمع الاقتصادى الذى حضره الدكتور مصطفى مدبولى نيابة عن الرئيس السيسي ورحب الرئيس شى بينج به وأكد أن العلاقات المصرية الصينية فى أحسن أحوالها، فى الوقت الذى قامت به روسيا والصين وكوريا الشمالية باستعراض عسكرى شمل الأسلحة النووية اعتبرته أمريكا أنه موجه ضدها، ولكن الثلاثة يعتبرون ويحلمون بأن العالم سيصبح عالمًا متعدد الأقطاب.

بصراحة

الديمقراطية الدولية وديكتاتورية الفيتو!



جمال رائف

إرساء مبادئ الديمقراطية الدولية أمر بات غائبًا عن المجتمع الدولى بعد أن احتكرت خمس دول فقط حق النقض "الفيتو" ما مكنهم دون غيرهم من صناعة القرار الدولى، فبات الفيتو ديكتاتورًا يحكم العالم ويدير الصراعات وفق الأهواء والمصالح الخاصة للدول صاحبة حق النقض الفيتو.

التاريخ شاهد على تطور العمل الدولى وفق معطيات الواقع السياسى والأمنى العالمى فى كل عصر وزمان، فعلى سبيل المثال تم إنشاء عصبة الأمم فى أعقاب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩ وكانت حينها انعكاسًا لموازين القوى الدولية لكن بعد أن تشكل واقع دولى جديد فى خضم الحرب العالمية الثانية حل محلها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٦، فى دلالة واضحة أن كل تغير كبير بموازين القوى الدولية يتبعه إعادة تشكيل لمنظومة العمل الدولى، وهى الفكرة التي يجب استحضارها الآن فى ظل تسارع المتغيرات الدولية وإعادة تشكيل موازين القوى بل اتجاه العالم إلى تعددية الأقطاب، وهذا بالطبع فى ظل تراجع حاد لدور الأمم المتحدة سواء على الصعيد السياسى والأمنى أو حتى الإنسانى، وباتت المنظمة العجوز فى حاجة ماسة لاستعادة شبابها عبر إعادة هيكلة إدارية كاملة تبدأ من إصلاح الخلل الأهم المتعلق بتشكيل مجلس الأمن الذى تغيب عنه المجموعة العربية والقارة الإفريقية كصانع قرار حقيقى بعضوية دائمة، خاصة أن عدم منح الدول العربية والإفريقية مقعدًا دائمًا بمجلس الأمن هى فكرة من مخلفات عصور الاستعمار يجب التخلص منها على الفور، كما يجب التخلص من أداة الفيتو التى تمثل عائقًا حقيقيًا أمام ترسيخ الديمقراطية الدولية التى يجب أن تكون المرجعية الأساسية لصناعة القرار العالمى عبر استخدام آلية أغلبية الأصوات.

مصر تحدثت كثيرًا عن العوار الحادث داخل مجلس الأمن وأهمية إصلاح المنظومة الأمنية الدولية، والتى من الممكن أن تساهم بشكل حقيقى فى ترسيخ الاستقرار العالمى عوضا عما يحدث الآن من عجز أمنى كامل أمام الصراعات والحروب التى تهدد مستقبل منظومة العمل الدولى، لقد حان الوقت ليتخلص العالم من ديكتاتورية الفيتو وينعم بالديمقراطية الدولية التى يجب منحها فرصة حقيقية لعلها تصنع السلام بعد تجربة مريرة لحق النقض عبر العقود الماضية لم تخلف سوى الحروب والدمار حول العالم، فهل يعقل مثلًا أن تجمع الجمعية العامة للأمم المتحدة على حق الشعب الفلسطينى فى الحياة وتقرير مصيره وحصوله على دولته المستقلة ثم يأتى فيتو أمريكى يهدم تلك الإرادة الدولية، ديمقراطية النظام العالمى مطلب عادل يحقق السلام.

فى حب مصر

الإنتاج طريقنا لمصر العظمى

حاتم فاروق

العالم يعلم جيدًا الصديق قبل «الغريب»، أن مصر على أعتاب نهضة اقتصادية كبرى يمكنها أن تقود الأمة نحو تغيير موازين القوى الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى المنطقة، وبل تعيد أمجاد مصر العظمى، التى قادت العالم فى عصور الظلام.

الجميع يعلم بمن فيهم الغرب والأمريكان أن الاقتصاد المصري يشهد حاليا تغييرات جذرية فى مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، ويمضي نحو تسجيل مؤشرات إيجابية وأخرى قياسية قد تكون نقطة انطلاق جديدة نحو التنمية الشاملة التى ينعم بها كل من ينتمى لهذا الوطن العظيم.

النهضة المصرية الشاملة التي تلوح بالأفق، يتم وأدها فى مهدها منذ عشر سنوات مضت، بافتعال التوترات السياسية والعسكرية على مختلف الحدود المصرية، وإشعال الفتن ونشر الشائعات فى الداخل، تلك المؤشرات الإيجابية التي سجلها الاقتصاد المصرى خلال الشهور الأخيرة أصبحت على المحك مع بدء تنفيذ «الإسرائيلي» مخططه التوسعى والمضى فى دفع الفلسطينيين نحو الشريط الحدودى فى رفح المصرية.

الاقتصاد المصرى والنمو المتوقع مع نهاية العام الجارى، أصبح محورًا مهمًا فى تعزيز الأمن القومى المصرى، بما يشهده من تطورات متلاحقة على الصعيدين النقدى والمالى، وأرقام قياسية يسجلها الاستثمار الأجنبى المباشر للمرة الأولى بالسوق المصرى، ومبادرات مصرية لمبادلة الديون الخارجية، ومشاريع كبرى ومصانع إنتاجية تقام فى مختلف ربوع المحروسة، وشركات عالمية تسعى لدخول السوق المصرى، وقفزة فى النقد الأجنبى وتحويلات المصريين بالخارج، فى الوقت الذى نشهد فيه طفرة فى تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة التى تفتح أبواب الرزق أمام ملايين المصريين.

النمو المستدام المتوقع والطفرة التنموية المنتظرة سيكونان الرادع الأقوى لمخطط قوى الشر لحصار الاقتصاد المصرى، مع ضرورة الحفاظ على مستويات الدين الخارجي، وتوسيع قاعدة الإنتاج وتدشين مصانع لمنتجات يتم استيرادها من الخارج لتقليص فجوة الميزان التجارى وزيادة الصادرة السلعية والزراعية، والدخول فى شراكات مع الكيانات العاملة فى قطاعات الاقتصاد الجديد.

السوق المصرى أصبح خلال شهور قليلة ملاذًا للاستثمارات العالمية الهاربة من رسوم ترامب التى فرضها على صادراتهم، لتكون المناطق الاقتصادية المصرية القبلة الأولى للاستثمارات الصينية لإقامة وتأسيس الكيانات الإنتاجية والصناعية الكبرى، مستفيدة بما توفره مصر من تسهيلات وحوافز استثمارية، مع انخفاض تكاليف التشغيل، وزيادة الفرص التصديرية للأسواق الدولية.

الاقتصاد المصرى يمضى فى طريقه رغم التحديات والتوترات الخارجية، فيما يقف جيش مصر حاميًا لمقدرات الشعب الذى أيقن أن العمل والإنتاج طريقنا الأوحد لتحقيق حلم «مصر العظمى».

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

محاولة الوصول لحل مشاكل الاقتصاد المصرى دائما من أولويات اهتمام الحكومات المصرية فى كل زمن.. والأستاذة نفيسة عابد تلقى الضوء على الاقتصاد المصرى والمتغيرات المستجدة بعد اتفاقية السلام.

عبر الزمان والمكان.. كان السلام – ولا يزال – أمل البشرية لخلق مجتمع متكامل على مستوى المثل العليا بشكل طبيعى وشهد التاريخ – ومازال يشهد – المحاولات المستمرة على مستوى الفكر والعمل لتحقيق هذا الهدف الأسمى، ولعل أحدث هذه المحاولات الإنسانية هو نجاح الرئيس السادات فى توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، واتفاق السلام يضع حدا ونهاية لحروب متواصلة دامت قرابة الثلاثين عاما، تحمل عبئها الاقتصاد المصرى.

الاقتصاد المصري والسلام

ومشاكل الحروب الأربعة فى إسرائيل قد حمّلت الاقتصاد المصرى فوق طاقته ويكفى أن نقول إنه قد تحمل خلال الفترة بين حربى ١٩٦٧ و١٩٧٣ ما لا يقل عن خمسين ألف مليون جنيه، ولو أن هذه المبالغ قد وجهت إلى التنمية فى الداخل لتغير وجه الحياة المصرية اقتصاديًا واجتماعيًا تغيرًا كبيرًا، وزادت حدة الأزمة الاقتصادية عقب حرب أكتوبر ثم وصلت إلى الذروة عام ١٩٧٥ حيث ازداد نقص السيولة النقدية وظهر عجز كبير فى ميزان المعاملات الخارجية نتيجة أزمة التضخم العالمى فى ذلك الوقت.

والاقتصاد المصرى فى عصر السلام يتطلب كثيرًا من الجهد والعمل ويتطلب أيضًا مزيدًا من الأموال التى لا تتيحها مواردنا الحالية، ومن أجل ذلك تقدم الرئيس السادات بمشروع كارتر وهو على شكل صندوق تمويل تشترك فيه أمريكا وألمانيا الغربية واليابان لتقديم قروض قيمتها ١٥ بليون دولار مقسمة على خمس سنوات، وبشروط ميسرة وتستخدم هذه القروض فى تمويل المشروعات الكبرى التى تحتاج إلى الأموال الضخمة مثل مشروعات الإسكان والأمن الغذائى، وقد أجرى الرئيس السادات مباحثات أولية فى هذا الشأن فى أمريكا وألمانيا الغربية وطلب من رجال الأعمال أن يحضروا إلى مصر للمساهمة فى هذه المشروعات.

ويقول الدكتور على لطفى، وزير المالية، بعد عودته من ألمانيا الغربية كدولة صديقة: نعلم تمامًا مدى قدرتها على أن تلعب دورًا بارزًا فى إعادة بناء الاقتصاد القومى سواء كان ذلك عن طريق المساعدات والقروض الرسمية أو عن طريق مضاعفة مساهمة رجال الأعمال الألمان وزيادة نشاطهم الاقتصادى فى مصر.

وأكد وزير المالية أن الاقتصاد المصرى يمكنه أن يستوعب استثمارات جديدة فى حدود ٣ آلاف مليون جنيه سنويًا، بالإضافة إلى الاستثمارات الحالية وهى ٢٥٦٠ مليون جنيه وذلك لتنفيذ العديد من المشروعات مثل إصلاح المرافق العامة وتحقيق الأمن الغذائى عن طريق استصلاح المساحات الشاسعة القابلة للاستزراع، وهناك أيضا مشكلة الإسكان التى تحتاج إلى الكثير من الاستثمارات، حيث إن العجز فى الوحدات السكنية وصل إلى ١,٥ مليون وحدة بالإضافة إلى حاجتنا السنوية لبناء ١٠٠ ألف وحدة جديدة.

عودة الغائب

واتفاق السلام يعيد لمصر بوابتها الشرقية والتى تمثل سُدس مساحة أراضيها وأن عودة سيناء هى التحدى الحضارى أمام الإنسان المصرى، فهذه الأرض تمثل صمام الأمان ومصدر الخطر لكل منجزات



الإنسان المصرى عبر التاريخ، فكل الحروب والغزوات جاءت منها وانتهت إليها وكم كان صواب الفكرة التى قدمها الرئيس السادات من أجل توصيل مياه النيل إلى أرض سيناء عبر الأنفاق التى تمر تحت القناة من أجل زراعتها وإقامة المجمعات الزراعية ومناطق الرعى.

إن سيناء تمثل فرصة ثمينة بالنسبة للاقتصاد المصرى، ففيها من المعادن والثروات المعدنية الشىء الكثير مثل الفحم والمنجنيز والرمال البيضاء التى تستخدم فى صناعة الزجاج الشفاف الذى غاب عن الأسواق المصرية زمنا طويلا، كما توجد خامات الأسمنت والفيروز والرخام والرمال السوداء بعناصرها المشعة وغير ذلك من المواد الخام التى تصلح كدعامات قوية لمجموعة كبيرة من الصناعات الوسيطة تخدم وتستوعب آلاف العمال وتساعد على خلق تجمعات صناعية ومدن جديدة تخفف العبء عن الدلتا وتمتص أعدادًا كبيرة من الزيادة السكانية.

والأماكن والمزارات السياحية فى سيناء كثيرة متنوعة لا تحتاج إلا إلى التخطيط الجيد ورأس المال، إن إقامة المشروعات المشتركة فى سيناء واستغلال كل ثرواتها سواء تلك التى فى باطن الأرض أو الموجودة فوقها سيجعل من هذه الأرض منطقة صناعية ضخمة فوق خريطة مصر الحديثة.. وتضمن لها المزيد من الأمان والسلام، فإشراك العديد من الدول الصناعية صاحبة التكنولوجيا الحديثة فى المشروعات الصناعية والزراعية سيساعد على استقرار الأمن فى المنطقة.

إن تحقيق السلام الاقتصادى لن يتم إلا عن طريق العمل والإنتاج والتنمية الاقتصادية المستمرة ولا خوف على الاقتصاد المصرى إذا ظلت الأيدى تعمل والعقول تفكر، وإذا عرفت القلوب كيف تمتلئ بحب مصر عندئذ لن يكون غريبا أن نحقق لمصرنا السلام الاقتصادى والسلام الاجتماعى الذى ننشده.

مجلة أكتوبر تفوز بالكوكب الذهبى

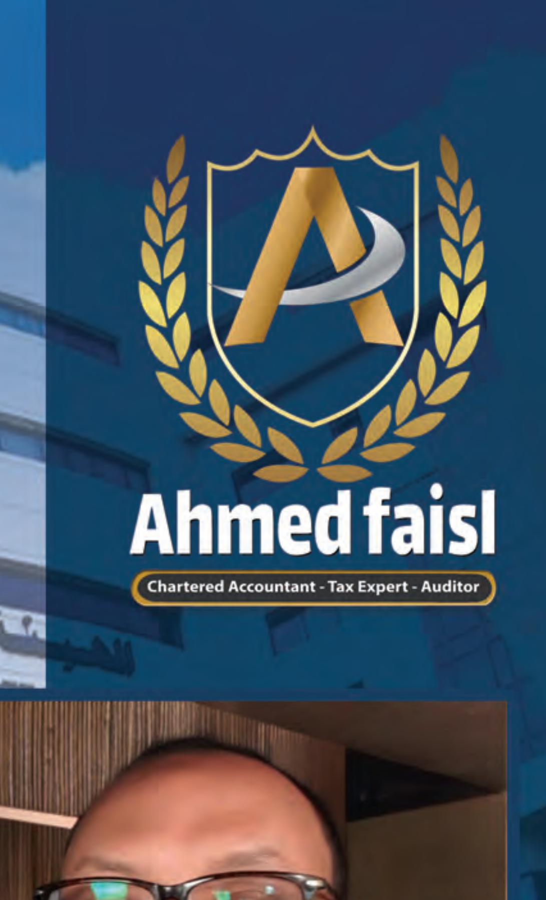
تلقينا هذه الرسالة السنيور لورنتسو جالو السكرتير العام لمؤسسة الكوكب الذهبى الدولية: «يشرفنا ويسعدنا أن نخبركم أننا نقدم لكم جائزة الكوكب الذهبى فى مؤتمر جائزة الكوكب الذهبى من أجل السلام والتعاون برعاية رئيس جمهورية مصر العربية يوم ٢٥ أكتوبر القادم بمبنى الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة».

ومؤسسة الكوكب الذهبى هى مؤسسة عالمية تمنح جوائزها الكبيرة كل سنة للمؤسسات التى تعنى بالإنتاج الجيد فى أي دولة وسوف يجتمع مجلس إدارتها هذا العام فى مصر برئاسة المهندس سيد مرعى لتوزيع الجوائز على الهيئات والمؤسسات ذات الامتياز العالمى.

وتلقى رئيس تحرير أكتوبر من المهندس سيد مرعى، رئيس اللجنة المصرية، هذا الخطاب: «يسعدنى أن أرفق لكم مع هذا الخطاب الذى بعثت به اللجنة الدولية إلى مجلة أكتوبر والذى نخطركم فيه باختيارها لنيل «درع» الكوكب الذهبى وسوف يقام الاحتفال الرسمى الذى يسلم فيه نائب سيادة الرئيس محمد أنور السادات هذه الجائزة لسيادتكم، ويقام احتفال الجائزة الدولية هذا العام فى مصر وتحت رعاية السيد الرئيس السادات الحائز على هذه الجائزة عام ١٩٧٨ ولكم منى تهنئة وتحية، والله سبحانه وتعالى يرعى جهودكم».

ومما يسعدنا أن تكون مجلة «أكتوبر» أول مجلة عربية تفوز بهذا التقدير العالمى، مما يضاعف هذه السعادة أن يصادف الاحتفال بتسلم الجائزة مع عيد ميلادها الثالث.

نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1979م – 1399هـ





احصل الأن على

إقامة مستمر

داخل جمهورية مصر العربية

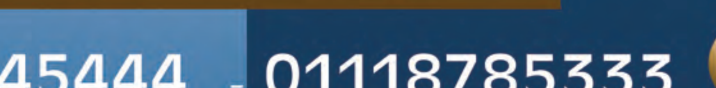
50%

على الإستشارات



إقامة خماسية

لمزيد من المعلومات







52 شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة



www.ahmedfaisal.com